

في التصوف

تشرف بمطالعته العبد الفقير اليه سبحانه محمد اسلمى

١٥





كتاب

الواردات الالهية . بما ابرزه لسان القلم الازلية

في قوالب الحروف الرسمية . بواسطة صاحب لسان الحضرة الوفية

سيدنا ومولانا الحاوي بحقائق الاطلاق .

سيدي علي وفا . جزاه الله خيرا وجعل

الجنة منقلبه ومثواه امين

امين

امين

فتح بذكر الله تعالى يوم الاحد
سادس عشر ذي القعدة
عام اربع وثمان مائة
وختم بذكر الله تعالى يوم
الاربعا تاسع عشر
م

وانا الحقير الكبير الكثير التقصير
الفقير الى ربه القدير

تملكه الحقير الكبير الكثير التقصير
محمد ... بن كمال ... لطف
بهما



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
وايده بنصره وبالمومنين والف بين قلوبهم فكانوا له
عضدا ولدينه حججا وفتح لهم بل بهم سبل الهدى والتقى
لمن اهتدى الى ربه فرجا منه فرجا وكبت بهم اعداه فكانوا
لاحبابه نورا وعلى قلوب اعدايه حرجا احمده
حمد من التجى اليه فنجى واشكره شكر من تحقق بالمزيد
من فضله فارتقى مع الرفيق الاعلى في العلى درجا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له
ولا سواه يرتجى شهادة عبد لجج في بحور بحار التوحيد
لججا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه
ومولانا
وخليله المخصوص بالسبع المثاني والقران العظيم والمبعوث
رحمة للعالمين فكانوا بنور هداه سرجا صاحب المقام المحمود
واللوا المعقود والحوض المورود الذي كيزانه عدد نجوم
الدجى وماوه اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل

واطيب من المسك ارجا الذي من شرب منه شربة لم يظما
بعدها ابدا وكانت له من كل سوء وجا اللهم فصل وسلم
على هذا النبي الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه واتباعه واخوانه واحبابه المعدين لكل خطب
ودجا والمصطفين لكتابه العزيز فكان لهم به سبيلا
واضحا الى ربهم ومنهجا فهم دعاة الخلق الى الحق باذنه
في كتابه العزيز حيث جا قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين فكفى
بهذا الفضل شرفا ومخرجا صلاة دايمة بدوام الله باقية
ببقا الله ما اقبل على ربه مقبل في صبح اذا اسفر وليل اذا سجى

اما بعد فهذه واردات الهية بما ابرزه لسان القدرة
واردات الهيه
الازليه في قوالب الحروف الرسميه بواسطة صاحب
الحضرة الوفويه سيدي علي رضي الله عنه وحشرنا
في زمرته العليه في زمرة سيدنا محمد خير البريه ومن خطه
الكريم نقلت وعلى الله اعتمدت فوايد من فيض فضل الحق سبحانه
ويمك

علي عبده من عنده فتح بذكر الله تعالي يوم الاحد سادس
عشر ذي القعده عام اربع وثمان مايه وختم بذكر الله تعالى ٨٠٢
يوم الاربعا تاسع عشره قال رضي الله عنه العارف ليس له
ان يظن انه مفتون بمعني الضلالة وظن داوود انما فتناه
فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وكيف
لا وهو عين معروفه فافهم • ولقد فتنا سليمان اي خلصناه
من الموانع عما ظهرنا به فيه من كمالاتنا وهكذا فتنة كل مخلص
انا اخلصناهم فافهم • البطون والظهور نسبيتان فمهما البطون والظهور
ادركته فهو ظاهر لك من حيث ادركته ومهما لم تدركه
فهو باطن عنك من حيث لم تدركه فرب باطن عنك من حيثية
هو ظاهر لك من حيثية كالمعقولات والمحسوسات بالنسبة
الى العقل والحس ومن هو الاول والاخر والظاهر والباطن
هو الاحد الواحد المحيط وهو بكل شي عليم ما ثم الا ما حققه
بعلمه الفعلي فتعين به في علمه الانفعالي فتعين به في علمه الانفعالي
فليس ثم وجود الا هو فافهم والله اعلى واعلم جا في الحديث

لن يعدُ امرؤٌ قدره فالحسرات لازمة الحدود وكيف
والمحدود ما لوم ان عرف حدا غير حده جاته حسرة
المنع من الحصول عليه وان جهله فكفى بمقدمة حد الجهل
حسرة اللهم خلصنا واستخلصنا وقد فعلت ولك منك
بك الحمد يا انت ويا انا قل للاسما والكني كم شتات وعنى
اللهم خذنا من كل شي اليك واجمعنا بك عليك وقد فعلت
ولو فعلت ما فعلت متي ياتيك نفس آه بروح وقوموا آه
لله قانتين واعبد ربك منصوب علي الحال بالحال
حتي ياتيك اليقين بان لكم لما تحكمون فالكل منك
وبك واليك وقد بقي عليك ما لو فني ما دونه لسقط
ضمير الوقف وكان النفس الحرف فآه هو آه
قل هو الله احد وكفي بالله بس كلام فالكلام كلام
ومرهمه السلام مالك وللتعليل فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون فبالامساك عن الكلام
تتوقعت الرحمة ففي الفنا راحة من العلل وهذه علة والسلام فافهم

انت لا ترضى ان يدخل بينك وبين ثوبك ذبابة ولا
نملة ولا برغوث ولا قملة وتدفع ذلك ما استطعت
فان لم يندفع اخترت التجرد عنه على لبسه فكيف ترضى
ان يدخل غيره بينك وبين حقيقتك فافهم ∴ كل من له تعلق
بغيرك فهو غيرك ولو حسبته انت فافهم ∴ كل باطل
مفارق ذلك بان الله هو الحق وكل ما خلاه باطل ولا بد
من رجوعك الى الله ولم تزل فكل الى بدايته عايد وعلى
حقيقته ابدا وجب الحزن جبك لما لا بد من مفارقته
وقد ورد ان جهنم تستعيذ من شره فلا تلقي انت
بنفسك فيه فافهم ∴ ان وجدت استادك المحقق وجدت
حقيقتك وان وجدت حقيقتك وجدت الله فوجدت
كل شي فليس كل المراد الا في وجد هذا الاستاد فافهم ∴
ليس باستادك من لم ينفعك بفوادك فالعبد لمولاه
ما يعرف الا هو فافهم ∴ يا طالب هذا العزيز لا تبخل
بما تبذل كلما دونه قليل وعليك المنة بقبوله اذاك الى

كيف ترضى ان يدخل غيرك بينك وبين حقيقتك

صاحبه وعنده يوسف طارتلدي بر رحمتله سن جانه طارتلوسن ابلق اسن اول بابه

بل
حصوله الله بمن عليكم ان هداكم فافهم ∴ الحر لا يباع وما لا
يباع لا يكافيه المبذول فكيف بمن له كل شي ولا شي الا له فافهم ∴
وشروه اي السيارة بثمن بخس دراهم معدودة وقد قيل
ان الذي اشتراه بذل فيه وزنه جوهرا فالكثير في مقابلة
العزيز قليل فافهم ∴ العبد الصدق عين مولاه الحق
بالمرتبعين له بحكم السيادة في عين منفصل في اداكم
فافهم ∴ ليس للاستاد عين بعد مفارقة للكون الا مريده
الا تم استهلاكا فيه عما سواه وبالجملة فالمريد الصادق
عين استاده بعد تجريده فافهم ∴ مرتبة السياده
لا تقبل الشركة ولا تحتملها فهي تدفعها عن نفسها بغيره
من اجابته تركته كالرميم فافهم ∴ ما دام صاحب السياده
متعينا بعين منفصل عن عينك فاحذر ان يرى فيك ما
يشعر بمشاركته فان الشرك لظلم عظيم وانه لا يفلح الظالمون
فافهم ∴ لا بد لك مظهر الحق على نفسه حتى لا يكون للحق
عندك عين سواه ومن لك بذلك ما دمت غيره فاذا

الكثير في مقابلة العزيز قليل

فاذا خلصك من قيد المغايرة اراك نفسه بنوره فتحققت
عين اليقين ان لا عين له سواه فهنالك يدعوك الى الحق
على بصيرة حيث يقول لك انا ربك او من رانى فقد راى
الحق ومن لا فلا فافهم ⁖ مادمت ترى لربك عينا غير
مرشدك اليه فانت من المومنين بالغيب ولا يرحمك
اذا الا بان يقف لك من حد العبوديه حيث يريد ان يوقفك
بين يديه على حسب شهودك ولمثلك اذا يقول لا تطروني
كما اطرى النصارى ابن مريم فانما انا عبد اى فى مداركم
فافهم ⁖ لسان القال للكتايف ولسان الحال للطايف
فاذا ظهر لك استادك الحق بوصف عبد انى فاسمعه
يقول لك بالحال كن عبدا هكذا فلن ان كنت لطيفا غير
محال فان المحال لا يوجد بحال فافهم ⁖ انت على الصورة
التى تشهد استادك عليها فاشهد ما شيت وانظر
ماذا ترى ان شهدته خلقا فانت خلق وان شهدته
حقا فانت حق قال الحق انا عند ظن عبدي بي فليظن بي

ما شا فافهم ⁖ جا فى الخبر الحقى انا عند ظن عبدي
بي وانا عند يقينه به بل هو فسبح بحمد ربك وكن
من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فافهم ⁖
قيل ان العلم والمعرفة والادراك حصول الشي فى النفس
فما علم شيا ولا عرفه ولا ادركه حينيذ الا هو فاعرف
من انت ايها العارف بمعروفك فافهم المحبة فرع العلم
فما احب شيا الا عالمه ولا عالمه الا هو فما احبه الا هو
وكن بالمحبة عبودية وبالمحبوبية ربوبية فابشروا
ايها العبيد فاذا احببته كنته فافهم ⁖ الفرقان نور
فالجمع ظلمه فكيف بالوحده ورجال الليل هم الرجال حيث
لا ازار ولا سربال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
ليراه بلا فرقان ما كذب الفواد ما راى افتمارونه على ما
يرى ولقد راه انه هو السميع البصير عند نزلته فى اخراه
يا انيسي فى ظلامي يا جليسي فى نهاري ⁖ مت بالهجر فجد
يا منيتي بالوصل ناري ⁖ فقد نجى من الغمرات من نادي

انه في الظلمات وقد نجى من الغمم من توسل بسفينا الظلم في
الظلمة فافهم ⁘ شرفك ان رضي الله بك عبدا وشرف العبد
ان يستخدمه مولاه ثوب لا يلبسه ربه يلبس نفسه فتقطعه
الاوساخ ويمزقه الغسل فلذلك يعرض مولاه عن تطهيره
فاستخدم نفسك لربك فذلك شرفك واحذر ان تخدم
نفسك فذلك تلفك الانضار شعار والناسح ثار فافهم ⁘
لا يرى العين الا العين لسلامة من الالتباس بالاثر ومن احب
صورة التبس بها فافهم ⁘ كان قوم على اثر الطيم فغاب
عنهم عينه حتى قالوا ارنا الله جهرة وهم ينظرون اليه
وهم لا يبصرون فاتخذوا من دونه عجلا جسدا له خوار العجل
المريد وانه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا الاية فلا
العين لحظوا ولا الاثر حفظوا فاستعذ بالله انه هو
السميع البصير فافهم ⁘ الوسط الحقيقي لا ينقسم
ولا يحصل في الخارج المنقسم القلب بيت الرب
فافهم ⁘ اذا ظهر المنير لذاته في الوسط الحقيقي

فذلك استواؤه وعلامته ان يحيط بالاعيان فلا
يشهد منها سواه فلا يرى ساعة يذ الا هو به اياه وقد
محق الضلال فلا تقبل ثم الصلاة اذ لا صلة الا في انفصال
فافهم ⁘ ما هو الا ان تجد استنادك وقد وجدت مرادك
فهنى الله فوادك فافهم ⁘ عندك المباني وعنده المعاني فبه
توجد وبك يشهد فافهم ⁘ فاذا احببته كنت يده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي بها وبصره الذي يبصر به وسمعه
الذي يسمع به ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به
ثم ان سالني لاعطينه اذا اما سالني الا انا فليف لا اعطيني
وقد نبه باثره اللساني على اثر با في المعاني فافهم ⁘ تحقق
تحبب بمحبوبه فقال له به عنه لئن لم يفعل ما امره الاية
فثبت نفي الامر من العبد للرب وكان التحذير من الرب للعبد
والناطق واحد وقد اخذ الله بيدك في مزلة القدم وكل
يعمل على شاكلته فافهم ⁘ البطش الشديد ان تبتدي
وتعيد في كل مقام بحسبه والسلام على صوبحبنا ابي يزيد فافهم ⁘

من خلقك بمرتبة فقد بدأك فيها وان حققك بها فقد
اعادك اليها لانه ردك الي الاصل بكشفه بعد ما ازالك عنه
الحجاب فافهم انكم عايدون يوم نبطش البطشة الكبري
فهي اعادة الكل الي بدايهم كيف يكشف عن ساق فمن تبعني
فانه مني وانه هو ما يشير اليه بابي فافهم :. يا اهل العرف
نصيحة حق جات الي الخلق بلسان صدق الذنبي وهي
وهي دايرة الشهوة حجاب جهنم وهي غاية البهايم والجان
اربابهم وجهنم وهي دايرة طلب الممتنع حجاب الجنة وهي
غاية الجان والجن اربابهم والجنة وهي دايره علم الافعال
حجاب الحضرة وهي دايره علم الاسما وهي غاية الجن والملايكه
اربابهم والحضرة حجاب المخدع وهو مقام علم الصفات
وهي غاية الملايكة والخلفا اربابهم والمخدع حجاب السرير
وهو مشهد العين وهو غاية الخلفا والمقربون اربابهم
ومشهد العين حجاب الشاهد وهو غاية المقربون وغاية
مشهد العين الشاهد فهو رب الارباب انا ارسلناك شاهدا

ويتلوه شاهد منه فليست الذنبي ما دام فيها شاهد
بدني انما هي به اولي فلله الاخرة والاولي حللت بهذا حلة
ثم رحلة بعد انقطاب الواديان كلاهما فافهم :. ليس في الخزا بن
اللسانيه الا صور المعاني الجنانية تلك مفارقات وهذه
مثالاتها التي تتمثل بها فما يصور لسانك الا ما تصوره
به جنانك قال الامام علي الذي في القلب يظهر علي صفحات
الوجه وفلتات اللسان فالقال والحال واحد بالحقيقة
علما متعدد بالاصطلاح وهما فافهم :. انما هي موجودات
تظهر بها في كل مقام بحسبه فالرفيع رفيعك والوضيع
وضيعك والحاصل حاصلك والواصل واصلك والواجب
واجبك والذاهب ذاهبك وبالجملة ان لكم لما تحكمون
فافهم :. عجبا للتحقيق يحرق مراتب المغايرة فهو
سبحة وجه الاحد فاذا رايت المحقق ولا يراه غيره
فاعرفه واعرف بماذا صبغتك رويته من حيثيتنا علي
موجد لا يحاط به علما وهذا هو فافهم :. لا تطل فيما المغالطه طايله

حيث كانت المماثله والمقابله فالمغايرة حاصلة فافهم ؞
اما المماثله فهي عند تدقيق النظر باطله وكذلك المقابله
لان المراتب كلها في العلم حاصله واذا كان ذلك كذلك عند
النظر المدقق وهي علة العدديه فكيف عند الوجود المحقق وهو
موجب الاحدية فافهم ؞ اية الشي شخصه والافق تكثيف الحجاب
فمن لم يفهم باية شي فقد كان شخصه اكثف حجاب له عنه فقل لمن
يراه وهو كافره ياسعادة اهل الايمان فكيف من فوقهم وفوق
كل ذي علم عليم فافهم ؞ يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وانتم تعلمون والله يعلم وانتم لا تعلمون
فمن حرغير ماز ور تلبس لابسا ثوبي زور فافهم ؞ الحل
ايات الحق فالحل اشخاصه فاي ايات الله تنكرون وباي ايات
ربكما تكذبان ومن انتم وانتما فذلكم من اليه يرجع الامر
كله فاعبده فالعباده من امره كما الربوبية من امره قل ان
الامر كله لله فافهم ؞ تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك

لمن المرسلين تلك الرسل فهذه موجودات لا يتلوها فيبينها
الاوجودها الحق المبين بما هو المتكلم العليم على ما هو السميع البصير
لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير فافهم ؞ صاحب كل ايات
هو اية الله الكبري فيه فوجوده اكبر اية ظهر بها وجوده ثم
فافهم ؞ الى المحارب في حضرة الحبايب وتجرد لهم عما سواهم
لبكر وكم من اياتهم الكبري وهل اتاك حديث موسي اذ راي نارا
فافهم ؞ لما راي موسي مسمي انا منه فقال انا اول المومنين
وما اول المومنون الا الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر السبوح لاهوته عن الشركة راي الاية
الكبري ولقد راها فرعون حيث قال الذين قالوا امنا
برب هارون وموسي امنتم به فهو كان اعرف منهم بربهم الحق
ولكن اضله الله على علم فكذب وابي وكذب وعصي ولم يعد قدره
وهل ذلك عذر فانظر ماذا تري فافهم ؞ علم العالم جهل
الجاهل عرف العارف انكر المنكر قل كل يعمل على شاكلته
وايش ذلك الغلطه لا نقول خطا المقام ما اعطا تريد ان

تنقلب الحقايق ما الحال علي ذلك موافق فافهم •• جعل كل ثابت
كونه والجبال اوتادا لو تزيلوا ار لزلزلت الارض لزالها فافهم
فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا فلولا تمثل لها ما انكشف
لحسها ولا تدرك الابصار الا مشخصا بصوره النفوس بر
في الصورية •• فافهم ولما جا موسي لميقاتنا اي جا في دورنا
المحمدي وكلمه ربه اي بهذا اللسان المحمدي قال رب ارني
انظر اليك قال لن تراني بالبصر مجردا عن الصور ولكن انظر
الي الجبل الذي انا متحول فيه فان استقر مكانه عندك بعد
عرفت انه كونك فان كونك هو ابنيتي الكبري اليوم فهو جبلي
الذي منه اسمع وفيه ابصر فسوف تراني بربوبيتك لصورتك
التي هي جبلي وكوني في زماني ومكاني فلما تجلي ربه للجبل فاللام
هنا بمعني في واتي بها للاشعار بالاختصاص جعله دكا
اذ علم ان كونه انما هو كون ربه ليت شعري من علم ومن
هو هذا المربوب هو نفس المرتبة وحد المقام في حكم
الفرق الحاكم بالحق والخلق وخر موسي صعقا اذ غلب حكم

المتحول

المتحول في الصورة علي حكم الصورة التي تحول فيها فلما افاق
رجعت النفس المرتبيه الي حكمها بتمكين حكم ربوبيتها قال سبحا نك
ولم يقل سبحاني لانه كليم تبت اليك رجعت صورتك في
شهودي بعد ما كنت غيرك في شهودي وانا اول المومنين
فاخبر ان الذي يشير اليه منه بانا هو اول المومنين وذلك هو
حقيقته وقال لحقيقته بلسان صورته انك لست بنا بصيرا
اذ لا تبصر الحقيقة ولا تبصر الا بصورتها وفعل باني للفاعل
والمفعول فكان طوره طوره في الكشف المحمدي الذي فيه تم له
ذلك كله ولا تنكر هذا وانت تقروبان قوما يا تيهم ربهم في
صورته فيقول انا ربكم فينكرونه ويستعيذون به منه
انا ربكم فينكرونه
ويسمونه شيطانا حتي يتحول لهم في صورة يعرفونه بها فيقرون
ويقعون له سجودا وهو هو الا في الادراك المتقلب بين
كشف وحجبة فافهم •• ولقد راه هذا ضمير الذات ومعاده
الي الرآي فهو الذات الرآي المرآي نزلة اخري اي حال
نزلته الاخري الختاميه اذ يغشي السدرة الحبا ليه

مايغشي من الصورة المثاليه مازاغ البصر عن مشهود
الفواد فلا به يا يهلمه غيره وماطغي بدعوي روية الحقيقة
جسما فيكون مجسما لقد راي من ايات ربه الكبري وهي
كون صاحب الدايرة لان الاشخاص هي متعلق الابصار
فبروية هذا الجامع لمراتب الكمال الفوقاني الربانية
ربه في كونه راي كل مجموع فيه كونه اية ربه فهو رأي الاية
الكبري من الايات الكبري فهو اكبر الاكابر وكل رأي
الاية الكبري بالنسبة الي قومه فافهم ؛ ايتها النفس
مادمتي مملوكة في يد صاحب الوقت ادخلكي مدخل المقربين
فمتي انفكاك من يده في غير خدمته ولو في صورة حضرة حقية
بدل انسك وحشا وجمعك فرقا فاذا اعطف عليك فرجعت
في يده عدت سيرتك الاولي وقد جاك المثل في عصي
موسي وانها الاية فافهم ؛ ففي كل شي له اية تدل علي انه
الواحد فافهم ؛ هو الموجود الواجد الموجود بكل واجد
وهو المشهود والشاهد ولكل مقام منه مقال ولكل
مجال

ولكل مجال منه رجال والحكيم لا يخاطب كل مرتبة الا بلسانها
ولا يعاملها الا بكيالها وميزانها وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم الاية فافهم ألا أنك ما الانك وما ادراك
ما الانك هو ان تبتلي اذا انك بحق ينكره جنانك فتجتنب
الانكار او فالفرار الفرار لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها
فافهم ؛ ان كنت متمكنا من صبغة جليسك مصدقا
بقلبه لما جيته به فانت رحمة للعالمين صبغة الله ومن
احسن من الله صبغة فافهم ؛ ربما انكرت النفس لعرض
ما عرفه القلب بلا مرض فانكره معها بالعرض ولا انك
صرفته عن ذلك يوما ما لينقلبن بها اليه يوما ما
ما سمي القلب الا من تقلبه فافهم ؛ الشهد افضت
نفوسهم بحبها بحبها فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله الاية والمومنون اخذ واكتابهم
بيمين ايمانهم فاعترضت النفوس بعوارض الاعراض
فالتفت القلب خطفة ثم غض فسوف يحاسب حسابا يسيرا

وينقلب الي اهله مسرورا فما حاسبه الا مناظفة فان
الصلاة مفقد منها الطهارة انه اطيب وانشط فافهم
وما علي الذين يتقون من حسابهم من شي فحسابهم تنبيه
لمن ضاق وقت صلاته وهو نايم من باب الكلام لكي باكنة
واسمعي ايتي ياجاره والصلاة خير من النوم ولكن ذكرى
لعلهم يتقون وذلك لان المدد جاهم من مصابيح التقوى
تنزيل من حليم حميد ومن ثم افرغت قمص المعصومين
في قوالب المحاسبة فافهم تجاذبت الاوهام الفهم
وتنازعت فيما نعت فاتقي التقطع بالتوسط فقال كانه
هو مع انه هوان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا
والزم الكشف ان الحكم الا لله واستغفري لذنبك
انك كنت من الخاطيين فمراودته عن نفسه اشد
من مراودة ابيه عنه وانما المغفرة لمن لا يعلم قال
نبي اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فافهم
ثم من لا يري بعينه الحقيقية حتى يسترها بعين

مستعاره

مستعارة مجازية فيكون بيانه غفره وكشفه ستره
كما قال الغفور الودود هذا تاويل روياي من قبل
قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي فافهم الغذا
شبيه بالمغتذي في كل مقام بحسبه فالحكمة غذا القلوب
والمدرك غذاوه ما ادركه والعالم غذاوه معلومه
والطبيعة غذاوها ما تصورت به من الطبيعات وقد
راينا الغذ الا التحق بالمغتذي استحال اضعفهما
الي صورة اقواهما مثال هذا ان تكون حرارة الغذا
اقوي من كيفية مزاج المغتذي فيستحيل ذلك المزاج
الي تلك الحرارة او العكس فبالعكس ومن تموجات المناسبة
والمباينة وقس علي هذا امتي حصلت في ادراك من هو
اقوي منك مكنة ادراكية جعلك صورته او اضعف
جعلته علي صورتك فانظر ماذا تري وعلى من تنكشف
ومن هنا تعرف قدر النظر الي الكامل ونظر الكامل
البلك ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا

لكان خيرا لهم واقوم وتعرف الحكمة في عزلة لضعفا
عن الراسخين في الحجاب ومنع السالكين بتظاهر والجمهود
بما هو عندهم شهرة تدبق بها مداركهم ما للسالك
وللهالك واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فاعرض عن من تولى عن
ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا فلا تقعدوا معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره فاعرض عن الكم اذا امثلهم لا تنظروا
الي اهل البلا فان كان ولا بد فقل الحمد لله الذي عافانا
بفضله مما ابتلاه غيري بعد له فافهم ∴ مهما شهدته
فهو لديك ومنك واليك ولكن لاحكام الكمال مراتب
يصرفها العرفان فيما يوافق فافهم ∴ خلقنا الانسان
في احسن تقويم هو اعلى عليين . باشارة ثم رددناه
اسفل سافلين قال لي عارف ليكون محيطا فانظر مشهد هذا
العارف في اي صورة ما شا ركبك اي اصلك وحملك
فالمركب المحمول والمركب الاصل فهو بالحقيقة مجرد

عن

ومدار الحال للهالك الصور به كما هو

عن جميع الصور مقوم لجميع الصور على صورة من احاط بكل
شي علما وكان ولا شي معه ولم يكن شي غيره هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم فافهم ∴
ويكشف السوء فهو الحجاب ربنا اكشف عنا العذاب فهو الحجاب
فلما كشفنا عنه ضره فهو حجابه فكشفنا ما به من ضر
فهو حجاب فكشفنا عنك غطاك فهو حجاب وحيث
علق شي بالكشف دل ذكر الكشف على انه حجاب اذ لا يكشف
الا حجاب وهو المانع من اللقا الحقيقي في كل مقام بحسبه
واعلم ان القبيح ما اقتضى احتجاب محله عن مباشرته
للادراك الصحيح والمليح ما اقتضى كشفه في كل مقام بحسبه
فمن ثم قبيح بالنسبة الي محل ما لم يقبح بالنسبة الي اخر
والحليم من اخذك عما هو بالنسبة اليك قبيح الي ما هو بالنسبة
اليك مليح فافهم بيان باطن التحقيق هو النور الاسود
وهو سيد الانوار جميعا الا ترى ان السواد لا يستحيل
وانه غاية ما دونه كذلك يضرب الله الامثال فافهم

إن الحكم الا لله علي كل حال فرقا وجمعا واحاطة وان الله
لا يظلم الناس شيا الا له الخلق والامر فاين الظلم وان كان
ولا بد من شهود ظلم فانما الناس انفسهم يظلمون فان
شهدت ظلما فانما هو منك واليك فلا تلوم الا نفسك
واحذر ان تدعوا علي من ظلمك فانك اذا تدعوا علي نفسك
واحذر ان تدعو علي من ظلمك
وان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها
فعلي من تنزع وممن تشتكي وبمن تشمت وبمن تشتفي وعلي
من تتعدي ان لكم لما تحكمون فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومقابله فانت لا تري الا ما عملته بحكمك
وارجع الي البداية فهي النهاية واجمع الاول والاخر
بجملتك الباطن والظاهر فافهم الامين الحفيظ
لا درك عليه ولا مطالبه فكيف بالمالك الرشيد
فانظر اين تكون فافهم الضد يفهم الضد نفيا
واثباتا بالمضادده فتحل بما شيت فافهم انت عند
كل حاكم بما تصورت به في محل حكمه وعندية المحقق

عنديه

عندية تحقيق فالحاصل في حكمه لا ينقلب وعندية الناطق
الالهي عندية ايجاب فالحاصل في حكمه لا ينعدم وان
تحول في الهيات فانظر كيف تكون بين يدي المحقق
والالهي المعروف فافهم لا يحيط بك من انت به محيط
ومن لم يحط بك لم يصدق حكمه عليك صدق تقييد
فافهم من انت اعلم به منه فانت محيط به ومن لا فلا
فانظر ما اعظم مقتضي العلم لعالمه فافهم من هو
بكل شي محيط لا يسعه شي هذا ومعه شي فكيف بمن هو
كل شي ولا شي معه ولم يكن شي غيره ويكفيك هذا فاصبر
نفسك في حدك او انبت للتجديد فتلك الطامة الكبرى
فافهم لا تدعي القدرة وانت في قيود مرتبة الاضطرار
ولا الاستغنا وانت في قيود مرتبة الافتقار واعمل في كل مقام
علي شاكلته فان التظاهر بالجهالة لا يليق بمثلك وشانك
احسن تقويم فافهم ان قيل لك احمل فقل يا معين الضعفا
انا عبدك الضعيف والعاجز الضعيف ما له سوى اللطيف

ولا تكن جهولا بما لك ظلوما لمقامك بمنعه ما يستحقه
من عمل القايم فيه على شاكلته فافهم ⁘ شان الرباني ان
يظهر لكل متوجه به علي ما يقربه من جناب الربوبيه
التي قام بحقها ومن ثم تنوعت الطرق والمقصود من التوصيل
واحد كل رب يريد ان يجود علي عباده برقايق حقايقه
فيتوسع بذلك تباركا ولذلك يتولي تمهيد طرقهم الي
ذلك فاعرف يا ايها العبد والزم وانبت الى ربك واسلم
له وكن من الشاكرين فافهم ⁘ مهمي تحقق به العبد الصدق
من ربه الحق فهو مقعد الصدق عند مليك المقتدر
فافهم ⁘ العبد لمولاه فاعبد واما شيتم فافهم ⁘ كل مرتبة
فانما عبد الحق فيها من شاءها الا مرتبة الحقيقة المبينية
فانما يعبد الحق من شاه فمن ثم قال الحق لناطقه المحمدي
قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شيتم من دونه
اي واما هو فما يعبدوه الا بمجرد اشائته وما كان
لنفس ان تومن اي في الا باذن الله الا ترى قوله يختص

برحمته

برحمته من يشاء مع قوله ورحمتي وسعت كل شي مع قوله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مع قوله ليدخل الله في رحمته
من يشا وعني بهذه الرحمة امره الذي قام به فافهم ⁘
سجنك قيود ذلك البشرية وويلك من تمكن من خلاصك
منها فلا تجهلنه فتظنه من يوكدها ويخلدها فتطلب ان
يوسع عليك دنياك وامور هواك وان يمنعك ما يزحزحك
عنها فان ذلك عكس ما يريده منه من عرفه فافهم ⁘ اذا رايت
كل شي مقيد بحده فهو مضطر فلا تلمه اذا ما اضطررت للوم
بان تتقيد بحد اللوم كما تقيد الملوم بحده فافهم ⁘ تصرفاته
الحكيم في دايرته مبادي صلاح نظامها وكمال قوامها فلا يقاس
عليه تصرف من دونه فافهم ⁘ لا يعرفهم باسماهم الا محقق
بحقايقهم ولا يعرفهم بسيماهم الا متحقق بخلايقهم
فافهم المحقق حقيقة ما حققه والعارف عين معروفه
وعلي قدر شهود الكمال والتكميل تكون محبة الشاهد لمشهوده
وعلي قدر صدق المحبة يكون تحقق المحبوب بمحبوبه وعلي قدر

التحقق

يكون ظهور المتحقق بحكم ما تحقق به والله بكل شي عليم انه
بكل شي محيط وهو هو بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي
وحسبي ليس الا هو ∴ جبلت القلوب على حب علام الغيوب
الا ترى كيف لا ينبا ولك احد بما ترى انه غيب في حقك الاجنبيه
ومن تمراجب قوم من كاشفهم بما وارت اجسامهم وجدُدُهم
من وسواس واوهام واعراض واجرام لان ذلك من عزيز
الغيب عندهم لقصور ادراكهم عنه وآخرون احبوا من
كاشفهم بدقيق النظر وحسن التدبير والفكر في
ذنبوياتهم لان ذلك مبلغهم من الغيب وآخرون
احبوا من كاشفهم بمثال ذلك في اخرويّاتهم ودينياتهم
وآخرون لا غيب عندهم الا الله فمن كاشفهم بمعارفه
وحقايقه فهو محبوب قلوبهم وعلام غيوبهم واذا
حصل لهم هذا حصل لهم كل شي وان فاتهم فاتهم كل شي
وكل شي احصيناه في امام مبين فافهم ∴ لا يطلع على غيبه
احدا الا من ارتضى غيبه هذا هو عينه المخصوص الذي

جبلت القلوب على حب علام الغيوب

∴

نعس

تعين منه وجودا انما تحجب به تنزيها فافهم ∴
الشي في مرتبته الاصليه لا تعرف قيمته وانما تظهر
عزته في غربته واعتبر هذا في طيب وجوهر وشي
نفيس هكذا العارف بر المحقق هو عين معروفه ومعروفه
حقيقته ومتى ظهر بحكم حقيقته هذه حجبه التنزيه
له من حيث انه الحق عما تعين به من حيث انه الخلق
فاستهض ورد عليه حيث قال انا الحق فاذا تقرب الي
مرتبة العبوديه واحكام الخلقيه عُرف في كنزه
وظهر بحكم تعظيمه وعزه كما هو حال الناس معه اذا ∴
قال لهم انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون انا العبد
الدليل الفقير البايس العجز فخري وافهم هنا انت
الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك
شي فافهم ∴ ما ظهرت كلمة لسانيه بكلمة نفسانيه
في عالم الكون فصادفت قابلها الا كان بها مثال معناها
سيما كلمة النفس المتمكنة الفعل الحكيمة الاختيار النافذه

انا الحق

انا العبد

الادراك ومن هنا نفهم ان الاستاذ الناطق لا يامرك
يامر او يقول لك كلمة يستدعي منك بها تكوين معناها
فيتعذر ذلك عليك الا لعدم كمال قبولك لتلك الكلمة
واما متى تلقيتها بقبول حسن واستعداد تام لها فانها
تكون فيك معناها وتظهر عنك ثمرتها له من حيث تحتسب
او من حيث لا تحتسب فما يتمثل امر السيد للحق من عبده
الا امره فافهم لما كان في محرم سنة ثمان مايه
حصل لي ضعفة بلغت منها الموت وفارقت فيها بدني — حصل لي ضعفه في محرم سنة [illegible]
وقد كنت فيه قوي التركيب فجزع اهلي وعيالي لذلك
جزعا رحمهم الحق سبحانه وبحمده به وقضى لهم رجوعي
الى بدني كالمسمار الذي سمر في حايط فنشب فيها
بقوة ثم نزع منها بقوة ثم عيد الى مكانه منها فلم يكن
بقاوه فيها الا متلخلخا بغير قوة فها انا الان اعجز تارة
عن النهوض الى القيام واجد الحركة على شاقة كلفة جدا
واريد تارة ان اعصر نصف ليمونة عصرا صغيرة فلا استطيع

ان اخرج

ان اخرج منها ماها بالعصر ولم اجذبني اقوى الاحوال
تنزل المشهد او التكلم في علم للنفع او حضور مجلس الذكر
ففي مثل هذا انا مع الاحيا وفي ما دون هذا من الامور
الجرمانية انا كالاموات وانا لا ادري الي وجهة الا سيدي
ومولاي وهو حسبي ليس الا هو فافهم ∴ قل اعوذ برب
الفلق السورة انظر كيف ارشد الى طلب الوقاية من
شر الحاسد المتحقق الحسد ولذلك جا بحرف التحقيق
فقال اذا حسد ولم يات بحرف التردد فيقول ان — اذا حسد ان حسد
حسد ولم يامرك بطلب الا يكون لك حاسد ولا ان
تطلب الا يحسدك حاسد لان الحكم الوجودي اقتضى
مقابلة النعمة بالحسد فمن طلب الا يكون له حاسد فقد
طلب ان لا تكون له نعمة ومن طلب ان لا يحسده حاسد
فقد طلب الا تظهر عليه نعمة ومن طلب الوقاية من شر
الحاسد المتحقق الحسد فقد طلب ظهور النعمة عليه مع
الامان من التشويش فيها فافهم ∴ العليم الحكيم الهادي

اذا تحول لاهل زمانه في صورة ادمية فذلك الادمي
بظاهره الادمي هو امام هدي اهل زمانه وبباطنه الرباني
هو رب اهل زمانه اتاهم في صورة يعرفونه بها ولا يراه من هذه
الحيثية الا من مات الموتة المعنوية بان تجردت نفسه
عن اوهامها البهيميه والى ذلك اشار بقوله انكم لن تروا
ربكم حتى تموتوا واعلم ان الاطفال الذين في ظهور مقدمة
الربانية الابراهيميه والذين ذعوا في مقدمة ظهور
الربوبية الموسويه ونحو هذا اما هي الارواح سبق لها ان ترى
ربها من حيث تعرف انه ربها فاستشهدت حتى شهدت
وتعلقت بالنفوس المستعدة لها من الذين اتبعوا امام
الوقت فتشهدته في بواطن تلك النفوس ربها الحي القيوم
العليم الحكيم واوليك خواص الامة كابي بكر حين قال
اني اسمع الله [تعالى] يقول استجيبوا لله وللرسول وقال راي
الشاة ساجدة له نحن احق ان نسجد لك منها ونحو
هذا فافهم صديق الصادق الحق المبين الناطق بكشف

الحقايق

الحقايق وبيان الطرايق من شهد هذا الحق عند ظهوره
له بصورة الخلق استناده وامام هدايته موجوده ومراده
وربه ولاهوته بوجوده فاذا نظر الى موجوديته قام له
بما يقتضيه من سر ربوبيته باحكام عبوديته واذا نظر
الى وجوده قام له بما يقتضيه من تنزيه ربوبيته وحقوقه
على مراتب عبوديته واما من نظر الى احدى الجهتين فاستهلكت
[سهوته]
في وجوده حكم الاخرى فهو عينه ان غاب عنه حكم الموجوديه
في حكم الوجود وهو تابع من اتباعه بحسبه ان كان بالعكس
فافهم انظر الى ابي بكر لما قال الذي نهاني امرني واني اسمع
الله يقول استجيبوا لله ونحن احق لك بالسجود من هذه البهيمة
وكان هذا ونحوه مشهده كيف قال له تصدق فاتى بجميع ما
كان عنده وقال له عندي معاد قال له مولاه ما ابقيت
لاهلك [قال] الله ورسوله اي انت ولم يقل لا على الي ان اضيع
عيالي وان اذرهم اغنيا خيرا من ان اذرهم عالة وافضل
الصدقة ما كان عن فضل لانه راي نفسه واهله وعياله كلهم

عبيد الذي امره بحمل ماله وان المال ماله والعبد عبده
وامره اليه ولموضع غلبة هذا الشهود على قلبه سقط عنه التكليف
من قبلهم لانه صار اغيب من الغافل عن كونهم عيالا له وان
نفقتهم تلزمه والغافل عن الامر ليس مطالبا به في حال غفلته
فمن هو اغيب منه اولى ما الذي كان حاضر الحكم فوقه
لا يشهد امره بالصدقة الا مبلغا عن ربه فانه اتى ببعض
ماله رجا الثواب وقال لي عند الله معاد فقال له ما ابقيت
لاهلك قال ابقيت نصف مالي فهو كفايتهم ولكل مقام مقال
فافهم ∴ اذا فارقت النفس المدركة هيكلها المادي
تمام المفارقة المعبر عنها بالموت تعلقت بما هو مستعد
لمرتبتها من النفوس المدركات المتعلقات فاظهرت
في تلك النفوس امورها واستعملت تلك النفس قواها
في تخليق صور في تلك الامور وتلك هي الرجعة التي تنتظر
من عيسى وعلي وامثالهما فارتقب ذلك فانما هو ظهور ذلك
المنتظر بحكمه في من استعد لظهور حكمه فيه فافهم ∴

بلغ
اذا فارقت النفس هيكلها

لا تصل الى الواحد الا بواحد لان ذلك الوصول اثر واحد
فلا يوجد عن موثرين معا ولا تكرر فلم يكن واحدا وقال الله
تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد في جميع
مظاهره فلا يتقبل الا الاسلام الا لنبي واحد ودين
واحد وشرع واحد وامام واحد واستاد واحد
ووسيلة واحدة اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله فافهم ∴ صورة ناطقة
امام الهدى الرباني هي عرش وجوده الرب الحكيم المستوي
عليه بروح فرقانه الرباني والاستوا هو التجلي التام باعيان
معاني الجلال والاكرام والقابلين عنه بايمان وصدقية
هم الذين يقبلوا لانهم يحملون ذلك العرش ومن حوله
فافهم ∴ صاحب الاستوا العلمي المتعين بالعقول
وارواحها رحمان وقابله على التمام رحيم بعين
معانيه في مدارك الايمان فافهم ∴ الرحمن وجود
العقل المتعين بالعقول السماوية البسيطة والرحيم

هو وجود العقل الفعال فياض الصور المادية المتعين
بالمدركات المكونة والاعيان المتعينة فافهم العارف
بالله اذا ذكر الله رأى الله يذكر نفسه وهو يسمعه وهكذا
حال من عرف ذلك العارف حق اليقين فانه عين معروفه
فافهم اذا تجرد الاستاد عن جسمه قام بمريده
المخصوص به اتم من قيام العقل الفعال بالنفس فظهر
فيه من حقايقه بما كان قبل يخفيه وفصل به ما كان في
نظامه مجملا فافهم حقيقة المريد المخصوص من استاده
بمنزلة ما يراه الناظر في المرأة من نفسه مطابقا
بواسطتها فافهم والقيت عليك محبة مني متى القي
الحق عليك حبه استخدم لك عدوك وامنك في مظنة
الهلاك فافهم ما من نفس الا وفي الاعيان الناطقه
من ناطقة تحفظها فذلك العين هو قطب ذلك النوع
معنويا كان ذلك النوع او كونيا فلكل حال قطب ولكل
مقام قطب ولكل نوع من الاعراض قطب ولكل من الجسمانيات

والكاينات

والكاينات قطب بل ولكل صنف قطب بل ولكل طايفة
من صنف قطب ولكل ناطق قطب عوالم كونه الخاص به
لقلبه وجوارحه ومداركه ونفسه وكلما بلغه تصرفه
الاختياري بل وكلما قام حقيقته من نظام موجوديته
وقطب الاقطاب في كل وقت واحد هو الفعال الكلي فافهم
ولله الاسما الحسنى والاسم عين المسمى الدال عليه
بلا واسطة والحسنى مونث الاحسن والحسن مطابقة
المراد في كل مقام بحسبه احسن كل شي خلقه فتبارك
اي توسع بذلك في تجلياته الله احسن الخالقين فادعوه
بها ولا تشهد وها الا اعيانه لتشهد والحقيقة الاحدية
واحدة في اعيانها قل هو الله احد هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم وذر والذين يلحدون
واي يحكمون بغنون التغايرات حكما او قف مداركهم
على شهود نقض الموجودات عن شهود حقيقة وجودها
في اسمايه فهي اسما حسنى على ما هي عليه وان انكر ذلك الملحدون

لشهودهم مابه الحد وامن صورا وهامهم وتخطاتها
سيجزون في الاسما ما كانوا يعملون من تلك الصور
باوهامهم فيدخل كل منهم في صورة الحاد و التي خلقها
وهمه افكا فافهم ∴ العورة محل الخيانة فالمعصوم من
ليس فيه محل الخيانة فلاعورة له ومن ستر الحق عورته آمن
روعته اذ لا روعة الامن خاين علي ما انت له صاين فافهم ∴
اذا شاهدت ان القدوس ذا الجلال والاكرام هو القايم
بامر لم تشهد ذلك الامر الا جلالا وان انعكس الشهود
انعكس عند الشاهد المشهود ان لكم لما تحكمون فاعملوا
ما شئتم فافهم ∴ وهو الله اي احد واحد في السموات وفي
الارض يعلم سركم اي باطنكم وجهركم اي ظاهركم فهو متعين
بذلك كله تعين العالم بمعلوماته من نفسه فهو المتكثر باعيانه
الباطنة والظاهرة وهو الاحد الواحد في مرتبته ذاته وعين
وجوده التي ما وسعه من حيثيتها ارض ولا سما ووسعه قلب
عبده الحق المسمي بالمومن فانه الاحد الواحد صاحب هوية هو الله

الذي

الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم القيوم
بالهوية الحق صاحب هوية هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
فهذا تعين الاحد بالواحد في العدد وبالحق صاحب هوية
الوسع فهو في السموات والارض جامع الناس صاحب هوية
الكثرة هو الله الخالق الباري المصور له الاسما الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وفي
عين جمع الجمع هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شي عليم الا انه بكل شي محيط هو الذات الوجود المتصف
بكل موجود ولا موجود الا ما هو له منه مشهود فافهم
فان قال قايل كيف اثني الله على الالوهية بالربوبية في قوله
الحمد لله رب العالمين والالوهية محيطة بالربوبية
قلت وما تو ثيق العبد الا بالله سيده ومولاه هو
تفصيل مجمل با جمع احاده واملكها للسامع حبا وتعظيما
فافهم وايضا فالبا في البسمله با الآله وهي الاسم الذي

كيف اثني على الالوهية بالربوبية

هو الناطق والتقدير باسم الله الرحمن الرحيم ظهر الحمد لله
في مرتبة ربوبيته للعالمين برحمانيته ورحيميته وملايكته
ولم يذكر مرتبة الالوهيه اي التجلي بحكمها بخبوا القايليه
حتى ياتي فيتنزل اليه بنظام والهكم اله واحد الله لا اله
الا هو ونظايرها الا ترى ان تلك فاتحة وهذه سيدة فافهم
الملك والشيطان انما هما في دايرة الفرقان فالملك تقويم
التنزيه الرباني علما وحالا فهو به مقيد والشيطان مقيد
بضده والمخلص من خلص من المقيدين بشهود الاحاطة
الحقيقية في الكل فلم يبق لمقيد عليه سلطان فهو القايم
بهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم
فافهم ❁ يوم يقوم الروح والملايكة صفا الروح هي الحقيقة الروح
المدركة وقيامها هو تعينها بمدركاتها من غير احتياج
الى تعلق بجرم يكون الة لادراكها وفعلها والملايكة الملائكة
هي الصور المفارقة لحكم الهياكل المادية في الادراك واليوم
اية البيان فيوم القيامة هو تبيين قيام الروح متعينا
بالصور

بالصور المفارقة بحيث لا يخفى عنه مما في كتاب ادراكه
مما قدم واخر قبل تجريده خافية يوم تبلى السراير ويكون
الحكم للغالب فمن تجرد بالموت وقد عرف ربه الحق وكان
هو احب اليه واكبر في صدره من كل شي لم يغلب عليه سواه
والا فليكن مهما كبر في صدره فافهم وكن لله تغنم ❁ جاء
في صحيح الحديث اول من يدعى يوم القيامه ادم فيترايا
ذريته فيقال له يا ادم اخرج بعث الجنة يا ادم اخرج بعث
النار يعني اول من حكم بالفرقان الحكم الرباني حيث
يقوم بناطقته روحه فيكشف بالبيان احكامها
ويحكم بالحكمة الديانية نظامها في كل دور وهو ادم ذلك
الدور وقد عاود ظهور حكم روح الفرقان في ناطقته بالكشف
والبيان وترايي ذريته له هو انكشافهم له بما يحكم به
عليهم فرقانه من هداية وضلال وقبح وحسن وما هو
سعادة وما هو شقاوة واخراجه بعث كل واحدة من
الدارين هو بيانه للناس ما به يسعدون وما به يشقون

و تعتبر ذلك بالتفهيم و التعليم في نفوسهم فمن سلك
طريقا منهما وصل عند تجرده بالموت الي منتهي طريقه وايضا
فما دام ابنا ادم يتوالدون برهم و فاجرهم فادم يخرج
بعث الجنة و بعث النار فافهم ⁘ وانوار نواطق الهداة
الربانيين الديانيين هم حقايق يوم القيامة فاول
من يسمى يوم قيامة في كل دور ادمه ثم كل من يقوم
بروح ذلك الكشف والبيان بعده يسمى ايضا يوم
القيامه وهو الفرقان كما قال محمد فرق بين الناس
فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار وهذا
كله في حال دنيا العبد فهذا يوم البعث فاذا مات انتهى
الي الحصول عيانا فيما كان حصله قبل ذلك ادراكا
ما لم يغلب الله علي امره فيستخلصه له مما سواه من حيث
عرفه بنفسه وحببه في حضرة قدسه قبل الموت
ولو ساعة احتضاره فافهم ⁘ و حضرات قدس الله تعالى
هي مدارك العارفين به الهداة اليه فاتخذ لك في شي منها

مستقرا بحسن المودة والخدمة وصدق المحبة ⁘
والتعظيم تغنم فالله خير وابقى والله اعلى واعلم ⁘

ملع الروح

الروح حقيقة مفارقة بالذات لحكم المواد الجسمانية
فهي نورانية لا تميل بذاتها الا الي الامور العلية الربانية
النورانية والمادة الجرمانية سيما الصلصالية هي لما هي
ظلمانية فادراك الروح لما هي هي نور رباني حكيم فاذا
تعلقت الروح بهيكل رباني مادي جسماني التبست
ظلمت تلك المادة بادراكها لموضع العلاقة فان غلب
حكم تلك الظلمة المادية علي حكم النورانية الروحانية
صار ادراك الروح وهما بهيما وان لم يغلب والا فله من
الوهمية بحسب مخالطته ومن العقلية بحسب
ظهور نورانيته فافهم ⁘ هذا فاذا كان عند الموت
فارقت الروح البدن وقد طبعت علي ما ماتت عليه
فان كان حقا ربانيا لم تزل فيما هو مرادها لذاتها
وذلك هو البهجة والنعيم وان كان باطلا مع حكم البدن

المفارق لم تزل مصدودة عن مرادها لذا انها
وقد فارقها إلفها العرضي بمفارقة البدن فهي محال
بينها وبين ما تشتهي ومحجوبة عن نور ربها وذلك
هو الحسرة والجحيم فمهما تعلقت به النفس المدركة
لحظ وهمي وشهوة جسمانية فانه باطل يبطل تمام
ادراكها له بمفارقتها المحسوسه المالوف عند مفارقتها
للجسم الذي بحكمه تعلقت بذلك الشي فهي لما تعانيه
بسببه تقول يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
ومهما تعلقت به لمراد رباني ومعنى نوراني فانه حق
لا يزيدها مفارقة الحكم المادي الا علاقة وتحققا
به ومن ثم كان الاخلا يوميذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين فانظر لنفسك ان لا تصحب وتالف الا حقا
لا يزيدك الموت الا تحققا وليس ذلك الا عند من يعرف
الحق ويهدي اليه واما من يدعك وما يشتهي وهو
طبعك فلا يامرك بمعروف ولا ينهاك عن منكر
فليس

فليس لك بصاحب خير بعد الموت فان سلمت
منه بعد موتك سوا لا عليك ولا لك فتلك السلامة
غنيمة والا فضرره اقرب من السلامة منه فافهم
ولا تعلق همتك بغير اهل الحق تندم واجعل الحق
وجهة همتك حيث ما توجهت تغنم والله اعلى واعلم
بيس السالك من يسلك المهالك فهو بيس الرفيق من
يضطرك الى خروج الطريق فافهم ٥ مهمي شوقك
للحق وسهل عليك مشقة السلوك الى جنابه فهو رسول
رحمة للحق اليك وما اثره من بعد ذلك في نفسك
فهو لوا رحمة الحميد نشره عليك فاحذر الاضداد
وانهض الى اهل الوداد تظفر بجميل المراد فلكل طريق
منتهى ولكل مجتهد نصيب والمرامح من احب
فافهم والله اعلى واعلم ● اخبرني ابو صابر احمد بن محمد
الشهير بابن صلاح الدين الحصني في بكرة يوم الاربعا
تاسع عشرين جمادى الاول سنه تسع وتسعين وسبعمايه ٢٩٩

(حصل في القاهرة وباء)

قال كان لي جار في دكان الى جانب دكاني فحصل
في القاهرة وباء فبينما انا جالس في الدكان اذ طعن
جاري فقال لي يا احمد طلعت لي الساعة كبه وقد أخذت
اعضاي فانا الان لا استطيع ان أتحرك قم اغلق لي
دكاني واتيني بمن يحملني الى بيتي فغلقت له دكانه
وحملته الى بيته على بهيم وقت العصر فما اصبح الا ميتا
فدفناه ورجعت الى الدكان قال فبينما انا جالس
اذ طعنت وطلعت لي كبة فقلت هذه مثل تلك فقمت
وقلت لا اروح الا الى بيت سيدي ~~فجلست ساعة ثم~~
~~رجعت الى البيت الذي لي~~ فجيت الى باب بيت سيدي
فجلست ساعة ثم رجعت الى البيت الذي لي فاصبحت ساكنة
الالم عني قليلا فجيت الى الدكان فبينما انا جالس اذ طلعت
لي اخرى فغاب ذهني من ألمها وبطلت حركتي فاشرت الى
صاحب لي انه يوصلني الى بيت سيدي فجابني فالقاني على مصطبة
باب سيدي فظهر سيدنا ومولانا وقت العصر ليشرف للجامع

الحاكم

(الجامع الحاكم)

(فيه)
الحاكم بالجلوس قلل فقال لي يا احمد قلت لبيك يا سيدي
قال خذ هذه السجادة معك وامشي فحملتها ومشيت وانا
في امر عظيم من الالم حتى وصلنا الى باب الجامع وما شكوت
لسيدي ولا ذكرت له شيا من امري وسيدي التفت الي
وقال احمد قلت لبيك يا سيدي قال مالك تعرج قلت
قلت يا سيدي فجور لي كبتان وانا منهما في الم عظيم وامر
شديد قال يا احمد خفت من الموت قلت يا سيدي يعني
ان كان مولاي راض علي فيا حبذا الموت في ذلك قال
فتبسم لي سيدي وقال ما تبالي ودخلت ففرشت
السجادة الشريفة وجلست بين يدي سيدي ومولاي
فاستغرقت في حضرة سيدي ومولاي عما كان بي من الالم
حتى قمنا الصلاة المغرب فقمت نشطا قال فوضعت يدي
في مكان الكبتين فلا والله ما وجدت لهما اثرا ولا عينا
ورجعت في عافية وسلامة فلما رجعنا نظر الي سيدي وقال
احمد كيف حالك الان قلت والله يا سيدي ذهب المي كله

حقيق فعيل

ولست الان الا في العافية ولم يبق مما كان بي اثر
فتبسم سيدي فالحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا الغفور شكور والله اعلى واعلم حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق حقيق فعيل بمعنى مفعول من حقق اي
اوجد وجودا لا يتبدل فالتقدير اني رسول من رب
العالمين موجود وجودا لا يتبدل على ان لا اقول على الله
الا الحق فلا يمكن ان ياتي مني خلاف ذلك وبين ذلك
بانه رسول من رب العالمين فهذه هي العصمة الواجبة
للرسل ومثاله قول ابراهيم فطرهن وانا على ذلكم من
الشاهدين اي فطرهن وفطرني وانا على ذلكم من الشاهدين
فكلانا مفطورين على ذلك فكما انهن لا يصح جحدهن لذلك
حالا فانا لا يصح جحدي لذلك حالا ولا قالا فطرت الله
التي فطرنا عليها لا تبديل لخلق الله وقد صرح يوسف
بهذه العصمة فقال ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء
ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس حيث عصم ايمة هداهم الى الحق

والى

والى طريق مستقيم من كل ما يخل بها فافهم هذه عصمة
فطرية وجودية لا يصح تبدلها ولا يكون لصاحبها
ابدا خلاف مقتضاها فافهم والنبيون من ربهم
فليطاعوا ويصدقوا ويعزروا ويعز ربهم وتصديق ربهم
وطاعة ربهم فافهم قال الله تعالى في المومنين والمومنات
بعضهم من بعض وقال تعالى والنبيون من ربهم فبهذا
يصح معنى ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله
تسليما انه قال انا من الله والمومنون مني وقد صح انه قال
لعلي انت مني وانا منك وقال من رغب عن سنتي فليس
مني فمفهومه من رغب في سنتي فهو مني ونحو هذا فافهم
لما كان بتاريخ يوم الثلاثا تاسع عشرين ذي القعدة
عام ثمان ما عام ثمان مايه قلت لسيدي رايت اليوم في المنام رجلا
فقيرا لا يشارك الصوفية وسمعته يقول انا ما اشك
فلاجل اني اوقن بكل ما يخطر لي لا ياتيني الهم من جهة
من الجهات وما ياتي احدا الهم الا من الشك ومن ايقن

لا ياتيهم فقال لي سيدي وانا رايت اليوم في المنام ان
خيلنا هذه عند البيت الجديد الذي على كتف باب
النصر وان ذلك البيت بيتنا وتلك الرحبة لنا وان باب
النصر بابنا وان بيدي مفتاح لطيف وانا افتح به باب
النصر ففتحته حتى لم يبق من القبة مشبوكا الا سنة
واحدة او نحو ذلك ثم استيقظت فقلت لم يبق الا قليلا
سنة فما دونها او نحو ذلك وينفتح بنور بيت سيدي
ويدي تاييدهم باب نصر الله والفتح الموعود به ويكون
مفتاح ذلك روح اسم الله اللطيف ويكون غلمان بيت سيدي
وخدمة بابه يومئذ هم خيل الله وانصاره ان شاء الله تعالى
ان هذا لهو حق اليقين فسبحان ربي العظيم جا في
الحديث الصحيح اذا احب الله عبدا امر جبريل والملايكة
بحبه فيحبوه ويضع له القبول في الارض فلا يراه احد
الا احبه واعلم ان الله لا يحب الفساد فالله تعالى يحب الصلاح
ولا يحب المفسدين فيحب المصلحين ولا يحب الكافرين فيحب المومنين

اذا احب الله

ولا يحب الظالمين

ولا يحب الظالمين فيحب المقسطين ولا يحب الجهر
بالسوء من القول فيحب الكلم الطيب والله تعالى يحب
المحسنين ويحب الصابرين ويحب المتقين ويحب التوابين
ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص ويحب الذين يتبعون
خاتم النبيين في تمام مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال
ويحب الذين يحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم وبالجملة
فالله تعالى يحب من تخلق باخلاقه الربانيه مما ندب اليه
الشارع بقوله تخلقوا باخلاق الله فمن كان هكذا احبه الله تعالى
وما تعلقت محبة الله تعالى فيه حقيقة الا باخلاقه تعالى
فهو الجميل يحب الجمال الذي له في كل مظهر فان قيل فاذا
كان محبوب الله تعالى الموصوف بهذه النعوت الحسنى
او بشي منها يضع الله تعالى له القبول في الارض حتى لا يراه
احد الا احبه فكيف يبغض الظالمون ايمة الهدى والجاهلون

لا يحب الجهر بالسوء

يبغض الظالم ائمة الهدى

لاهل الحق اعداءً قلت لانهم لجهلهم بهم لم يروهم على
ماهم به في نفس الامر احباب الله تعالى ولكن جهلوهم
فتصوروهم بغير ما هم به من الامر فسموهم ضلالا
وسحرة وكهنة وكذبة واشباه ذلك من الاسامي
الذميمة التي هم بضدها فلذلك لم يروهم حقيقة
فلم يحبوهم لانهم ينظرون الى ظواهرهم وهم لا يبصرون
حقايق مراتبهم عند ربهم ولو ابصروهم من تلك الحيثية
لم يسعهم الا محبتهم أرأيت احدا يذكر له من هو موصوف
تلك الصفات الحسنى فلا يهتز شوقا لرؤيته ويعترف
بصدق حبه له فهكذا كل احد يحب احباب الله تعالى
من حيث هم احباب الله تعالى وان جهل مقام احد منهم
فابغض ما تصوره فيه بجهله ولم يبغضه هو لانه هو
ليس ذلك المتوهم بالجهل وقد اشار محمد عليه الصلاة
والسلام الى هذا بقوله الا تعجبون قريش يسبون
مذمما وانا لست بمذمم انما انا محمد وبقوله اللهم اغفر
لقومي

انا لست بمذمم بل انا محمد

لقومي فانهم لا يعلمون فكل احد يحب حبيب الله وان
قابله بالبغض ظاهره لجهله به فهو يحبه من حيث نسبته
غيره ولا يبغض الا موهومه فيه لا هو ولذلك متى كشف
عن عقله حجاب جهله حتى عرفه وجده محبوبه الذي
لا يجد لسلوه سبيلا فافهم ∴ لن يصيب الارواح المحمدية
بالعرفان والتحقق الا ما كتب الله لهم من العالم محمدا
وذلك المكتوب لهم الذي يصيبهم هو عبدهم ونعم المولى
مولاهم فافهم ∴ الثبوت سكون والتنقل في الامور
حركة فما من كاين الا وهو ساكن بحكم ثبوته متحرك
لحكم نسبته فان تجلى ظاهره باحدهما كان الاخر
جلية باطنه فالجماد من أسرع الكاينات حركة في باطنه
كما قال الحق بلسانه المحمدي وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شي
والافلاك من اثبتها في باطنه فارجع البصر
هل ترى من فطور ذلك لاحاطة الوجود وقيوميته

لا يبغض الا موهومه

الرحمانية

الجماد اسرع الكاينات

الافلاك اثبت الكاينات

بجميع احكامه في كل مقام بحسبه فافهم اذا
شهد العبد ان كل ذي نفع عين من اعيان النافع
الحق وكل ذي ضر عين من اعيان الضار الحق
وكل ذي حمل عين من اعيان الحامل الحق وكل ذي
عطاء عين من اعيان المعطي الحق وقس على هذا
جميع الامور حتى الصلاة والزكاة والصوم والخوف
والخشيه والضحك والتبشبش وكل الصفات التبشبش
والافعال ولم ير شيا من ذلك بالحقيقة الا لربه
الحق لم ير الاعيان ربه الحق فحيث ما ولي فثم وجهه
فلا تلمه حيث ان قال حيث اتجهت رايت وجهك ظاهرا
واليك في كل المظاهر اسجد ومتى لمته قال له وجده لا تطعه
واسجد واقترب فافهم ما الدور الا ظهورات
المجمل بتفاصيله شيا بعد شي فالظهورات مختلفة
والظاهر بها جميعا واحد فمن تحجب بها عنه تنكر عليه
في كل منها فحكم بمغاير ته لنفسه في الاخر ومن تعرف

اليه

اليه بها عرف انه في كل صورة هو في الاخرى فافهم كن
عبارة عن تجل مجمل كافه كال كونه ونونه نهاية تشابه فلا كاف كن
يزال كافها متحركا دائرا الى ان يستوعب ما يحتمله استعدا ده
الزماني من ظهوره التفصيلي وصور تلك التفاصيل هي الكائنات
بتلك الكلمة ومتكلمها هو المتجلي بها وحقيقتها عين حكمي فافهم
الربوبيه امر في خلق والعبوديه خلق في امر وكلاهما من دائرة
الملك حيث الموت والحياة فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فافهم انكم لن تروا
ربكم حتى تموتوا الان الحي القيوم هو المتنزل بالربوبيه فلا
رب له فافهم ابن انت وقد كان الله ولم يكن شي غيره وهو بكل
شي عليم محيط لا يعزب شي عن علمه ولا يخرج شي عن حكمه ارجع البصر
فانظر ما ذا ترى فافهم الناس نيام فلذلك جوزوا رويه
ربهم في منامهم ونفوا عما فوق ذلك فافهم موتوا
قبل ان تموتوا تروا ربكم قبل ان تروه ما اعجب جمع النقيضين
وهو الحق الذي ما الغو سواه فافهم ما اعرفك بما لا تعرفه

آ بده البديهات

ابده البديهات عندك وجودك وانت لا تتصور ما هو
لانه لا يتصور سبحان من فرق فجمع سبحان من اتقن
ما صنع فافهم ما وجودك وما موجودك اثنان بالبيان
واحد بالحقيقة فافهم السبحان هو التعين بسلب

آ السبحان
آ الحمد

ضد الحمد والحمد هو التعين بالصفات الثبوتية
والاثباتية فاذا قلت الحمد لله رب العالمين فكانك قلت
التعين بالصفات الثابتة كلها لله رب العالمين فاعرف والزم
واعمل على شاكلة فالك فافهم صلاة كل راي

ملع

صورة اسرايه وما ثم من صورة الاسرا المحمدي لانه
اقامها من رتبة الدعا الي المقصود وصورتها الاذان
الي رتبة الرجوع بالمقصود الي المعهود وصورتها السلام
تحية من عند الله مباركة طيبة فمحمد امام كل ذي اسراء
في مقامه لذلك لم يفرض في مشهد الاسرا سواها فافهم
ان المصلي يناجي ربه وما ثم سواه فالكليم كليمه والسميع سميعه

آ المصلي يناجي ربه

ما من الله الا واليه فافهم فاذا احببته كنت هو وما زلته

فان لم يكن

فان لم يكن كنت سمعه ولسانه فانا المتكلم السميع ما اغرب الحق
في اهله فافهم متي اقيمت الصلاة باقامة الشهادة لله لا تجد
صلاة الا المكتوبة وكاتبها هو المتعين بها فافهم فقف فان ذلك يعلي
بداية وهو الذي يصلي نهاية وكتب عليك الصلاة واسطة

آ الاذان

هكذا انكشف الامر في مشهد الاسراء افهم الاذان اعلام
ودعا والاقامة اقامة والتطهر اعتزال الحوادث والتوجه
توجه واخلاص النية افراد المقصود بالقصد والتكبير
تجرد عن ملاحظة الغير بغير رهبة او رغبة والقراءة شغل
السالك بمناجاة مقصوده بعلمه وحكمته التي لا يأتي بها الا
هو فالسالك هو لا هو فمقامه يعطي الحيرة والقيام انتصاب
والنصبة هيئة تحجبت بها الالف اذا تعينت بها في
مقام الفتح والركوع ضم القامة لرفع حجابية صورة المنتصب
عن المنتصب وظهور عظمته عن التقيد بمرتبة والضمة
هيئة الالف في مقام الرفعة الجمعية فلما دلع القايم الظاهر
مع بقا القايم بالصلاة على قيامه ظهر انه القيوم الذي لا يعوج فو

ان ربي على صراط مستقيم فكان الركوع مظهر عظمة القايم
ولذلك تنزل فيه بسبحان ربي العظيم وقام على سبوحيته
هذه محمد وثني فاتحته بحكم ما قبلها سميعه وقد سمع الله
لمن حمده فكانت ربنا لك الحمد ملء السموات المشهد
بتمامه واقتضى المقام اظهار أعلوية القيوم بوحدته
فانخلعت صورة الضمة عن صورة الكسرة وهي هيئة الالف
في مقام الخفض فكان السجود مشهد للتنزل بسبحان
ربي الاعلى فهو القيوم بمراتب ربوبيته كما هو القيوم
بمراتب عبوديته ولو كان ثم صورة جزم لثبت
ذلك على ادراك محله حق اليقين لكنها صورة كونية
ظاهرها حركي وسكونها باطنها والجلوس للتحيات
صورة التمكن بالتحقق الاقربي حيث يشهد الراجع
التحيات والصلوات لمن رجع به وسلم على النبي وعلى نفسه
وعلى كل عبد لله فمن النبي ومن نفسه اذا تحية من عند الله
مباركة طيبة من غير التفات ثم حضر حضرة جهاته

فشمل

فشمل بها جميع الجهات فجا سلامه من وجوده لامامه
ثم من امامه لقرين يمينه ثم من قرين يمينه لقرين شماله
فهي يساره ولاجله وبلسانه قال اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك حيث اسلم بسر سلامه فلا يامره الا بخير
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين امين فافهم
ما من الله الا اليه والا فمن الى من وهو معكم اينما كنتم وان
كان عنكم اليه فمن انتم بدليل من ليس له دليل فهو هو فافهم
فهو هو
الظهور التفصيلي من كل اصل لفرعه تنزل ومن كل فرع لاصله
تعالى في كل مقام بحسبه والاسرا من مراتب هذه الدايرة
ما أسرى من حيث آدم فمن دونه فمن فوقه الى حيث
لم ير سواه الا الذي تنزل بهم فهم اعيانه التفصيلية
انكشف فيها فانكشف بها ثم كشفها حتى انكشف فما بطن
فيها حين ظهر بها بطنت فيه حين ظهر منها فافهم
الاسم عين المسمى في كل مقام بحسبه فافهم كل من رجع اسرا به
الاسم عين المسمى

اظهر بالتفصيل من ما انجمل فيه بالابطان حال اسرايه
ما وجد له قابلا فافهم لما جمع محمد جميع من ختمهم وفتحهم
في اسرايه ورجع نحو تلك الارواح في صور كشفية بيانه
فالتبس كل روح يقابلها من اهل زمانه وعاصمة من حضر
منهم بين يديه فمن ثم قال لبعضهم مثلك آدم ولاخر
مثلك نوح ولاخر مثلك ابراهيم ولاخر مثلك يوسف
وكل من قال له مثل ذلك فهو من هنالك هكذا العلما
ورثة الانبيا وعلما امتي انبيا سابر الامم ويبعث
الله كل ولي على قلب نبي من هذا الكشف ولما تعين الكل
في دايرة تبعيته كان هو برسليته اليهم رسول الى جميع
المرسلين كما اشار الى ذلك بقوله للنبيين ثم جاكم
رسول الاية ولما كان هولا بحيث لا يتلقون الامر الله
وان تنوعت مشاربهم ظهر الحق المبين في باطنه هذا المحمدي
بالالقا الجامع للامور النبوية ظهورا الهيا فتلقوه بحيث
لم يكن تلقيهم في شهود هم الامر الله بغيب او شهادة
كما قال صديقهم اني اسمع الله تعالى يقول كذا فهذا اخذ من الله

علما امتي انبيا
سابر الامم

شهاده

شهادة واخر يقول قال الله كذا وفهمني الله كذا
فهذا اخذ من الله غيبا وقد اشار الى ذلك بقوله اوليك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده اي في هداهم الذي
تلقيه اليهم اقتد بالله في القايه منه اليهم او بوسايط
روحانياتهم لتعلمه الذين يستنبطونه منهم ذلك هدى
الله يهدي به الاية فافهم الضروريات
والبديهيات انما هي امور وجدانيات وهي اصول
النظريات فالوجد اصل اصول هذا الباب فافهم
انما احتيج الى الحجج والادلة والتعاليم لتوقع المطالب
من النفس موقع موقع الوجدان او ما يقاربه فمتى وجدت
المطلوب لم تحتج الى شي من ذلك ومن ثم لم تحتج للضروريات
الى دليل فافهم يا واجد الحق تحقيقا او تصديقا
حسبك وجدك فان قال لك معترض ما دليلك على
حقيقة هذا فقل وجدي فان قال لك وما يؤمنك
ان اقول لك بل هو باطل والدليل على ذلك وجدي فلا تجبر

الضروريات
والبديهيات

فان قال معترض
ما دليلك فقل
وجدي

ايها المحق وقل له ومن ينازعك في وجدك هولك كما
وجدت وهو لي حق كما وجدت فلي حبيبي وللعذال ما عشقوا
هكذا اعلمني الحكيم العليم الحميد قل هو للذين امنوا هدا وشفا
الايه فافهم اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
بروح فالامر عندهم وجدانيا فافهم وما ارسلناك
الا مبشرا الي قوله تنزيلا الكلام عين المتكلم في الدايرة
السمعية كما قال ولقد جيناهم بكتاب الايه
فهو المتكلم وهو الكلام والقران عينه العقلي والفرقان
عينه الخيالي والمقروء المعبر عنه بضمير نقراه عينه
الحسي فالمقروء تنزل الفرقان والفرقان تنزل القران
والقران تنزل الكلام والكلام عين المتكلم والكل تعيناته
التفصيلية من مجمل تجليه المعبر عنه بالكلام فافهم
الحقايق لا تنعدم سيما ان عرف ان ما ثم الا حقيقة واحدة
هي الوجود فهي لا تنعدم ولكنها تبطن وتظهر بين تعيناتها
اجمالا وتفصيلا فيقال امكنت وحدثت ووجبت وقدمت

وماذاك

فافهم الذي نجده ونعلمه بالقلوب علمه فهو عندهم بالوجدان صح

وماذاك الا وصفها باعتبارات ظهوراتها كما تقدم ما
يا انبهم من ذكر من ربهم محدث وهو قديم فافهم
تامل في قضية الادراك ترى المحسوس تنزل المتخيل والمتخيل
تنزل المتعقل والمتعقل تنزل شي يسميه لا يدري منه
اكثر من انه متعلق علم الواجب وليس يدري الواجب
اذا حقق عليه الا معقول حصل عنده في حكم التاصيل
لا ظهار جملة معقولاته وماذاك الا هو في نفسه وما
دون ذلك فهو عنده ممكن او مستحيل فافهم
اذا كان المحسوس تنزل المتخيل فالمتخيل سابق الثبوت
على المحسوس كالمعقول على المتخيل والكل تعين واحد
مجمل بظهوراته التفصيلية كما تقدم فيسمي
المعلوم حقيقة وذاتا والمعقول ماهية ومعني
والمتخيل روحا ولطيفة والمحسوس صورة وشخص
والمتوهم في التخيليات نسبة ورابطة وفي المحسوسات
تركيب وتاليف والتمييز في كل ذلك فاعل والكشف قابل

المعلوم

حقيقة ذات ماهية

في كل مقام بحسبه فافهم الناطق فيوم الادراك
وحقيقة تحققه وحق تحقيقه ومن ثم كان مسمي الرحمن
في وجوبه والانسان في امكانه هو الحق المبين اعني الوجود
المتعين بالمرتبة المسمات في صبغة الامكان بالناطق
وفي صبغة الوجوب بالمتكلم والمرتبة الرحمانية مبدا
الارواح المجردة التي هي نظام الوجوب والمرتبة الرحيمية
الانسانية مبدا النفوس المفارقة التي هي نظام الامكان
وكل مبدا هو حقيقة ما بدا عنه في كل مقام بحسبه ونظام
الوجوب مبادي ثبوت بيان نظام الامكان فلكل
صورة نفسانية انسانية امكانية رحيمية حقيقة
روحانية وجوبية رحمانية هي مبدا ثبوتها البياني
بحيث تسمي كلمة من كلمات الواجب في كل مقام بحسبه
وكما في دايرة الامكان انما هو مرتبة نفس انسانية في
دايرته واذا فهمت هذا فاعلم ان علوم هذه النفوس
حدود كلية في صور جزئية وعلوم حقايقها ماهيات

احاطيه

احاطية في حدود كلية وتسمي هذه النفوس اذا تعينت
تصور نظامها قلوبا وتسمي حقايقها اذا تعينت
بحدودها ارواح امينة علي القلوب وهي المتنزلة بقضايا
نظام الوجوب في مدارك نظام الامكان واذا نزلت
بقضايا التنزيه سميت ارواح قدس في كل مقام بحسبه
ولكل مقام مقال ولكل مجال رجال فافهم فالك
الرباني الرحماني ان ربي علي صراط مستقيم هو احسن تقويم
المتنزل بالخط القويم كما قال خلق الله ادم علي صورته
واذا كان الوسط للرب فبالضرورة يكون جهاته لملكاته
الربانية اذ لا وسط الا في جهات في كل مقام بحسبه
وللجهات حسبية ما قيل فلان اوسط قومه حسبا
وخير الامور اوسطها تعريف لوسط الامور بوصفه
لا لخيرها ومن ثم كان المركز وسط الدايرة وهو
جامعها ومحققها ومقومها اذا استقامت كل موضوع
كونه بحيث يظهر به المقصود من وضعه فاستقامة

الدايره

استعداداتها والقوس نقوسه والخط المنتصب انتصابه
ولما كان آدم انسان محسوس ظهر في تنزله المحسوس على صورته
الروحانية كما انها على صورته المعنوية كما انها على صورته
العلمية حيا قيوما بجميع الاسما والصفات والصور
حكمة وسط على صراطه المستقيم ظاهر الكشف والبيان
بالفعل واللسان وقطب آلة الفكر وعجب الذنب في نوره
شامل لجملة احرف كلمته واحرفه منحرفة عنه في جهاته
وهو ألفها المتعين بكل منها في مصدره القابل منه
فالسمع والبصر والشم والذوق واليدين والرجلين وقس
على ذلك ساير القوى التي هي أملاك الأفلاك الربانية
عن اليمينين والظاهر عنوان الباطن في كل مقام بحسبه
وهو هو ولكل مقام مقال ولكل رجال مجال فافهم
المدارك العشر خزاين كل شي يدخل في كلمة كان فافهم
مشاعرك الباطنة والظاهرة هي العدد الحق الذي
هو خزاين كل شي كما قال بلسانه المحمدي وان من شي الا عندنا خزاينه

فافهم

خزاين جمع خزانة

فافهم خزاين جمع خزانة وهي موضع الاخفا والكتم
فاذا اضيفت الى ضمير الذات او ما نحوها اضافة صفة
او اختصاص على طريق الفعل او الانفعال فالاخفا والكتم
متعلق بذلك من تلك الحيثية في كل مقام بحسبه فخزانته
لذا ما تخزن فيها مبني للفاعل وخزانته لذا ما تختزن فيها
مبني للمفعول فافهم اذا حصلت في حضرة لا فقد فيها
ولا منع فاسئل ما شئت نعطه فسل ما شئت والى هذا
اشار قوله واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شي عليما
في بعض اشاراته فافهم ان انكر الاصوات لصوت
الحمير عبارة عن اسفل مرتبة الوهم البليد وهو الذي
هو وتحكماته اسفل مراتب النكرة البيانية ولذلك
عبر عنها بالصوت فافهم لا يتاتى لذي نبوي ان يرى ب
بحر دا مقدار فالان تحول وتمثل له في صورة شخصية
تناسب ادراكه واحق هذه الصور بظهور آية العالمين
فيها صور عارفيه الهداة به اليه فافهم خلق الله آدم على صورته

بلغ

محيط مثل كامل ليس كمثله شي الا به فافهم الخلق
التقدير فالذي هو عين بالتحقيق هو مثل او غير بالتطبيق
الم تسمع قول الحق بلسانه المحمدي الجمعي انا كل شي خلقناه
بقدر برفع لام كل على انها خبر انا فافهم اذا كان
وجود الظل هو وجودك فالظل منه وبك واليك فافهم
وخلق كل شي فقدره تقديرا فلكل موجود منه حكم خاص
وله بكل موجود قيام خاص وكل شي عنده بمقدار فمتى
دخل حكم مرتبة على مرتبة فنازعها في حكمها جا التعاند
وحصل التعب ومتى لم يدخل عليها ما ينازعها اما بان لا
يدخل عليها حكم مرتبة اخري اصلا واما ان يدخل
حكم يتحد بحكمها ولا يباينه جات الراحة وحصل
التواد فافهم الواجب حقيقة علم فعلي بطن فيه
قابله وحقيقة الممكن علم انفعالي بطن فيه فاعله
فان العلم الفعلي حقيقة كل مرتبة فاعليه والانفعالي
حقيقة كل مرتبة قابلية في كل مقام بحسبه والممتنع حقيقة
علم

الخلق التقدير

انا كل شي

في سورة

علم فعلي

علم انفعالي

علم مجرد لم يحصل في صبغة التمييز الاثباتي الا في القول
لان هذا التعريف وكل التعاريف صبغ تمييزيه اثباتيه
فافهم من احاط بك ولم تحط به فلست مثله ولا علي صورته
فافهم ما ثم على صورة الاحد الواحد المحيط الا احد
واحد محيط فافهم ما دمت في دايرة الفرق لابد لك
من شرك واشتراك اللهم خلصنا واستخلصنا امين وقد
فعلت فافهم ما فرقة الاحباب الا عذاب متى يرجع امرك
الي حكم اصله وقد تنزلت من حق جميل جليل الي خلق ذي قرينين
ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون امين وقد فعلت
فافهم نهى الحق بلسانه المحمدي عن قيل وقال الماقيهما
من القلقلة عن مركز الوجد قال هو سيدي ومولاي عقال
عقلك بالاوهام معقول قد قلب العقل منك القال والقيل
اللهم خذ بنا من كل شي اليك واجمعنا بك عليك امين وقد
فعلت فافهم اين انت ممن يستحيل عندك تحققك
به اي قرب لك ممن هو عندك منزه عنك بذاته

من كل الجهات انظر بانتم تنفتح فافهم انه بكل شي عليم
احاط بكل شي علما فان لم يكن كلما هو شي باي اعتبار كان
معلومه لم تتم هذه الاحاطة وحيث كانت تامة فمعلومك
بالاعتبار الذي هو به معقولك ومعتقدك ومظنونك
وموهومك ومحسوسك بما هو به كذلك انما هو معلومه
وحيث كان ذلك كذلك وجب ان يكون علمه هو بالحقيقة
كل معنى متعلق سوا اسمي عقلا او وهما او حسا او
فعلا او مهما سمي به توهمك علمه وحسك علمه
وتخيلك علمه وفكرك علمه وتعلقك علمه وفعلك علمه
وقولك علمه واختيارك علمه وعلى هذا فقس وان لم تشهد
ذلك كذلك لم تشهد حقيقة قوله انه بكل شي عليم
احاط بكل شي علما وانما شهدت ما اولته فخصصت
به هذا العموم وقيدت به هذا الاطلاق بل تقيدت
به عن شهوده ومن ثم يظهر قوله والله يعلم وانتم
لا تعلمون فافهم اذا كان هو الناظر اليك بك

هذا الاطلاق

عين

عين والعالم بك بلا ادراك وعلم فما ثم من تراه
الا هو فلا تحجبنك الريا عن العيان بما برحنا واحذر
ان يراك رايي حتى ولا انت حيث تظن انه لا يرضى فانه
هو الذي يراك حين تقوم في كل مظهر يرى ومتى فتح
لك هذا الشهود استغرقك في الله من كل جهاته فاينما
تولي فثم وجه الله وانما تكن يات بك الله جميعا فاعرف
والزم ولك العنايم بلا اجتهاد فافهم ما العقل الاول
الا عقل صاحب الزمان ولا فياض الصور الا روحه
الحساس وقس على هذا باقي المراتب فافهم الحقايق
لا تنقلب فالمقيد لا يكون مطلقا والمطلق لا يكون مقيدا
وان تعاقبت صور المراتب المقبولة على قابلها لا تبديل
لكلمات الله فافهم وانبتنا فيها من كل زوج كريم
هو الادمي ولقد كرمنا بني ادم هذا خلق الله لانه
المخلوق الجامع المحيط فلا يكون خلافه الا الجامع
المحيط وهذا هو الخلق الذي لا يتبدل لان البدل ما سد

العقل الاول
صاحب الزمان
المطلق لا يكون مقيدا
مسد المبدول

منه واي شي يسد مسد كل شي علي الاطلاق حتي يبدل
به هذا الخلق فحيث لا بدل له فلا يبدل ولا يتبدل
ماثم قابل يسع كل مقبول دفعة الا هذا القابل المحيط
بقبولات ما احاط به الفاعل المحيط وما دونه من القوابل
ليس كذلك فلذلك يقبل الواصل بدلا من الحاصل يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات بصوره جنة ونار ونحو
ذلك ولو في دايرة النسبة القولية والادبي اذا
قبل التبدل بل هكذا فليس ذلك له من حيث حقيقة
مرتبته الاحاطية ولكن من حيث ما احاط به من المراتب
القابلة لذلك فافهم الحكيم العليم هو الاله حيث
ظهر وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم
فمن ظهر لك وجوده فيه بالحكم العلم بالنسبة اليك
فاعرف من هو والزم تغنم فافهم كل متميز بنفسه
او غيره ثابت حتى النفي ذلك بان الله هو الحق وان
تباينت الاسما فافهم لا يظهر الحكم الذاتي من

مرتبة

مرتبة من المراتب من الازمنة الا في زمن ختم دايرتها
في كل مقام بحسبه فافهم احذر شر الحسد فانه يوجب
التباغض بين محله وبين كل ذي نعمة فافهم حبك للشي
علي قدر بغضك لضده وكذلك العكس وزنا بوزن
مثلا بمثل سوا بسوا وهكذا امر كل مقابل بالنسبة الي
مقابله فافهم الاشتراك والافتراق شاملان لكل
ما ثم من مقابل فالكل متماثلات والكل متقابلات ذلك
لان الاحاطة لازمة لما لا حقيقة لمرتبته الا هو
فافهم لا تستعذ من شي ولكن استعذ من شره
فان الخير شامل والشر يقابله فقل الا هو وانت عند ظن
عبدك بك فاقدر لي ما علمته خيرا لي واصرف عني
ما علمته شرا لي والحق بي في ذلك من احبني واهلي
ولك الحمد ابدا امين فافهم الكتابة ربوبية
والتاثر عبودية في كل مقام بحسبه فافهم
ما ثم موجود الا وله علم فعلي هو حقيقة المراتب الفاعلة

احذر شر الحسد

[illegible]

علم فعلي

علم انفعالي

وعلم انفعالي هو حقيقة المراتب القابلة لان ذلك وجوه
من وجوه العلم ولوازم الوجود الذات المقتضي لنفسه
ان يقتضي فهي له بكل اعتبار فما من موجود الا وفي نظامه
تاثير وتاثر ففيه ربوبية وعبودية فهو عبد بتاثره
وهو رب بتاثيره والوجود واحد فالرب واحد هو رب
كل شي اي القيوم بكل شي والعبد واحد إن كل من في
السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا اي تلك الجملة
الانفعالية هي عينة العبداني وكلنا لك عبد فافهم
المعرفة علم وساطي فالعارف من عرف شيا اي علمه
بواسطة معتبرة الوساطية ولو بعده وهذا يجمع
المعلوم من الدلالات التي تحصله منها فهو جمع بين شتات
وتفرق والعلم الذي هو مبدا الكثرة عكسه
وهو اصله إذ لا جمع إلا بعد فرق والناطق مرتبة
المعرفة فإذا حققها الوجود بعلمه الفعلي ثم تعين
بها تعرف بها حتي نفسه ونفسها لانها علمه المسمى بالمعرفه

جا ما اشار اليه

جا ما اشار اليه قول هو سيدي ومولاي اراني وجهي فيه
حتى أريته بتحقيق وجهي وجهه في حقيقتي فغيبه
اتصالي بي وفي اتصاله به في اتصال جمعه في تشتتي
وجا ايضا ما اشار اليه قول هو سيدي ومولاي
افرقني في كل جمع بجمع واجمعني من كل فرق مشتت
فافهم هذه المرتبة الناطقية هي المسمات بالحقيقة
وحقيقة الحقايق لان بها فيها تحقق كل مرتبة بنفسها
عرفانا فما من مرتبة الا وهي من حيثيتها عارفة بنفسها
بها من تلك الحيثية ولولا ذلك ما قامت بنفسها
في دايرة العرف الوجودي فافهم المشابهة
الاتحاد في الكيف والمماثلة الاتحاد في النوع والكاف
في لغة العرب تاتي للتشبيه فقوله ليس كمثله شي
نفي للمشابهة عن المثل ونفي المشابهة يكون بسبب
الانفراد بالكيف ويكون بسبب التجرد عن الكيف
وتعلق نفيها بالشي لا يستلزم نفيها عما ليس شيا فافهم

الحقيقة

حقيقة الحقايق

المشابهة

المماثلة

ليس كمثله شي نفي المشابهة عن المثل

الحق
الخلق

الحق الوجود القايم بالكشف والبيان في كل مقام بحسبه
والخلق التقدير والتقدير التنزيل منزلة النقيض
في المعاملة في كل مقام بحسبه واذا ظهر هذا فاعلم
ان الوجود ما يستلزم الحكم به لآخر الحكم بثبوت
ذلك الآخر به وهو لا يقبل العدم حقيقة مطلقا لانه
نقيضه فلا يقبل حقيقة ما يستلزم قبوله حقيقة قبول
العدم حقيقة فهو قايم بذاته غني عن مخصص
منفصل احد لا كثرة فيه واحد لا مبدأ له فرد
لا مثل له لان اضداد هذه الامور يستلزم قبولها
ذات واجب — حقيقة قبول العدم حقيقة فهو ذات واجب
بما هو لا ذات الا هو ولا شك ان جميع الموجودات
كل موجود صفته — موجودات به فهو ذات كل موجود ثم كل موجود
صفته وليس لها مبدأ اول الا هو اذ ليس بعده
الا العدم والعدم لا يكون مبدأ لا سيما الموجود واذ
قد تبين امر الوجود هذا فانت تعلم انك اذا نظرت

الى اى موجود

الى اي موجود نظرت اليه من حيث هو وجدته
ذاتا وقد تبين الا ذات الا الوجود فظهر ان الوجود
بالحقيقة هو الموجود والموجود هو الوجود ليس الا
فمن اين جا الفرق والى اين تعجم جا من الوجود الى
نفسه فكيف يتاتى هذا التعجم يتاتى بان يعد نفسه
مراتب على طريقته التي نسميها في علم المعاني والبيان
التجريد البياني — والبديع بالتجريد البياني وانت تعلم ان لك
ان تجرد نفسك لنفسك في نفسك على كل صورة وتكون
تلك الصورة كلها في خيالك وتعامل نفسك من حيثيت
كل منها معاملة خاصة وتصور نفسك ناسيا لانك
جردت نفسك وناسيا لذلك النسيان ومتحققا
لتلك الكثرة وتكون كذلك من تلك الحيثيات
وما هذا ونحوه الا عين فعل الوجود الذي هو انت
لا مثاله وما تلك الامور كلها بالحقيقة الا انت
بلا زيادة فما ثم على كثرة الموجودات الا الوجود بلا — زايد

حقيقة فما ابتدا هذا التقدير من الوجود نعم مبداه
اقتضاؤه لذاته ان يقتضي وما ثم الا هو فيقتضي بنفسه
لنفسه وعليها على طريقة التجريد كما تقدم فقضايا
لا تتناهي للزوم القضا بالاقتضا الذاتي فتلك
التقديرات تنزيلات الوجود منزلة ما ليس الوجود
في المعاملة ويسمي هذه موجودات وبالضرورة
يكون هذا التقدير أوّلًا في الوجود اذ لا موجود
ثم وهذا هو الخلق الاول وتسمى هذه الموجودات
مراتب قدم وازل وايجاب وصفات ومعاني
وحقايق كذلك وبعد هذا يكون تقدير هذه الامور
التي هي لا وجودات وجودات فتقدّر ربما تسمى ذوات
وماهيات وتعينات واثبات ونحوه وبقدر
فيها مراتبها اللاحقة وذلك هو الخلق الثاني
كما جا في البيان الحقي المحمدي افعيينا بالخلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد فالاول تنزيل

الوجود

الوجود منزلة ما ليس الوجود والثاني تنزيل ما ليس الوجود
منزلة الوجود فانظر هذا النمط ما اعجبه واغربه
ومن حيث يتعلق قضاؤه اللازم بتحقيق مقتضيه
يسمى علما فعليا ومن حيث يتعلق بانكشاف الوجود علم فعلي
متعينا به يسمى علما انفعاليا ومن حيث يتعلق باثبات علم انفعالي
تلك الاعيان لأنفسها يسمي علما مجردا ومن حيث
يتعلق بتمييز كل عين بامر يخصها يسمى علما مميزا
ومن حيث يتعلق بترتيب المتمايزات يسمى علما
مرتبا وقس على هذا من كل حيثية له في قضايا
الكلامي اسم مناسب والمسمى بالحياة والقدرة
والارادة والكلام والادراك بمراتبه والتكوين
والبقا والعقل والنفس والفاعل والقابل على كثرة
مراتبهما وهو المبادي جميعا وقد فتح باب تحقيق
حقايقه فان كنت مرتبة دخوله من هذا الباب
فجيهلا والا فلا فافهم مرتبة التقدير المقداري

هي التي يسمي العلم فيهما من حيث فاعليته التحديدية المفارقة
عقلا ومن حيث قابليته الخاصة بهذا نفسا ومن
حيث اثباتيته لذلك روحا ومن حيث فاعليته التحديدية
المادية قوة ومن حيث قابليته الخاصه بذلك هيولي
ومادة وطبيعة ومن حيث اثباتيته لذلك جوهرا
وهذا هو مبدأ جواهر التركيب جميعا وهو حقيقة
الجوهر الفرد الكلي الذي يشير اليه المفكر وهذه
هي دايرة الخلق الجديد الكليبي الزماني فانظر ماذا
ترى فافهم سمي العقل عقلا لموضع التقييد

سمي العقل عقلا ويسمى لبا

التحديدي الذي هو شانه ويسمي لبا من حيث
تنزله بذلك في لبس الخلق الجديد لان اللب متحجب
بقشور لاتلزمه وهو مبدؤها فافهم الفكر

الفكر

جولان ترتيبي لبي في دايرة الخلق الجديد ومن
ثم جا في البيان الحقي المحمدي ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب

الايات

الايات فجعل التفكر حال اولي الالباب وعلقه
بخلق السموات والارض فهو بريد الوهم
فافهم اين ماتوجه الفكر لاياتي الا بمغايرات
الحق وماذا بعد الحق الا الضلال فهولايات
في الحقيقة الا بضلال عن الحقيقة التي هي الخبر المحض
فهولايات بخبر محض قط فما انكشف فيه للحق
بحقيقته الحقيقي ولو بوجه ما فهو وجد علمي
اعني وجودي لافكري وايته انه لايحتمل النقيض
في محله باليقين فافهم الوجود اذا اخذ

الوجود اذا اخذ كليا

كليا مشتركا بين الموجودات كان قايما بكل موجود
هي الكليات في اشخاصها وهو مع ذلك ذات فهو ذات
متصف بوجوده واجبا كان او ممكنا وله في كل وصف
حكم خاص لخصوص مرتبة ذلك الوصف في نفسه
فمن ثم اختلفت امور الموجودات وكان الواجب لايقبل
العدم بخلاف الممكن وتفاوت الممكن المجرد والمفارق

العدم

والمادي البسيط والمركب كذلك فهو في كل موجود
بحكمه واما العدم فانه عبارة عن الوجود المجرد
عن الموجود والمفارق له فهو في الحقيقة وجود بطنت
فيه احكامه الوجود به لمفارقته محل ظهورها ومن هنا
سميت الموجودات مظاهر لكن ما هي هذه المظاهر
اذا قيل هذا ينبغي ان يقال انها امور لا موجودة ولا
معدومة من حيث هي فما في الحقيقة الا احكام ولا احكام
الا الوجود فهي منه واليه وبه وله وعليه ما ثم سوى
هذا ويسمى الموجودات الواجبة وهي باطنة في الوجود
غيب وكذلك المجردة والمفارقة فاذا ظهرت سميت
شهادة وعين وما دون هذا من الممكنات يسمى
بطونها قوة وظهورها فعلا ويسمي العدم ذوات مطلقة
ومعجوز عنها او نحو هذا قال سيدي ومولاي
وايضا فمفهوم الوجود لذاته بمعنى اشتراك في تحقق وحدي
الى قوله هو سيدي ومولاي ومن خلقه هذا بعكس القضية

وقال

وقال هو سيدي ومولاي عدم اذا هو لا يحاط بكنهه
وهو الوجود اذ اله يتقرر فانظر كيف تقرره لنفسه
بنفسه ومراتبه التي هي احكامه الحدية الوهمية
والتفكيرية والتصويرية في الاطوار الخلقية وهي المسماة
بحدود الوجود قال هو سيدي ومولاي حد الوجود
توهم وتفكر وتصور في كل كون يحصر المشهد تمامه
والتجرد سابق الرتبة على التشخص فهذا العدم اصل
هذا التعين الوجودي وما من موجود الا في غيبه
وقوته كل موجود لكن ظهور ذلك عنه بحسبه فافهم
مراتب الخلق عدد مراتب الموجودات فافهم الجعل
والصنع والابداع والتكوين والتمييز ونحو ذلك
كله تقدير فهو خلق بمعنى التقدير وان لم يسم
في بعض المراتب خلقا فافهم من ليس الا هو لا حكم الا له
فلا حاكم الا هو فلا معقب لحكمه ولا ينتسخ حكمه ومن
ثم لا تنقلب الحقائق ولا تخرج مرتبة عن خاصتها

ولا يخرج متقيد بمرتبة عن حكمها حتى ينطلق منها ثم
ثم ان هذا المقيد عاجز عما لا يعجز عنه هذا وهذا
واجد ما لم يجده هذا المقيد وعكسه ولكل مقام مقال
ولكل مجال رجال فافهم أيها المقيد بمرتبة — أيها المقيد
عما هو محيط بها اذا وجدت مطلقك من قيدك ومحققك
بمحيطك فاعلم ان رحمة الله تعينك بها فادخل فيها
بصدق المحبة تجد المقصود فافهم الرحمة
مبدا الحكمة ما فيه وبه صلاح النظام وكمال القوام في
كل مرتبة بحسبها وصلاح كل مرتبة في اتصال مدد ما
فوقها اعني المرتبة المحيطة عليها بها وكمالها تحققها
بها ومعنى هذا التحقق غلبة حكمها المقبول على حكم قابله
عينا واثرا في كل مقام بحسبه فافهم الجلالة
الغير مشتقة اسم الوجود من حيث هو الذات المحيط — الجلالة الغير المشتقة
بكل موجود فهو ذات كل موجود وكل موجود صفته
والجلالة المشتقة من الالوهيه هي اسم الوجود في مرتبة — الجلالة المشتقة

الالهيه

الالهيه من حيث انه الإله ومرتبة الالهيه هي الانطلاق
بالصفات المحيطة التعلقات الحكيمة بمراتب التحديد
جميعا في كل مقام بحسبه فافهم المرتبه التي هي مبدا
الكشف والبيان والترتيب جميعا حتى ترتيب
مرتبتها نفسها هي [التي] يسمى الوجود من حيث هو وجودها
بالحق المبين وتسمى هي في دايرة الوجوب الالهي بالمتكلم — المتكلم
وفي دايرة الامكان التحديدي بالناطق وهذه المرتبة [التي] — الناطق
هي يسمى علمها بالمعرفة على اختلاف العبارات عنها
من وجد وذوق وتحقيق وعلم يقين وعين يقين
وحق يقين وعلم نظر صحيح ونحو هذا فكل هذه وجوه
علم هذه المرتبة فلا تحصل معرفة لمرتبة من المراتب
الا بها وما ثم ما يعرف بنفسه الا هي واذا ظهر بها واجب
عرف بها نفسه وعرف بها نفسها واذا تعين الوجود
بها عرف بها كل معروف حتى نفسه وعرفت به بنفسها
نفسها اذ عرف بها نفسها وهو متعين بها فما ثم اعجب ولا احيط

من هذه المرتبة ومن تلازمانها الخفية في هذا الباب
تاتي مراتب الاتحاد والحيرة والالتباس كل فرع باصله
وعكسه وقد فتح لك باب عظيم الى عجايب حضراتها
ودوايرِ كشوفها وبياناتها وترتيباتها وهذه المرتبة
هي مطلب كل طالب معرفة نفسه او بسواه من المراتب
جميعا فاذا حصل فيها كانت غايته لانه يجد نفسه
فيها عرفانا ومن عرف نفسه عرف كل شي وفي هذه
المرتبة يظهر الوجود باحكام كل المراتب فافهم
من ظهر لك وجوده بالحق المبين بما هو الالهية بالنسبة
اليك فاعلم انه في الوجوب الهك الحق المسمى بالنسبة
اليك بجميع الاسما الحسنى الواجبية وفي الامكان
الحدوثي هو امام هدايتك وولي رشدك واستاد
تربيتك المسمى بالنسبة اليك بجميع الاسما الحسنى
الامكانية ومن اي جهتيه شهدته يقينا اتاك
مدده بحكمها فافهم كلما تراه فانه عين وجودك

ثم فانظر

ثم فانظر ماذا ترى واذا رايت الناطق الالهي
فقد رايت عين اجل مراتب وجودك فاعرف والزم
واغتنم التحقق به تظفر من كثيريته باجل مغنم تحجب
وجوبه بامكانه اكتنازو تحجب حقيقته بغيريته وانفصا ليته
اكتنازو وحيث تنزل بالمجردات عن موانعه فقد
تنزل بالظهور من كنزيته فاذا تجرد لك ظفرت بالكنز
من حيث لا يكتنز عنك ما اجل الجلالة من غنيمته فافهم بلغ
ايها الواجد اذا سالك احد عما وجدت سوال المستفيد كان
يقول لك ما تقول في كذا قل له هل قال احد سواي في
هذا بشي فان قال لك لا او لا ادري قل له فهو عندي كذا
فان اعترف به فذاك والا كان لك مخلص من شره ان
انكره وان قال لك نعم قال فيه سواك قل له فانت صدقت
بذلك ام لا فان قال لك نعم قل فلا حاجة بك اذا لقولي
في هذا فان قال لك لا قل له فانا عندك افضل من ذلك
القايل واولى بالحق بالفعل او بالامكان فان قال لك لا

قلبه فانت عن تصديقي ابعد منك عن تصديقه
فلاحاجه لي ان اقول لك شي وان قال لك نعم
فاجبه ولك الحجة عليه وان كان مفتعلا فافهم
من لم يتجرد عن ما سوي امره لم يباشر تحقيقا
ايمس بشرتك ثوبان معا لا يمسك الا شعار واحد
وما بعده دثارات فافهم لا يمسه الا المطهرون
اي لا يتحقق به الا المتجردون للصلة به عن موانعها
المانعة لان الطهارة التجرد عن موانع التلبس
بحقيقة الصلاة التي هي صلة بين العبد وربه فافهم
الانصار شعار لرضاهم به عما دونه يحبون من هاجر
اليهم الايه فحبهم له لا لعلة سوي التحقق به والناس
دثار لتعلقهم بالعلل الخارجة عن التحقق به اما ترضون
يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون بي الي رحالكم قالوا رضينا فاعرف الانصار
بسيماهم فهذه ايتهم لمن توسم ولا تقيدهم بقبيلة

الانصار شعار
والناس دثار

ولا طايفه

ولا طايفة سوى من لهم هذه العلامة من كانوا واين كانوا
ومتى كانوا فافهم وثيابك فطهر لتكون ثياب صلاة
فافهم قيامك بالامر لاجل الآمر به وحده اخلاص وميزان
ذلك ان تفرض انه نهاك عنه موضع ان امرك به او عكسه
فان وجدت نفسك تنبسط باحدهما اكثر من الاخر
فاعلم ان قيامك به معلول وانه شهوة نفس والا فلا
فما اعز الاخلاص وما ادق ادراكه فافهم الملك
يدعوا الي العلل الصالحة فانها مطلعة والشيطان
يدعوا الي العلل الطالحة وهي منافاة العلل الملكيه لانها
مطلعه والاله يدعوا الي الاخلاص فلذلك جا انه
سر الرب في عبده (قلب) لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان
فيفسده وسر الشي علة ايجاده غايية كانت او
سواها في كل مقام بحسبه فافهم القرينان مع
ظاهر القلب فقط لانه بيت الرب وصاحب البيت
ادري بالذي فيه فافهم الواحد اصل العدد ثم لا ينقسم

اخلاص

أصلُ ما ينقسم في كل مقام بحسبه فافهم اذا انتفى
الواحد بواحدية التي هي مرتبةُ سلبِ الانقسام
كان العدد المتفرع عنه باطنا فيه فباطن العدد واحد
وباطن الواحد عدد من حيث التاصيل والتفريع في
كل مقام بحسبه فافهم ظهور الواحد بالواحدية وجوب
وقِدم وازل وظهوره بالعددية مقابلة فافهم الباطن
غيب والظاهر شهادة في كل مقام بحسبه فافهم ما سمي
القلب الا من تقلبه ولا يتقلب الا ذا جهات منقسم فظاهر
القلب تعين به ما لا ينقسم وهو عينه وباطنه فافهم
القلب بيت الرب ورب البيت يسكن باطنه ويتنزل
الي ظاهره فافهم سكنى ما لا ينقسم ليس كسكني المنقسم
في المنقسم فلا تتخيل الحلول الظرفي في جانب الربوبية
ما دمت في حكم مراتب الخلق الجديد اللبسي فافهم التمثل
ظهور المفارق بالمادي للحس كظهور المثل بالمثال للتخيل
في كل مقام بحسبه فافهم لكل مرتبة مقيدة ادراك بحسبها

فاذا انتفى العدد بالعدد الذي هو مرتبة ثبوت الانقسام كان ما هو الواحد باطنا فيه خ

فافهم

فافهم الادراك هو اقتضا الوجودي المشترك
بين المراتب العلمية من حيث ان الوجود وجود مرتبة
تقييد وهي الحدود ده بما لا يتجاوزه في الترتيب الي سواه
وعلامة التقيد بها منع المترتب فيها عن شهود نفسه حقيقة
كل شي بوجده انه غير كل شي فمن حصل في مرتبة حدية
فحكمت عليه بهذا المنع والوجد فهو مقيد بها والا فلا
فافهم الادراك اربعة مراتب تعقل وتخيل وتوهم
واحساس فما من مقيد الا وله ذلك كله بحسبه سوا
سمي جوهرا مفارقا او غيره حيوانا او غيره فافهم
المخارج عبارة عن الكشف الادراكي الذي فيه به تنكشف
المقيدات منفصلة عن مدركها فافهم ليست المستجلات
الامور في غيبك وقوتك لم يتعين بها قوابل خارجيه بالنسبة
اليك الاترى انما قايمة في تخيلك وتوهمك فافهم
لا تطالب ربك بشي فان المطالبة تربب وليس لك شان العبد فافهم
من ابعد المطالبات عن الصواب مطالبة العبد ربه بعلة امره اونهيه

الادراك

ابعد المطالبات عن الصواب

أنْ

فان الرب حقه يفعل ما يختار ويحكم ما يريد وشان
العبد القبول عن ربه ليس الا فافهم متى خلعت من
قيد دايرة الى اعلى منها فانت من تلك العليا وان كنت في تلك
السفلى كالروح المتمثل بشرا فافهم متى حققك بالله فباي
شي تنافيه ليس له عندك كفوا احد فافهم العصمة
ان يحسن بك ما انتسب اليك في كل مقام بحسبه
فافهم المحقق حقيقة ما حققه والعارف عين معروفه
وعلى قدر شهود الكمال والتكميل تكون محبة الشاهد
لمشهوده وعلى قدر صدق المحبة يكون تحقق المحب
بمحبوبه وعلى قدر التحقق يكون ظهور المتحقق بحكم
ما تحقق به والله بكل شي عليم انه بكل شي محيط وهو هو
بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي ليس الا هو
يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم فوايد من فيض
فضل الحق سبحانه وبحمده على عبده من عنده الذات
عبارة عما به يقوم العلم والحياة ومتعلقاتهما فمتى فهم من هذا

فهو متقوم

الذات لا تدخل تحت احاطة علم

فهو متقوم بالذات وليس هو الذات فالذات لا تدخل تحت
احاطة علم ولا ادراك فهو المعجوز عن تحصيله بما هو وانما
يتعين للعلم من حيث انه الوجود لا يتعين في الادراك
الا بما هو الموجود والوجود هو الذات المتصفة
فالصفات تعينات الذات وحقايقها احكام اذا ظهر
بها حاكمها بحيث يعلم انه المتعين بها فهو الوجود
او بحيث تدرك انها تعيناته فهو الموجود والعلم اقتضا.. الوجود
لقضايه بالاحكام الوجوديه تحقيقا وتقديرا والحياة
اقتضا الوجود لقضايه بالاحكام الموجوديه ادراكا
وفعلا والوجود من حيث انه ذات الموجود يسمى هو — الوجه
ومن حيث انه صاحب احاطتي العلم والحياة يسمى الله ومن — الله
حيث انه صاحب احاطتي التحقيق والادراك يسمى الرحمن — الرحمن
ومن حيث انه صاحب احاطتي التقدير والفعل يسمى الرحيم — الرحيم
ومن حيث انه وجود المرتبة التي لا تتعلق ارادتها الا بتحقق
كذلك لا يخرج عن احاطة علمه معلوم مرتبة اخرى

الله مشتقا من الالوهية

ولا عن نظام قد دته مقد ور مرتبة اخرى يسمى الله
مشتقا من الالوهيه وهى الاتصاف بهذه الصفات الكامله
من حيث انه صاحب المرتبة المرتبة للموجودات ترتيبا
متفاوتا بحيث يكون كمال كل مرتبة دونها في التي هي اعلي منها

الرب

ومع ذلك فهو يبين اسباب بلوغ كل مرتبة الي كمالها يسمى الرب
ومن حيث انه الثابت في الاعيان ثبوتا لا يعتريه لنفي لانه
المتعين بها ابدا وان بطن ببعض وظهر ببعض بحسب

الحق

ادراكه في بعض مراتبه يسمى الحق والموجودات المحققه
تسمى عقولا وقلوبا بحسب الدواير والموجودات المقدرة
تسمى نفوسا وارواح بحسب الذوق والموجودات

الروح
النفس

المدركة تسمى نفوسا اوارواحا ايضا والروح مابه الادراك
والنفس ماله الادراك والموجودات الفاعلة والمنفعلة
تسمى قوى اوطبيعة وكل مبدا عقول او قلوب تمثل بها
في القوابل عنه فهو رحمانهم ومنزلته مشرقا بذلك
فيهم من ماهو مجردا عنهم منزلة الرحيم من الرحمن فهو رحمانهم ورحيمهم

بهم وقد

فتحنا لك باب الكنز الاعظم

وقد فتحنا لك باب الكنز الاعظم فان كنت ذا قدم
صدق فتقدم واعرف والزم تغنم فافهم دايرة الحياة
ابد دايرة العلم ومراتبها شهادة مراتبها ودايرة العلم
ازل دايرة الحياة ومراتبها غيب مراتبها والله بكل شي
محيط عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فافهم لكل
مقدمة نتيجة فما هو مقدمة هو ظاهر نتيجته من حيث
انه مقدمة يطلب منه تلك النتيجة وتلك النتيجة
باطنه من حيث انها تلك النتيجة المطلوبة من تلك
المقدمة فنظام الازل ظاهر نظام الابد في الازل وباطن
نظام الابد في الابد ونظام الابد ظاهر نظام الازل
في الابد وباطن نظام الازل في الازل فافهم كمال
كل مرتبة في تحققها بشان ما هو اعلا منها ومفيد
كل مرتبة كمالها هو بتلك الافادة ربها وهو
بتدريجها في مدارج تلك الافادة مرتبها فافهم

الوهاب

الوهاب مبدع المسببات والاسباب والمقدر

خالق المسببات بالاسباب فمن غلب عليه حكم الوهاب
لم يصعد معه امر بالاكتساب وانما تظهر له العجايب
والغرايب وهو حر من رق الاسباب بل هو رب الاسباب
ما هو شان المحققين ومن غلب عليه حكم المقتدر لم
يصعد معه امر الا بنوع اكتساب وقد يتاتي له بذلك
عجب عجاب ولهذا نري العارف المحقق يابي الله عليه
ان تاتيه الامور الذي يختارها الا من حيث لا يشغل
همته باسبابها العادية حتى انك تراه ينتسب في امر
بالتوجه والدعا فيمسك عنه ذلك الامر لذلك
التسبب وما ذاك الا لانه عين معروفه الذي لا ينبغي
ان يظهر الا بوجه السيادة والعز فعالا لما يريد
فاذا تجلى لشي بذلك خشع له واسلم فكان كما شا ان يكون
واما حيث ظهر بوجه التسبب تنكر فتوقف المراد
وتعذر واما تجليه في المراتب السببية والمظاهر
الكسبية فبوجه العبودية والقابلية والله حكم

لا معقب لحكمه

لا معقب لحكمه ان الحكم الا لله ولكل مقام مقال ولكل مجال
رجال فافهم الحق المحيط يحكم بالمراتب العينية
فيحققها ويظهر بها فيتصرف احكامها في تحكم بظهوره
بها ولا تحكم عليه وان حكم هو بها لنفسه حتى ظهر بها
والدواير متقابلة ومتماثلة في نظام الفرق والحق المحيط
قيوم الكل فلا مقابل له ولا مماثل فافهم اذا كان عارف
بالحق المحيط في عالم من العوالم فاعرف ما يرد على ذلك
العالم بما يرد على ذلك العارف فان انقبض وقت ذلك
العارف فاعرف ان القبض ستتصرف احكامه في ذلك
العالم وان انبسط وقت ذلك العارف فاعرف ان البسط
ستتصرف احكامه في ذلك العالم وقس على هذا وتوسم ما تفهم
نظام الملك في الواحدية القهارية فمتي عرضت شركة
انخرم هذا النظام في كل مقام بحسبه لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار ونظام الربوبية في العز المصحوب
بالغفارية فمتي عرضت ذلة او مشاحة انخرم هذا النظام

نظام الملك

كما قيل لا خير في كثرة الرؤسا مورد

بقدر ذلك العارض رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار فافهم الامر عبارة عن المبدا الذي
به قوام ما يبدو اعنه وصلاح نظامه مع استمداده ما
يبدو اعنه من اصل هو فرعه كالعقول للنفوس والعقول
الموجودة عنها بما هو لها من وجودها الحق لان الام للادمي
كذلك اذ هو متكون من كونها ومترب في كفالتها ورضاعها
والكتب رسوم مادية موضوعة لتعين في الادراك
حقايق مفارقة علمية تلك الرسوم مثالاتها فام الكتاب
عبارة عن النفس الكلي وفي الحقيقة عن حقيقة التمييز
المستمدة من حقيقة العلم المجرد مثالات المجردات
الوجودية ومنها العقول الكلية فما دونها ونظام ام
الكتاب في العلو المصحوب بالحكمة وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم ومن هنا تتنزل ارواح التجلي الالهي
على درجاته الى المدارك البشرية وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه

ما يشا

ام الكتاب

ما يشا انه علي حكيم فافهم اوتيت جوامع الكلم اي قوى
الناطق الكلي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه اي ارواح بيان الجمع
الفرقاني فينتظامه جامع حقايق الكشف والبيان من دايرة
الفرق جميعا كما قال ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد
علمنا المستاخرين وان ربك اي ناطقك الحق المبين هو
يحشرهم اي يفتح ارواحهم بالكشف والبيان في قوابل
المتلقين عنه بايمان انه حكيم عليم قد جاءكم الحق من ربكم اي
قد جاءكم ربكم بعينه الحق لا بمثال موهوم فافهم
وما انا عليكم بوكيل لكني صاحب الحق فافهم واصبر
حتى يحكم الله اي حتى يظهر الحكم الجامع الالهي بخاتم
المهديين وهو خير الحاكمين فافهم ما اعجب هذا الامر
لما ظهر الحق في خلفية الكامل العارف تحجب بالتنزيه
عما به ظهر غاية الظهور فبالظهور بطن وباقوى
التجلي تستر فافهم السبحات سلطان دايرة الفرق
الا ترى كيف يثبت التغاير الحقيقي ليظهر بنفي حدود المراتب

وارواح بيان ح

دايرة الفرق

دايرة الجمع

عن مرتبته و الحمد سلطان دايرة الجمع الانزي كيف ينفي
التغاير الحقيقي باثبات ما ثبت لكل مرتبة من صفات
الكمال لمرتبته فلا متصف بها على الحقيقة الا هو وقد
ثبت اتصاف المراتب بها فليس فيه م المراتب كلها بالحقيقة
وجودها الا هو فافهم بالسبحان يسرى النظر الى
شهود وجه الحمد بوحدة الوجود و قد كشف عنه حجاب
الكثرة بنفي الشريك مطلقا ولذلك ابتدأ سورة الاسرا
بسبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه
هو السميع البصير فلما راى انه هو السميع البصير انتهى الى
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
فكيف بالملكوت فكيف بالجبروت فكيف بما وراء ذلك فافهم
جاء في الحديث قيل لي انظر الى الافق يعني في اسرايه فنظرت
فاذا اسواد عظيم قد ملا الافق فقيل لي هذه امتك
فانظر كيف امته هي تلك المثالات الروحانية الظاهرة

في افقه الكشفي

الافق

في افقه الكشفي قيل تكون تمثلاتهم الجسمانية والافق
عبارة عن محدد ظهور الشي اما بابتدايه كالافق الشرقي
او بانتهايه كالافق الغربي فالحس المشترك افق المحسوسات
والخيال افق الخيالات والعقل افق المعقولات فالاول
هو الافق الادنى والثاني هو الافق المبين والثالث هو الافق
الاعلى وما بين الاول والثالث جمله سدرة المنتهى وما
بين الاول والثاني منها هو طوبى مقام روح التخييل ميكاييل
وما بين الثاني والثالث منها موسيا مقام روح الفكر جبريل
والافق الاعلى مستوى الرحمن والاستوا هو التجلي التام بمعاني
الجلال والاكرام وكل موجود مستوي لوجوده ووجوده
مستو عليه بما تجلى به فيه التجلي التام ولكل مقام مقال
ولكل مجال رجال فافهم ولقد جاهم من ربهم الهدى
قال المفسرون معناه جاهم من الرسول بيان الحق فالهدى
هنا البيان والرسول ظاهرا خلقه هو ربهم بالحقيقة
وما منع الناس ان يومنوا اذ جاهم الهدى الان قالوا قال

الافق الادنى الافق المبين الافق الاعلى

الاستواء

المفسرون الهدي هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم وقال
بعضهم هو الايمان وقيل الاسلام وقيل القرآن وكل صواب
ان شا الله تعالى فعلي انه محمد فانظر الي قوله وان تدعهم
الي الهدي فلن يهتدوا اذا ابدا اي وان تدعهم الي حقيقتك
معينة بحيث تقول لهم انا المراد المقصود والحق المشهود
فلن يقبلوا هذا ولن يسعوه فلن يهتدوا وهذا اخبر عن
الذين لم يعرفوا منه الا ظاهر الخلقي ولم يفتح لهم نور
الاطلاع علي باطنه الحقي كما قال وان تدعوهم الي الهدي
لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون اي
الباطن وهولاهم الذين كانت اعينهم في غطا وهي عن ذكر الله
الذي هو عينه وشاهد غيبه فافهم العقول حقايق
اسما الذات والارواح حقايق اسما الصفات والنفوس
حقايق اسما الافعال ولكل اسم دايرة تاثير هو سلطانها
وتجلياته فيها اسباب مسببانها فاسباب الخلق تجليات الخلاق
واسباب الرزق تجليات الرزاق وقس علي هذا والوجود متنوع

الكل

اي الاطلاع

العقول

الارواح

النفوس

الوجود

الكل وقيومهم الا انه بكل شي محيط فافهم صورا سبابا
الارزاق ارباب للعوام القاصرين المدارك علي الخلق
وعبيد للخواص النافذين الى التحقق بالحق الا ترى كيف
العوام يتولون الانفاق علي عبيدهم وينفق عليهم مستخدموهم
وهم لا يعرفون لهم رزاقا الا الاسباب المالوفة بينهم
وخواص الناس يولون الانفاق بعض خدمهم كالوزير
واستاد الدار وما اشبه ذلك وقد كان بلال متولي نفقة
السيد الكامل صلي الله عليه وعلي اله وسلم تسليما وكان يقول
له انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا والخواص ينظرون
الي المسبب لا الي الاسباب فالاسباب عبيدهم ومسببها
حقيقتهم فافهم وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا
نذير فالمتكلم بلسان الحكمة الربانية تسمعه العقول الروحانية
بافهامها ولا تسمعه النفوس الجسمانية باوهامها فانظر
كيف هولا يسمع من في القبور فلا يسمع الاموات لا يموت ولا
يقبر انك لا تسمع الموتي وكل نفس غلبت علي ملكات ادراكها

كان بلال متولي
نفقة السيد عم

غلبات جسمانية فد لك الجسم قبرها وهي فيه ميتة
حتى تحيى بروح حكموده بانيه يخلص ملكاتها من تلك الغلبات
وعلامة ذلك إيثار صلاح النظام الروحاني على إصلاح النظام
الجسماني الم تسمع قوله ولكم في الارض اي الصورة
الجسمانية الكثيفة مستقر ومتاع الى حين قال فيها
تحيون وفيها تموتون فلا يتعاقب هاتان الحالتان
الا على اهل هذه الارض ومنها تخرجون فافهم الحق هو
الوجود الثابت على مرتبته فهو المتعين بالاعيان اذ الحق
بمراتب عينية مجردة وبالاول هو الظاهر بعينه والباطن
بتنزيهه عما به تعين وبالاخر هو الباطن بتجرده
والظاهر بحمده بما يثبته له عقول التنزيه فافهم
الهمة عبارة عن باعث النفس على الجد في حصول الغاية
في كل امر بحسبه فالباعث على بلوغ الكمالات الحقيقية الحميدة
همة عالية همة الاعلين واوليك لهم الدرجات العلى والمعكوس
منكوس فافهم وكلمة الله هي العليا كلمة الله هي النفس التي غلب

عليها الحكم

في الارض اي الصورة الجسمانية

الحق هو الوجود الثابت

[illegible]

الهمة ... الغايات

عليها الحكم الالهي بظهوره فيها تخلقا وتحققا وكشفا وبيانا
هذا هو حقيقة معنى هذه الاية وفيها ايضا ان كلمة الله اي
الكلمة التي هي قولك الله هي الكلمة العليا فهي الاسم الاعظم
فافهم من عرف الله حق معرفته قام بحقه في كل مظهر
فاعطاه حقه من دايرة الجمع وعظمه التعظيم اللايق
بالحق في مرتبته واعطاه حقه من دايرة الفرق وعامله
على شاكلة مرتبته فليس للعارف حمية جاهلية تميله
عن احسن تقويم فافهم لايمة التحقيق الروحاني
السيادة في دايرة الجمع وعلي كرم الله وجهه من اكابرهم ولايمة
التشريع العرفاني السيادة في دايرة الفرق وعمر رضي الله عنه من
اكابرهم ورب امام في الدايرتين ورب امام في دايرة
ماموم في اخرى فات كل ذي حق حقه ان كنت عارفا
فافهم مراد الحق بالخلق بالنسبة الى عقول التنزيه
بحكم الفرق ان يسبح بجلاله ويحمد بجماله ويوحد في
كماله والتوحيد حقه الحقيقي في كل دايرة اذ ليس حقيقة الا هو

ملح

دايرة الجمع

دايرة الفرق

بح لمع

فافهم من عرف الحق لم يرا الا الحق فماذا بعد الحق
الا الضلال فافهم هنا حضرات الايمة مرايا
امور بواطن زماموميهم فيبرو نهم الحسن في حقهم
ليثبتوه ويبر وهم ضد ذلك لينفوه كانزيك المراة
من وجهك ما فيه من حسن لتثبته وما فيه من لوث
لتزيله وتتنظف منه وانت في ظاهر الامر ترى ان ذلك
منطبع في المراة التي رايته بها وهي متجردة عنه
بجوهرها فهكذا هي ما راه المامومون في ايمتهم من
احوال المامومين فينبغي لهم ان يعلموا تجرد ذوات
ايمتهم بالحقيقة عن ذلك وانما ذلك صور بواطنهم هم
اشهدهم الايمة اياها وللايمة فوق ذلك مطهر فاذا
سمعت عصى ادم ربه فغوي فقال له ربه الم انهكما عن تلكما
الشجرة الايات ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
فاحذر ان تظن نقصا باهل الكمال واعرف ان ذلك
انما كان اظهارا لك كيف تتداوي اذا ابتليت في صفا

تلك الحضرة

تلك الحضرة وقس علي هذا فافهم الغفران الوقاية
مما يغفر بما يستر ومنه سميت البيضة مغفرا والكفران عكسه
والتكفير تدريج في ازالة الكفران بالغفران والاستغفار
استمداد الغفران وحقيقته التوجه بوجه الاستعداد
الي التخلي بالكمال بدل النقص وبالاحسان بدل الاساءة
وبالمسرات بدل المضرات وغايته التحقق بالمحبوب
الحميد تحققا ذاتيا يستحيل به عروض ضده لمحله
وينكشف به لما تقدمه من امداده حكم تدخل تلك
الامداد في نظام حسن ذلك المحبوب وحمده وهذا هو
تبديل السيات حسنات وهذا هو العصمة في كل مقام
بحسبه واليه الاشارة بقوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر وغاية الغاية في هذا الباب ان يغفر
الله منك بحكمه حكم ما دونه فلا ينكشف فيك الاوجهه فافهم
ولكل مقام مقال ولكل مجال رجال والله اعلي واعلم جا في الحديث
عن اهل الجنة ان ربهم سبحانه وبحمده يمنيهم ويعطيهم حتي تنفد امانيهم

فاذا نفدت امانيهم رفع لهم الحجاب عن وجهه فما كان
حجابا عليهم عن وجه ربهم الا ما في انفسهم من الاماني
ايها الاماني العبد ففرغ نفسك من التعلق بسوى مولاك
تجده حاضرا بمسمعك ومرآك فافهم لكل مرتبة آثار
ولوازم وتوابع يعرفها بها من توسم فافهم المراتب

المراتب

عبارة عن الاعيان المتمايزة بالنسبة الى المتعين بها
والدايرة عبارة عن نظام مجموع المراتب فافهم

الدائرة

اما الوجود الذات من حيث انه الوجود الذات المحيط
فانه ذات كل موجود وكل موجود عينه بالنسبة الى كل موجود
على الاجمال وبالنسبة الى كل موجود على التفصيل فهو
احد واحد ذاتا وعينا هو الوجود والموجود في علمه
وادراكه وان فصل ذلك في دايرة التفصيل الى وجود
متعين موجود هو له تعين وحقيقة كون الشي متعينا
بشي هو كونه متخصصا به نسبة واضافة تخصصا
لا شتراك فيه ولا شك ان جوهر زيد متعين باعراضه

المتخصصة له

المتخصصة له وحقايق اعراضه متعينة بجوهره لانها
لا تكون جزئية مقصورة عليه الا من حيث تعينها به اعني كونها
متخصصة به نسبة واضافة تخصيصا لا اشتراك فيه واذا
كان الوجود الذات هو المتعين والكل ذات متعين فالوجود
هو الكل هذا من حيث انه المحيط واما من حيث انه ذات
كل موجود على التفصيل بحيث يصدق حكم التغاير العيني
فانه وجودات متمايزة مفروقة وهنا تحصل كثرة
الاسما والصفات والافعال والذوات بحكم التغاير
واما من حيث انه ذات كل موجود على الاجمال بحيث يصدق حكم
التغاير المفهومي دون الحقيقي فانه ذات صفات متغايرة
زايدة الحقايق عليها والوحدة للذات والكثرة للاسماء والصفات

والوحدة للذات والكثرة للاسماء والصفات

فنظام الاول دايرة الاحاطة ونظام الثاني دايره الفرق
ونظام الثالث دايرة الجمع ففي دايرة الاحاطة في حكم
التفصيل ترى كل مرتبة ذات الاحاطة بكل مرتبة
واما في دايره الفرق فكل مرتبة منفصلة عن باقي المراتب

بذاتها وتوابعها فلا يصدق فيها اتحاد بين مرتبتين
بمعني كونهما واحدا وحدة حقيقية وفي هذه الدايرة
تتصور المحالات والجايزات والانتقالات وليس للعقول
النظرية نفوذ من اقطارها ولا يتجلي لها امر من دايرة
الاحاطة ولا من دايرة الجمع الا في مظهر من مظاهر هذه
الدايرة الفرقية التي هي محددة جهاتها وكذلك لا
يمكن لسان التحقيق تقريب تلك الحقايق اليها الا في
مثالات الحدود الفرقية ومن ثم لم يخلص شهود حقائق
المحقق علي ما هي عليه لذي بصيرة فرقية وان قرب المحقق
اليه تلك الحقايق غاية التقريب اللايق به ولهذا يقال
ان تلك الحقايق من ورا العقل وانها لا تحصل الا بالوجد
تخصيصا لا تنصيصا وانه لا بد من الخلوص من قيود
المراتب الخلقية والحجب الفرقية قبل الحصول علي
الوصول الي هذا الوجد واما في دايرة الجمع فالحكم
الذاتي احاطي والحكم الصفاتي والاسمي والفعلي فرقي

فاذا

فاذا ظهرت الذات بمرتبة صفتية استحقت اسمها
من حيث ذلك الظهور وان استحقت اسم مرتبة اخري
من حيث ظهرت بحكمها مع فافهم فان الحلول والاتحاد والتوحّد
من ثم في هذه الدايرة فاما الحلول والمعية فحكمها
الفرقي واما التوحد والاتحاد فحكمها الاحاطي فالحلول
غاية المعية والتوحد غاية الاتحاد ولكل مقام مقال
ولكل مجال رجال والله بكل شي عليم انه بكل شي محيط وهو
هو بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي ليس الا هو
الملك هو التصرف وتصوير كون المراد والعبد حقيقة
ملك مولاه وكذلك قال اللهم مالك الملك فافهم جاء
في الحديث ان ادني اهل الجنة منزلة من له مثل ملك
ملك من ملوك الدنيا ملك ملوك الدني ليس الا
التصرف في نسب توابع الاكوان الظاهرة وليس لهم
من التكوين ولا من التصرف في المعاني الحقيقية شي فادني
اهل الجنة منزلة من يا مرو بين فيطاع فيما اشتهي

وليس له تكوين ولا تصرف في ايجاد وتعيين فافهم
اثبتت صورة النفس المدركة فيها ما كان احب اليها واعظم
في صدرها واكثر عندها من مدركاتها ولذلك عمل
كل عارف وجه من وجوه الحق على ان لا يكون شي احب
اليه ولا اكبر في صدره ولا اكثر عنده من معروفه
ولزم ذلك يموت على ذلك فيظهر في العيان بصورة
معروفة تلك اذا دفع عن نفسه ستر جسمه الذي كانت
متعلقة به فافهم انت من هو احب اليك واعظم
في صدرك واكثر عندك فانظر من تتخذه كذلك
فافهم قال الاطباء ان برد الرحم سبب في عدم برد الرحم
الحمل هكذا نفس التلميذ متى لم تجد لوعة الوجد
وحرقة الطلب والشوق الى المقصود لم يتولد فيها
من فيض استاذه عليها صورة امره ويكون ايضا
مثل الوقود البارد لا يؤثر فيه الغير الا دخانا كالدعاوى
والرعونات الحاصلة للنفوس الداخلة بين القوم بغير

حرقة

حرقة شوق وصدق وطلب وجد ومثلها ايضا كزند
بارد لا يوري وان قدح فطال قدحه ومثلها ايضا
كحراق بارد لا يعلق فيه قبس ومثلها ايضا كصحيفة
رطبة لا يثبت عليها كتابة فافهم من عرف مرتبة
وافردها بالمحبة والايثار لها على ما دونها فقد
تحققت بها نفسه العارفة بها وصارت تلك المرتبة
صورتها بحسب حبه لها ومن حيث عرفها فلذلك
تظهر فيه معانيها وتصدق عليه اسماؤها ومن
ثم يدعى كل اناس بامامهم يوم تبلى السرائر وتنقلب
القلوب والابصار فيظهر كل قلب في صورة محبوبه
فيقال لمن تحقق بصورة محمديه عرفانا وحبا يا محمد
او موسوية يا موسى او عيسوية يا عيسى وقس على هذا
وارق الى حيث تنفذ ذوقك واعلم ان من تحقق بمرتبة
حصلت له خصايصها وامورها على قدر تحققه بها ومن حيث
تحقق بها فالمتحقق بصورة محمديه اذا قال اللهم صل على محمد

وانه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه
المقام المحمود ونحو هذا فانما هو في الحقيقة يطلب ذلك
لنفسه وللمحمد من حيث انه متحقق به وقد اشار المحقق
الى ذلك بقوله من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا
وهكذا اذا راى ربه فمن حيث انه محمد راى ربه
واذا كلمه ربه تكليما فمن حيث انه متحقق بالمرتبة الموسوية
واذا اتخذه ربه خليلا فمن حيث انه متحقق بالمرتبة
الابراهيمية وهكذا لكل مقام مقال ولكل مجال رجال
فافهم من تم كشفه واندرج مآله في حاله وخلص
من دايرة الموت وانقضت قيامته بكشف الغطا عن
بصيرته فقد صارت الموعودات لديه موجودات
ومن لا فلا فافهم جا في الحديث إنا معاشر الانبياء
نبتت اجسادنا على ارواح اهل الجنة فارواحهم
سماوية متمثلة في هياكل ارضية وكل الى بدايته راجع
فافهم انما أمر ونهي منك قلبك السامع الفاهم ولا يودي

عن

عن المطلف ما كلف به الا هو فمتى عمل جسمك عملا
وقلبك غافلا عنه لم يحسب لك ولم يود عنك ولكن
ما تعمدت قلوبكم وانما سقط اللوم الظاهر بمباشرة
الجسم للعمل لظن حضور القلب وقصده الى ذلك
فراقب علام الغيوب فانه الناظر الى القلوب فافهم
ما جعل قلبك باطنا لا ظاهرا الا لتجرده عن الظواهر
وتعلقه بالحق المتجلي بالانوار والسرائر فافهم اذا رايت
محقق الحق فاعلم انه عينه الموجود وغيبه المشهود
واصدق له حبا تظفر بغاية المقصود والله بكل شي عليم
انه بكل شي محيط وهو هو بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي
وحسبي ليس الا هو من اشهدك بنوره حق الربوبية
في مشاهد صدق العبودية فقد اخذ عليك العهد
الحقيقي في يوم الست بربكم وهذا هو العهد الذي من
اتخذه عند الرحمن ملك الشفاعة لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فافهم لا ياخذ هذا العهد

الذي هو العهد الا استاذ غير ظالم اماما مطهر
للقلب بيت الرب بما لا يرضاه لنفسه ولا يرتضيه
من عبده ومنشور هذه الامامه تزكية المامومين
وتعليمهم الكتاب والحكمة فيهم وتلاوة الايات
الربانيه عليهم كشفا وبيانا بمعني وعيانا وعلامة
هذا المنشور التي يعرف بها الصبر مع اليقين وعهدنا
الي ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي وابعث فيهم رسولا
منهم الايه وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا باياتنا يوقنون لا ينال عهدي الظالمين ان الشرك
لظلم عظيم فلا يصح هذا العهد الامامي لمشرك
ولكل مراد امامة وفي كل امامة توحيد بحسب مرادها
فافهم فاجره حتي يسمع كلام الله اي منك ولا يتكلم
بكلام الله الا الله فاذا ناجاك هاديك الي الله فاسمع
من الله واطع تغنم واعرف ان ربك قد تحول لك
في صورة يتعرف اليك بها لتعرفه فتحبه فتتحقق

به

به فتغنم كل مغنم فالزم والله اعلي واعلم انما
سميت الشهادة بالربوبية العهد الاول لانها
اول المطالب الربانية فلا تظن يوم الست زمانا كنت
فيه قبل وجودك فان هذا تناقض وانما اخذت ذرتك
من ظهر ابيك حتي حملت في الرحم وصورت ثم بعد
ذلك قال لك قايل المعاني الست بربك فان كنت ذا
عقل سليم قلت بصحة الشهود بلي شهدت في شهودك
ذلك عيان نظري لا تعذر معه في التقليد لضده وفي
هذه الاية دليل علي ان توحيد الربوبية لا يكفي فيه
الظن ولا يسع فيه التقليد فافهم والله اعلي واعلم
من عرفك ربك بعلمه وحكمته بعد ما جرد ذرة عقلك
الهيولاني من ظلمات ظهورك المادي فنور بيانه
يوم قال لك الله فيه بكشفه الست بربك فقلت له
بلسان العرفان والقيام له بحق الايمان بلي تغنم
فافهم قال سيدي في قوله تعالي وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها

يوم الست بربكم

مفهومه وجعلنا مستضعفين صالحيها ولكن من كبر اجرامه
رُد الي صغار وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
سيصيب الذين اجرموا صغار الاية ومن استضعف
لايمانه فعاقبته التمكين وعلو شانه ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض الاية فافهم اليسر
مالا يشهده الا واجده فمن شهدت سره فاعلم
انك انت هو من حيث حصل لك ذلك الشهود وهل
المستفيد من حيث تحققه بما استفاده شي الا صورة
مفيده فاذا كلما من المستفيد الي المفيد انما هو في الحقيقة
من المفيد لنفسه ان العبد من مولاه عبد القوم من
انفسهم وما من الله الا واليه فافهم وليس يفهم غير
ايا اي والله اعلى واعلم لما كان الواحد المجموعي المقصود
تحققه علة غاية لاجزائه السابقة عليه سبق
المعدود على المركب وكان هو السابق عليها سبق
المقصود من الشي على ذلك الشي وكان الادمي الانسان

هو الواحد

الآية

الواحد المجموعي

هو الواحد المجموعي من مراتب الموجودات اجمع كان
هو غايتها لانه المقصود بجمعها في صورته ليدل
على الوجود المحيط بها جملة وتفصيلا كما دلت تلك
الافراد الموجودة على افراد معاني الوجود لا على جمعه
دلالة مجملة لا مفصلة وغاية الشي اصله وجودا وفرعه
شهودا فالانسان الادمي هو غاية ما دونه من الموجودات
والله الرحمن الرحيم هو غاية الانسان الادمي لانه المقصود
شهوده به كما انه حقيقة وجوده خلقت كل شي من اجلك
وخلقتك من اجلي وهذا معنى قول الاصل لفرعه انت مني
اي انت مني وجودا وانا منك اي وانا منك شهودا ومن حقق
هذه الكلمة شهد الوحدة المكرمة بعين العلو والعظمة
فافهم يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان اي لا تطيعوه
وتنقادوا اله داخلين بامره فمن كان هكذا لاحد فقد
عبده اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاية وما اكثر
وما اكثر ما يعبد العقل من ائمة الضلالات علماء السو

علماء السوء

الذين يريدون بعلمهم ما ليس من الله في شي فنسال الله
الهداية بالايمان لما اختلف فيه من الحق باذنه
فافهم كما امر ابليس بالسجود لادم فابى وفسق فصار بذلك
كافرا كذلك نهي ابن ادم عن عبادة ابليس فان ابى وفسق
صار كافرا ولكن الكفر دركات كما الايمان بالحق درجات
فافهم كفر ابليس بترك سجدة واحدة لادم فكيف
يرضى ابن ادم ان يكفر بتكرار السجود لابليس اللهم
خذنا من كل شي اليك واجمعنا بك عليك آمين فافهم
اشعث اغبر ذي طمرين اي يراه الغافلون من قوم
عليهم غبرة ترهقها قترة وليس هو عند الله الا من
المقربين البررة ويروا ان ما عليه من خلع انوار
الحق المبين اساطير الاولين وتلفقا المتشابهة السابقين
فيرون ما عليه من انوار نضرة النظر الى الحق شعثا
وغبارا بالجهل والانكار ويرون مواهبه التي ظهورها
بالجود طرازا خلعة الوجود في الوقت اطمارا خلقة

اذ يقولون

اذ يقولون انما خلق الاولين وما هي الا جود وجود الحق
الاول والى هذا التفسير اشار بقوله مسفرا الاشعث
اغبر ذي طمرين اذ قال لا يوبه اليه مدفوع في الابواب
فافهم واحذر ان تكون متشعثا ومغبرا الوجوه
ناضرة الى ربها ناظرة او ظانا بخلع اهل المواهب انها
مكاسب ولكن اشهد النضرة واعرفها واعترف بها
تكن من الفايزين وقم لاصحاب الخلع الحقية بحقوق مواجيدهم
تغنم والله اعلى واعلم قد اخبرك الحق بانه لما اصطفى عبدا
لخلافته ونفخ فيه من روحه واظهر ذلك للمتوسمين فيه
بحقايق علمه بالاسما وتعليمها امر الجنود له بالسجود وهو
المتبوع له والايتمام به فلما ابى ذلك ابليس حسدا
وكبرا غضب عليه فسلبه الصورة الملكية ومسخه في الصورة
الشيطانية ففي هذا الخبر تحذير لك اذا رايت امام هدى
الى الحق ان تحسده او تتكبر عن المتبوع له والايتمام به
فان ذلك يسلبك ما فيك من الصور المرضية ويدخلك

في الصور الغضبية وفي هذا الخبر بشارة لك انك
اذا خضعت له واتممت به وفيك صورة غضبية
شيطانية سلخك منها الحق برضاه عنك وجعلك في
صورة ملكية مرضية عنده فان الذي غضب فمسخ من
الصورة الملكية الى الصورة الشيطانية من ابى السجود
لخليفته الرباني قادر وهو يرضى فينقل من الصورة
الشيطانية الى الصورة الملكية من خضع لخليفته الرباني
وائتم به فكما كان اباء السجود للمصطفى سببا للانطماس
بالغضب فهكذا يكون الخضوع والانقياد للمصطفى سببا
للاستقامة بالرضى فافهم فمهما رضي به امام الهدى الى
الحق فالحق راض به ومهما سخطه فالحق سخطه كما اتفقوا
غضب عمر فان الله يغضب اذا غضب عمر ويرضى اذا رضي عمر
فافهم اذن الحق في الامر للائمة هو اظهار روح الحكمة
لهم فيه واذن الحق في الامر للمامومين هو رضى ائمتهم به
فافهم واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون

آية غضب

بالاخره

بالاخرة حجابا مستورا اذا ستر الحجاب عن صاحبه
لم يحصل على كشفه فهو بما ظن انه مشاهد وهو محجوب
مستور عنه حجابه فيبقى وهو يحسب انه يحسن صنعا
ويبعد مع ذلك رشده وهداه ويتعدد ولذلك جعل
اصحاب هذا الحجاب المستور الذين لا يومنون بالاخرة
ولم يقل لم يومنوا الان لا تنفي الامكان ويكون منفيها
موبدا بخلاف لم فانها تنفي الوقوع المعين فقط فكل
من قسم له نصيب في الرحمة الايمانية لا يجعل له عنها
حجاب مستور ولكن ولكن اذا عثر منه دونها حجاب بحيرة
حتى يحصل على كشفه ويبيد زواله هكذا القران شفا للمومنين
الذين سبق علم الله تعالى لهم بانهم مومنون لان اذواقهم
عرضية لا اصلية والذين لا يومنون في اذانهم وقر اصلي
وهو عليهم عمى لانهم طبعوا غير مومنين فلا يفيد فيهم العلاج
شيا حيث سبق القضا الحق بهلاكهم فافهم ان الذين
اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا اى لزموا الذكر

سبق علم الله

سبق القضا

واتبعوه فاذا هم مبصرون ان هذا الضمير في هم للمتقين
فالمراد انهم لم تتغير نور ابصارهم بذلك الطيف بل ربما
ازدادوا بالذكر بصيرة وان كان وان كان الضمير للشياطين
الذين وسوسوا للمتقين فالمعنى ان المتقين اذا وسوست
لهم قرناهم الشياطين تذكروا فتبين لهم بذكرهم تبصرهم ذايهم
رشدهم فيسلموا فهذه شفاعة المتقين في قرنايهم الشياطين
فكيف ترى بركتهم على اخوانهم المومنين وانظر كيف شياطينهم
يريدون فتنتهم وهم مع ذلك يعملون على هدايتهم وصلاح
امرهم عملا بقول مولاهم وربهم سبحانه وتعالى لامامهم
وسيدهم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وفسرها
بالعفو عمن ظلمك واعطاء من حرمك وصلة من قطعك والاحسان
الى من اسا اليك فافهم حقيقة الاسرا الى المقصود التجرد
عن موانع حصوله ولذلك افتتح بالتسبيح الذي هو التنزه
والبراءة من النقايص لمحل الخصايص فقال تعالى سبحان
الذي اسري بعبده ليلا ونكر الليل ليفهم انه ليل معنوي

وهو محو

وهو محو الصورة اللبسية فمحونا اية الليل وجعلنا
الليل لباسا بل هم في لبس من خلق جديد فالاسرا ليلا
عبارة عن محو هذا اللبس والتجرد عن شؤونه المانعة
من حصول الصورة الحقية الايجابية المعبر
عنها بالمقام المحمود ولذلك قيل بعد هذا الاسرا
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا المقام المحمود
ايضا درجات وجوبية فللحقيقة الانسانية فيه
تعلق
اسرا رحماني وهو المعبر عنه بقوله اذا جا نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
فسبح بحمد ربك الآية اي فاسر في درجات مقامك
المحمود الى التحقق بفنا المغايرة في الحقيقة الرحمانية
فافهم انظر الى الاسرا المحمدي الى الحق كيف هو النفوذ
من دايرة الخلق فافهم انما نزل الروح المحمدي
بالنفخ من المقام الذي هو غاية عروجه الى المقام الذي هو
غاية نزوله لانه السلطان الذي به ينفذ من اقطار

المقام المحمود

من انفطار السموات والارض فنزل لينقذ من
في ذلك المنزل من يحبه الى دايرة مقامه الاعلى تحقيقا
لقوله المرء مع من احب فافهم من رجعت نفسه
الامكانية عرفانا وحبا وعبودة الى حكم عدمها
الازلي في سلوب النسب الوجودية عنها فقد
اسري به الى التحقق بوجوده العلمي الازلي الذي
لم يزل به في علم الله والمعلوم لا وجود له الا وجود
عالمه فاذا تحقق بذلك فذلك هو المقام المحمود الذي
اسري به اليه فاسراوه هذا افنا في بقا موبد
وقيامه هذا ابقا في فنا موبد فافهم المحبون مع
محبوبهم بالحقايق الروحانية كالثمرات المتحققة في
حبة البذر تحققا يسمى في الادراك المقيد وجود
القوة وهو عند النافذ الادراك من القيود المادية الجسمانية
وجود بالفعل ولا شك ان الروح الاصلي الالهي الذي تجلى
في مظهره المحمدي كمال التجلي هو محبوب الارواح الطيبة

المعلوم لا وجود له الا وجود عالمه

كلها كما قال لن يومن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما فالارواح الصالحة والشهيدة والصديقية
والنبوية كلها في ضمن الروح الولاية النبوية الرسالية
المحمدية فلما قيل له السلام عليك ايها النبي
اي الرفيع الخبير ورحمة الله وبركاته كما قيل السلام على
ساير العباد الصالحين والشهدا والصديقين والانبيا
فلذلك اجاب السلام بقبوله وتصديق صدقه من الصادق
على صورته الجمعية وما جمعت فقال السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين واعلم ان المحب من يغيب عن نفسه
في محبوبه ويعود محبوبه حالا منه في الشغل به وبامره
محل نفسه فيجازيه محبوبه الكريم على ذلك بان يكون قايما
بكل امره وتحقيق نفسه بدلا عن شغله هو بمحبوبه
عن امره ونفسه فلذلك فلذلك ترى الامام السبك
الحبيب يتلقى كمال محبته بنفسه ويواجهه هو بالخطاب
الذي يراد به محبته ويجيب عن محبته بالجواب اللازم له

لان روحانيته مستغرقة بالمحبة في محبوبه مشغوله به عما
سواه من الشواغل عنه عن كل قول وفعل وكل فرض ونفل
شغلت فيك بشغلي كفي بحبك شغلا فمن هنا جا السلام عليهم
مواجهة لجامعهم واجابة هو عنهم ولان المحبوب سيد المحب
وو ليه فلا قول للمحب الا قول محبوبه ولا فعل الا فعله
فافهم فكل من علقته من نسبتي بده فلا انفصام له عن
عصمة النسب انا العبارة عنهم بل اشارتهم وفهم معناي فيه
غاية الادب لان الحب على قدر المعرفة والتحقق على قدر
المحبة والله اعلى واعلم شرح صوم يوم عاشورا في الملة الموسوية
وهو يوم كلم موسى فيه ربه سبحانه وتحمده واعطاه فيه الالواح
كما هو قول اكثر المفسرين في ان ميقاته كان ذا الحجه وعشر
المحرم وانجاه وقومه واهلك عدوهم وهذا اليوم كما ثبت
في الصحيح ان يهودا اخبرت بذلك وان النبي صلى الله عليه وسلم
اقر عليه وامر بصوم اليوم لذلك وقال نحن احق بموسى منهم
فدل ذلك على صدق ذلك الخبر وكيف لا يكون احق بموسى

شرح صوم يوم عاشورا

وبطل رسول

وبطل رسول ونحن نؤمن بكل منهم كايمان من عاصره به
لدلالة معجزة نبينا التي هي القران الذي نعرف اعجازه
بالمشاهدة لا بالخبر على رسالة كل منهم ممن شهد القران
له بالرسالة حيث لم يؤمن به من زمن بعد زمانه من امته
الا تقليدا للخبر فسائر من بعد الرسل من اممهم يؤمنون بهم
تقليدا للخبر ونحن نؤمن بهم تحقيقا بالعيان في المعجزة
القرانية لما تقدم وليس الخبر كالمعاينة فنحن احق بالرسل
ممن بعدهم من اممهم هذا مع ما امنا به من تمام ما هم قد
اخذوا المواثيق على اممهم به من الايمان بالبعثة المحمدية
نعم وهكذا في شهر رمضان الذي كتب علينا صومه انزل القران
وفتحت مكة فافهم صوم يوم عاشورا يكفر السنة التي قبله
لان تاب الله فيه على قوم ونصر فيه موسى وقومه واكمل فيه
ميقاته وانجاه وقومه واهلك عدوهم وهذا اليوم كما ثبت
في الصحيح ويوم عرفة يكفر السنة التي قبله لمساواته
يوم عاشورا في الفضيلة اذ فيه يتوب الله تعالى على اهل الموقف

وفيه منع المشركون من الحرم فتم بذلك قهرهم والنصر
عليهم وفيه اكمل الدين واتم النعمة على المومنين لفضيلته
على عاشورا بالحج المشروع فيه وهو ركن من اركان الاسلام
وليس في يوم عاشورا ركن من اركان الاسلام يختص به
كيوم عرفه فافهم وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا اي
وعد الله في قوم صدق ولله قبولاتهم عن مواجهتها
حتى عدلوا عن تصديقها فصدقا هنا وضع موضع فضلا اذ
قوبل به عدلا فافهم جا في الصحيح لن تدخلوا الجنة
حتى تومنوا ولن تومنوا حتى تحابوا الا ادلكم على ما ان
فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم افشا السلام
اظهاره واشاعته فلا يحبك الامن اعطيته منك السلام
في كل مقام فهو يري انك عدم هو وجوده فان لم تره
من نفسك له هذا فلا تطمع بحبه لك حقيقة ما دام بينكما
بين ولذلك ولذلك قال افشوا السلام بينكم فاني بالبين
ليدلك على ان حقائق الوجود تابى ان تحب الامر لا بين له

اي تفضل الله بصدقها
على قلوب قوم صدقوها

عنها الا لونه قبولا محضا لها يعبر عنه بالسلام فافهم
من اتى بما لم يسبق فقد ابدع وابدى ومن كرر مثالا فقد اعاد
واخترع فافهم الاول قبل كل شي بلا بدايه اي ليس لوجوده
مفتتح هو اول ولكنه اول ولا مفتتح له وكذلك الاخر
لا لوجوده نهاية فافهم يحسن مع الحكمه ما يقبح مع
ضدها فافهم فمن كان قبلي منهم فهو مظهري
وفرع لا اصلي لمن كان لي اصلا لا اشك ان نواة الثمرة
مثلا في قوتها ساق في قوته فرع في قوته زهرة في قوتها
ثمرة في قوتها نواة فاذا انفلقت النواة في الارض عن ساقها
كان الساق مظهر الفرع فاذا ظهر الفرع كان مظهر
الزهرة فاذا ظهرت الزهرة كانت مظهر الثمرة فاذا
ظهرت الثمرة كانت مظهر النواة فاذا ظهرت النواة
فكل ما كان قبلها فهو مظهرها من حيث انها الغاية المقصودة
بالكل ولا شك ان كلما كان قبلها فروع لاصلها الاول الذي
هو النواة الاولى التي هي النواة الثانيه بالحقيقة الذاتيه

نواة الثمرة

التي هي نوعهما وان اختلفا بالعوارض الخارجية
عن تلك الحقيقة فبهذا تعرف منزلة الانسان الكامل
من حقيقة الوجود الحق الاحد الواحد الشامل فافهم
واعلم ان الغاية علة اولى لاسباب تعينها الخارجي وقد
جا ان الحق قال يا انسان خلقت كل شي من اجلك وخلقتك
من اجلي فهو غاية الكل والحق غايته ومن ثم يقول انا ابوا
اول آبائي يريد انه سبب غايي لاول اسباب ظهوره
الكوني ولكل مقام مقال ولكل مجال رجال والله اعلى واعلم
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام من هذه للابتدا والمعنى
ولو ان كل شي في الارض كاين من شجرة مثمرة به على
الدوام والبحر تمده فلا ينقطع كونه ابدا وهو مع ذلك
اقلام ويكتب بها كلمات الله ما نفدت تلك الكلمات وهنا
يستثنى عين المقدم فينتج عين التالي لان كلما في مسمى
الارض مطلقا هو من شجرة كلمة التكوين وبحر التكوين
يمده من بعده سبعة ابحر هي الحياة والعلم والكلام

والاراده

والاراده والقدرة والحكمة والملك وجميع الكاينات
يكتب بها كلمات الاسما والصفات ومتعلقاتها في الواح
الادراك فهي لا تنفد وان تبدل عالم بعالم والكلمات
لا تنفد اذ اقلامها كاينة لها ابدا فافهم السيد
الرب هو المصلح المدبر المالك المعلم ومن ثم سمي الزوج
سيد زوجته وربها وكذلك المالك والمربي سيد
ورب لما ملكه ورباه فلا يظهر سر السيادة الربانية
في احد الا وجعل له اتباع ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية اي معنوية لقد كان
فيهم من ليس له زوجة صورية ولا ولد صلبي كعيسى ويحيى
ومن هنا تفهم المراد بقول زكريا رب لا تذرني فردا وكانه
قال كما قال اخوانه ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وشان السيد ان
يسعى في مصالح عبيده والمفرد ليس عليه السعي الا في
مصالح نفسه فقط ومن ثم تعلم ان السيد من تنزلت فيه الحكمه

الربانيه بما فيه الاصلاح والتكميل فلا يقنع بما قصر عليه
والمفرد يقنع بما قصر عليه نفعه وان ضرّ من دونه واحبّ
الخلق الى الحق انفعهم لعباده فكفى المصلح لهم شرفا ان
يكون احب الى الحق ممن ليس همه ان يتلقى من الحق الا ما فيه
صلاحه وحده وان ضر سواه لا شك ان ذاك السيد
مظهر الحق وعبده والاخر مظهر نفسه وعبدها في التحقيق
فافهم من طلب من الحق للحق لا يطلب سواه ولا يشهد
غيره فهو حق طالب غالب فافهم لا يستبشر اذا ذكر
الله وحده وصرح له بان لا شريك له ولا ثاني الا قلب عبده
الاخرة حق مبين به تحققه بعد تجريده عن وصف
دنياه واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون
بالاخرة لانهم رأوا غيره وحجبه منه على وحدته
وكل مرتبة بحكمها قايمة حسبما تجلى بها القيوم فافهم
من اتخذ امام هداه كتابه ينظر في اموره بعين الايمان
فيتبعها باحسان فقد اوتي كتابه المبين بيمينه ومن

احب الخلق الى الحق انفعهم لعباده

اعتمد

اعتمد على الاساطير فانما اعتمد على تخلم وهمه او حكمة فهمه
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي معناه
مبين في نواطق ايمة العلما وشاهد ذلك المعنى مبين في اعمالهم
ومعاملاتهم ويتلوه اي يتبعه شاهد منه اي عين يتعين به
معناه في الحس فافهم من كان خلقه القران يرضى لرضاه
ويغضب لغضبه فهو نسخة الحق والذين امنوا وعملوا الصالحات
وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم جا في الاثار ان
الحق تعالى يقول يا ابن ادم كل من يريدك له وانا اريدك لك
وانه قال تعالى يا ابن ادم خلقت كل شي من اجلك وخلقتك من اجلي
فظهر معنى الاول بالثاني لان المخلوق لشي فذلك الشي غايته
ولا كمال لشي الا في تحققه بغايته فالرحمن غاية الانسان
فهو يريده الا لذلك وفي ذلك كماله فهو يريده له والانسان
غاية جميع الاكوان فكل ما يريد الانسان ليستعمله فما الامر
الا كما جا الخبر من الحق لابن ادم كل من يريدك له لانه بك
يتكمل وانما اريدك لك لانك بي تكمل فافهم جا ان الحق تعالى

فافهم

قال يا ابن ادم اني لك محب بحقي عليك كن لي محبا لما
خلقته علي صورته احبه لانه جل عن ان يحب خلاف صورته
التي هي الكمال المطلق الاقدس فافهم الحق تعالى ذو الاسما الحسنى
والصفات العلي فلا يحب الا مظاهرها المتأهلين لحقيقتها ان الله
يحب المحسنين لانه المحسان ان الله يحب الشاكرين لانه
الشكور ان الله يحب الصابرين لانه الصبور ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين لانه التواب القدوس ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله لانه النصير الذي يحارب
اعدا اوليايه من عادي لي وليا فقد اذنته بالحرب قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم اللهم بك نحارب وبك نقاتل صفا لانه
علي صراط مستقيم كانهم بنيان لانه القوي والركن الشديد
لمن اوي الي جنابه مرصوص لانه مويد المومنين الذين هم
كالبنيان يشد بعضه بعضا وهو سبحانه وبحمده مثبتهم
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخره فافهم المؤثرات
ازلا من حيث هي مؤثرات والمتاثرات ابدا من حيث هي متاثرات

فالفاعل

فالفاعل ازل القابل والقابل ابد الفاعل في كل مقام
بحسبه ومن ثم يقال ان النفس الكلية ابد العقل الكلي
وهو ازل لها ولكل مقام مقال ولكل مجال رجال فافهم
تحقق مرتبة كل من المتضايفين في معناهما الاضافي متوقف
علي تحقق ذات الاخر فمرتبة الاب وهو كونه ابا متوقفة
التحقق علي تحقق ذات الابن ومرتبة الابن وهي كونه ابنا
متوقفة علي تحقق ذات الاب فالم يتحقق ذات الاب
وذات الابن لم يتحقق كون ذلك ابا ولا كون الاخر ابنا
وهكذا ساير المتضايفات وان كانت الذات من المتضايفين
واحدة بالنظر لما هي كان ذات الابن والاب متي نظرت
من حيث هي قلنا هي الانسان ليس غير وانما التغاير بحسب
المراتب فافهم بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون
الي اهليهم هذا ورد انكارا عليهم وابطالا لظنهم فلا
تجعل فالحق باني لا هله بتحقيقه والدايرات تدور فافهم
خلق الله الانسان علي صورة الرحمن والرحمن هو ذات الصفات

ترتيب كل من المتضايفين

الجميلة الكريمة كما ان الشيطان ذوا الصفات
الرذيلة الذميمة فما دمت ايها الادمي ذوا الصفات
الكريمة فانت انسان باق علي اصلك لم تنسخ ولم تمسخ
متى نسخت منك الكرايم بالذمايم فقد نسخت عنك
الانسانية بالصورة الشيطانية التي انمسخت بها
وان خلطت لم تكن انسانا خالصا ولا شيطانا محضا
ولكنك شيطان من حيث رذايلك وذمايمك وانسان
من حيث فضايلك ومكارمك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
والحكم للغالب فافهم وتوسم لتعلم واذا ورد عليك ما
ينافي انسانيتك فاعلم انه باغ يريد ان يخلعك عن الحكم
ظلما ويتحكم فلا تطعه وتلين له يغلبك فتندم واستعن
علي دفعه بالهادي العليم الحكيم واسلم له امرك تسلم
ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين
فلا ترد لاسفل سافلين بموافقة العدو المضل المبين
ودع التناسخ ان ظفرت بواحد ما فيه من زيغ ولا بهتان

فاعرف

لم تكن انسانا خالصا

التناسخ

فاعرف والزم تغنم كل مغنم والله بكل شي عليم انه بكل شي
محيط وهو هو بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي ليس الا هو
يا مولاي يا عزيز يا ودود [illegible] صاحب كل زمان هو لاهله تجلى
وجودهم المحيط بعين حقه المبين المتنزل اليهم بما سعه
استعداداتهم وقوابلهم ويتحول لهم في الصورة التي يعرفونه
بها فهو بعينه واجبهم وهم ممكناته وهو يتحولانه تارة
بماثلهم وتارة يقابلهم فمن ثم تسمى باسما الوجوب والعلو
عندهم وتسمى باسما الممكنات والتداني اليهم وله بكل من
الامرين تعرف وتنكر في المدارك المفيدة وصاحب كل
زمن هو اعظم ما تجلي لصاحب الزمن الذي قبله من
وجوده وتعين في نظام علمه من معاني ذاته فمن ثم
يكون الاول مسجودا لاهل زمانه وساجدا لصاحب
الزمن الذي بعده وقابلا عنه محامد لا ينبغي ان تحمد
بها احد من اهل زمانه الاول لانها محامد بهم لنفسه
باسمايها التي استاثر بها في علم غيبه عنهم عنده والي ذلك

يا سيدي

اشار الحق المحمدي بقوله ان الملايكة سجد والحق [الادمي]
اجمعين وتعلموا منه من اسمايهم ما لا علموه الا منه
وقد كانوا في الارض حيث كانوا من ربوبية اهلها وقال
عن ادم فاذا سويته اي جعلته صاحب الاستوا العرشي
في زمانه ونفخت فيه من روحي اي واظهرت انفاسي
الكلامية فيه من روحي الناطق فقعوا له ساجدين اي
فهو ربكم وكان الحق الادمي رب الملايكة بالروح والحق
المحمدي رب الملايكة والروح وقال ان ادم [والانبيا] والملايكة
اجمعين صلوا خلفه ليلة اسرايه فسجد له ادم في جملة
الساجدين وهكذا اخبر انه هو ايضا يسجد في مقامه المحمود
سجدة خاصة لربه الذي اليه مستقره ويحمده بالهامه
محامد خاصة به وما كل ذلك الا تجليات الوجود المحيط
الذات بمراتبه ولكل مقام مقال ولكل مجال رجال فافهم
جسم جماد حركة نبات ادراك حيوان هذه مراتب
امكان الوسط المختار الروح الناطق الانسان قلب حكيم

رحيم

رحيم فواد عليم رحمان سر محيط الله هذه مراتب
وجوبه ومراتب انحشائه في دايرة امطانه افاق دني وفي
دايرة وسطيته افاق مبينة وفي دايرة وجوبه افاق
علي وتبيينه بمعاني افاقه الدني تنزل وتدلي
المبينة والعلي في افاقه الدني تنزل وتدلي وتبيينه بمعاني افاقه مح
وتبيينه بمعاني افاقه الدني فيهما تعالي وترقي والكل
تجليات وجودية باحكام شهودية حققها المتجلي
بعلمه الفعلي وانكشف بها في علمه الانفعالي فبالاول في الثاني
ثبتت وترتبت وبالثاني للاول تعينت وتميزت هذا
والذات الوجود المتجلي بالكل واحد احد لا كثرة له ولا
عدد الا من حيث الحكم والعدد وليس الا هو وان ظهر
بانه ليس هو وهو اذ لم يتجل بذلك الا هو ان الحكم الا لله وحده
لا شريك ولا معقب لحكمه ان الله يحكم ما يريد فافهم
بلغ المراتب
ما ثم الا الوجود الذات العالم وان رتب علمه مراتب
فسماه باعتبار علما وباعتبار حياة وباعتبار ارادة وباعتبار
كلاما وباعتبار قدرة وباعتبار كشفا وبيانا وباعتبار عقلا

وباعتبار سرًا وباعتبار روحًا وباعتبار فوادًا
وباعتبار نفسًا وباعتبار قلبًا وباعتبار طبيعةً
وباعتبار صدرًا وباعتبار تعقلًا وباعتبار تخيلًا
وباعتبار توهمًا وباعتبار احساسًا وباعتبار
تحقيقًا وباعتبار عرفانًا وباعتبار حكمةً وباعتبار
تكوينًا وهكذا بكل اعتبار رمز نبي سما اسما وسمي نفسه
فيه كذلك وما ثم الا هو مقتض ان يقضى فيقضي فيتعين
في قضايه بما يقتضي وهذا شانه لذاته فلا ينفك عنه فى
موجوده من موجوداته اعنى تعيناته ولا انقلاب لتعين
عما حققته به ولا خروج لمرتبه عما يتجلى به فيها وانما يتجلى
في كل مرتبه بما حققتها التجلى به فيها ومن ثم كان لكل مقام
مقال ولكل مجال رجال فافهم قال قايل اما اذا كان عنده
من دون المعارف التى هى احضرت بالقاصرين بل بالناس
كلهم الا قليلا او اقل من القليل من فاضح شعاع شمس الظهيرة
صحوًا باضعف اعين الخفافيش من الحكمة وحسن النظر والرحمة

المعارف اضر بالقاصرين

واللطف

واللطف بما يمنعه من تدوينها فان كان فيما لقيته بذلك به نقص
وان لم يكن تكفاه نقصا انه عزيز حكيم انتهى قلت اليس الذى
اطلع شمس الظهيرة ونشر فاضح شعاعها صحوًا مع اضراره
بالابصار الضعيفة وساير الامزجة التي تتضرر به عليم حكيم
قال بلى ولكن عارض ذلك مصالح تربوا على هذه المفاسد
قلت وهكذا الجواب عن مسالتك وحسبك جوابا ان من دون
ذلك لم يدونه للجمهور ولا اذن في ذلك ولا سكت عنه
بل نهي عن اظهاره لهم وشدد في النهي والتحذير عن ذلك
الى الغاية وصرح بانه لم يدونه الا باذن من الحق سبحانه
وبحمده فى تدوينه لاهله فقط فيكون في الديوان امانة
لهم ليظفروا من معانيه بما تنفتح به ابواب كمالاتهم الباعثة
لسحايب الرحمة الرحمانية في قلوبهم المفجرة لينابيع الحكم
الالهية الربانية من قلوبهم على السنتهم فتشرق الارض
بنور رشدهم ونحيى باثر هدايتهم فيرحم الله تعالى بهم العباد
والبلاد ويصلح بوجودهم في العالم النظام كما يشاء برحمته ويريد

لم يدونه الا باذن الحق سبحانه

بحكمته فتعدي اهل الغفلة حدود هولاء السادات واظهروا
دواوينهم لغير اهلها كما تعدي الغافلون حدودهم فسافروا
بالقران الي ارض العدو وتسلط اعداء الحق من قرائته بقلوب
زايغة والسنة حكمة يحرفونه واتبعوا ما تشابه منه ابتغا
الفتنة وابتغا تاويله وهل دون مالك ابن انس امام دار
الهجرة والشافعي عالم قريش محمد زمانه ما دوناه من العلم
ويستعان به علي هوي النفس وسبب الدنيا يتخذ منه الظلمة
بالتخريج وتوليد المسايل الموافقة لهواهم لا والله ولكن
اتفق ذلك وكان امر الله قدرا مقدورا ومن عمل صالحا
فلنفسه ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد وحيث
ظهران فايدة تدوين هذه المعارف اعظم الفوايد
ظهران تدوينها من احق الحقوق اذ فايدتها بقا روح اليقين
واشراقها في مظاهرها الهادين بالحق كما فايدة تدوين
علم الظاهر بقا روح الاجتهاد الظني الموجب للعمل وظهورها
في مظاهرها المرشدين والله يعلم المفسد من المصلح فافهم

مالك ابن انس
الشافعي
عليهما الرحمة

ركبت

ركبت النفس الادميه من ثلاثة اضلاع سر علم وروح
حكيم ووهم بهيم الاول اطولها والثاني اوسطها والثالث
اقصرها ومنه تكونت النفس الجوائيه وطور الجمود
الذي تطورت به هذه النفس هو جسد يتها الترابيه
وطورها النباتي الذي في قوة الطور الجمادي هو جسد يتها
الترابيه وطورها النباتي الذي في قوة الطور الجمادي
هو جسد يتها النباتيه وطورها الحيواني الباطن
في الطور النباتي هو جسد يتها الحيوانيه والناطق
روحها المنفوخ فيها من غيب علمها الى شهادة ادراكها
ولما كان ادم بنفسه الادميه في صورته الناطقيه
الحيوانيه في باطن صورته النباتيه في باطن صورته
الجماديه كان علي صورة الرحمن ادراكاته كلها علميه
حقيه ثم لما ظهرت صورته النباتيه في جسمانية شجرة
بوادي نعمان وكان هو في غيب قوتها حيوانيته كان
ادراكه كلمة حيواني جناني نعيمي وذلك مقام جنته

اضلاع ٣

فلما التفت لصورته الجمادية خرج من قوة تلك الشجرة
الي فعلها كخروج الشخص من المضغة وكخروج ما يتكون
حيوانا في باطن العشب من ما تعفن منها فكانت تلك
الشجرة جرماله وهو الارض التي هبط اليها من القوة الي
الفعل فصار بها بشرا طيبا والله انبتكم من الارض
نباتا وهكذا يكون النبات عن الجماد والحيوان عن النبات
ويظهر الناطق في الحيوان ثم يبطن الناطق في الحيوان والحيوان
في النبات والنبات في الجماد بالتحليل ثم يظهر بالتركيب
النبات عن الجماد والحيوان عن النبات والناطق في الحيوان
ثم يعيدكم فيها بالتحليل ويخرجكم اخراجا بالتركيب فالكل
فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ولا يزال
كذلك بنفسه البشرية الا ان ادراكه يكون بحكم ما
غلب عليه امره من اضلاعها الثلاث فان غلب عليه
وهمه البهيم فهو في دركات الجحيم وان غلب روحه الحكيم
فهو في درجات النعيم وان غلب سره العليم فهو حضرات الرحمن

الرحيم

الرحمن الرحيم واهل مقام مقال ولهل مجال رجال فافهم
ان شهدت كل شي ذاتا وان حكمت باعتبار انه صفة وباعتبار
انه فعلا وقد علمت ان الوجود لا يقبل العدم لانه نقيضه فكل
حكم استلزم صحة العدم فهو غير صادق علي الوجود وان الصفة
متوقفة التحقق علي موصوفها فمتى قطع النظر عنه صح عدمها
والمشارك لغيره في حقيقته متوقف التحقق على ما به شاركه
وما به امتاز عنه فمتي قطع النظر عن ذلك صح عدمه
فالوجود اذا ذات ولا ذات الا هو لعدم صدق كونه
صفة ولا مشاركا لغيره في حقيقته فشهدت لهذا
ان ليس ثم الا الذات الوجود فقط فانت في مشهد الاحاطة
الاحديه وهذه دايرة ليس فيها سواء ولا سواء
والمعتبر عندنا في الشهود ما كان بالوجود او بعين
اليقين بحيث لا يحتمل النقيض فهذا هو الذي نشير
اليه حيث نقول ان شهدت وان شهدت ان الموجودات — الموجودات صفات الوجود
صفات الوجود وهو ذاتها والصفات من حيث انها صفات

كلها سوا فهذه دايرة الوجود المطلق ومشهد الوحدة
الذاتية والسوا الذاتي والمرتبي بفتح السين وان
شهدت اختلاف مراتب الصفات باعتبار صفات واجبه
وصفات ممكنه بحيث تتغاير الذات باعتبار ماهي
ذات هل منها نفسها باعتبار ماهي ذات الاخرى فهذه
دايرة الفرق بالتقابل والتماثل واعظم مراتبها
مرتبة الالهيه وهي المرتبة التي صفاتها واجبة
لذاتها مع احاطة تعلقاتها بكل مرتبة دون هذه
المرتبه واسم الوجود الذات باعتبار ما هو الوجود
المطلق الجلاله الغير مشتقه من الالوهيه واسمه
من حيث هو ذات المرتبة الالهيه الله المشتقه من الالوهيه
ولون هذه الصفات محيطة واجبه هو الالهية وكون
صفات الثبوت التي يسميها الاشاعرة وامثالهم من
الصفاتية صفات الكمال والمعاني الثبوتية واجبه
محيطة مما تقدم هو الرحمانيه وباعتبار ما يسمى الله رحمانا

وباعتبار الرحيميه

الجلالة الله المشتق

صفات الثبوت التي يسميها الاشاعرة

وباعتبار الرحيميه وهي كون ما يسمى من هذه الصفات صفات
الفعل واجبا محيطا يسمى الله الرحمن رحيما كما يسمى الوجود المطلق
باعتبار تحقيق المراتب وترتيبها بالحق المبين ثم اذا شهدت
ما دون هذه المرتبة الالهيه من مراتب دايرة الفرق فاما
هي صفة هذه المرتبه او فعلها او اسمها فهي بهذا الاعتبار
سوا لونها قد سبه او بحكمة حسنة او جميلة حسنى وهذه
دايرة السواء المرتبي بفتح السين والخير وان شهدتها
باعتبار انفسها المرتبيه واثارها الملايمة لك والمباينة
وشهدت منها ما يكون به صلاح النظام ومنها ضد ذلك
بحيث تقتضي بينها بالتحسين والتقبيح والتنقيص والترجيح
والتعديل والتجريح فهذه دايرة السوا بكسر السين
والغير وهنا تظهر انوار الفرقان وتنصب ميزان
الربح والخسران ويقف اصحاب الشمايل والايمان
ويقوم الحكيم الرحيم الرب الحكيم الملك الديان وينكشف في ملكوت
الاسلام والايمان والاحسان منزهقا بحقها اضدادها

الوجود المطلق

الحق المبين

كما يدفع بالنور الروح الحكيم الملك الظلمة الوهم البهيم
الشيطان و يتنزل الحق المبين بمظاهره المتعددة
بروح الايقان من اقطار مظاهر التفريق الى حضرات
سر الجمع القران فتشرق الارض بنور ربها الكاشف
عن وجوه المتحققات ظلم التلبيس و البهتان و وضع
الكتاب للاسماع والاذهان بالتقريب و البيان وجي
تحولا في صورة التعرف و التعريف بالنبيين و الشهدا
بحيا ذهب بالعيان عن الادراك المفيد بالعرق في المعاني
و الاعيان وقضي بينهم في كل زمان بالحق الذي جا بمن جا
به في ذلك الزمان بما استعد له اهل ذلك الزمان فمن
عرف ربه منهم واتبع ما انزل اليه تعبدا و محبة و قياما اتبع ما انزل
بحقه ابتغا توحيده و ابتغا ثوابه بامتثال امره يغنم
من حيث يعرف ويلزم ومن انعكس انتكس والله خير
وابقى فافهم قال الحق المحمدي القلب بيت الرب القلب بيت الرب
وقال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فاعرف بيت

الرب

من بيت الناس و توجه الى كل منهما بشرطه و قم له
بحقه واستقبله و اسلك اليه و طف حوله وادخله بما
يناسبه منك فالجسم بالجسم و القلب بالقلب و الروح
بالروح و لكل مقام مقال و لكل مجال رجال فافهم
وجود الناطق الحاصل في الطور النفساني الحيواني
العرفي هو وجود الروح الحكيم وهو وجود الوهم البهيم وجود الروح وجود الوهم
ايضا لكن الاول موجوده بالحكم التقديسي و الثاني
موجوده بالحكم التلبيسي وهو باعتبار الاول مسمى الهادي الهادي
و هذا الروح صفة هدايته اعني مبدا هداياته وصور
هداياته هي الملايكة وايمة الهدى صور تعيناته بهذه
الصفة وهو مسمى باعتبار الثاني مسمى المضل و هذا المضل
الوهم هو صفة اضلاله اي مبدا اضلالاته وصور
اضلالاته هي الشياطين وايمة الضلالة صور تعيناته
بهذا الوصف ومتى ظهر هذا الوجود بحكم المرتبة الالهية
اضل من شا واثبت ضلاله فيه باسباب ثبوتيه حتى لا يقبل

ما يزيله فلا يبقى له هاد وهدي من شا واثبت
هداه فيه باسباب ثبوته حتى لا يقبل ما يزيله فلا
يبقى له مضل فافهم المحقق عين ما حققه فاذا
ظفرت بمن يحقق عندك الحق المبين فاغتنم واعرف
ان المحبة سبب تحقق المحب بمحبوبه على قدر صدقها
والزم والله بكل شي عليم انه بكل شي محيط وهو هو بما
هو هو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي ليس الا هو
كلام المتقدمين ملتبس
فان قايل ما بال كلام العارفين المتقدمين الزمان على
زمن الخاتم الوفوي الاعظم ملتبس قلت وما ثم من العبد
الا بالله سيده ومولاه لانهم مظاهر المعاني فهم امنا
على ما بايديهم فلا يظهروه للتمليك ولكن للتلبيس خاصة
كما قال كل ناطق نبوي بين يدي خاتم الانبيا الي كرسول
امين وصاحب الختم ظهر بالحكم الذاتي فهو مالك
الملك يوتي الملك من يشا فلذلك صرح وبين بحيث
ملك قوابله ما خلع عليها من خلعه فلا سالب له لانه حققها

به حق

به حق اليقين والحمد لله رب الموجودين اجمعين والله
بكل شي عليم انه بكل شي محيط وهو هو بما هو هو سيدي
وربي وهو مولاي وحسبي ليس الا هو كانت لهم جنات الفردوس
نزلا النزل اكرام الضيف ليكون اول ما يكرم به فاذا
النزل
كانت الفردوس اول ما يكرمون به اذا نزلوا ضيوفا
يغيبون وقتا ويحاضرون ويحاضرون وقتا
فكيف بغاية اكرامهم بل كيف باكرام الاحباب الذين لا
حجاب عليهم ابدا فافهم زينا السما الدنيا بمصابيح
وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فالحفظ من دايرة
العزيز لانه المنيع الجناب عن اسباب النقص والمصابيح
من دايرة العليم ولذلك كانت ذات هداية ورشد
وكشف وبيان هكذا النفس المدركة التي هي دنيا النفس
البشرية متى حصلت فيها مصابيح المعارف والمراشد
وحفظة الفضايل والمحامد فقد زينها الحق المبين
الذي افادها تلك الفوايد بمصابيح وحفظا من كل شيطان مارد

فافهم ذلك المشارق هو الفعال فى قوابل دقايق
الحقايق فافهم عجبا لملاذ الدنيى يذهب الملال
حلاوتها ان دامت و تعقبها الرغبه فيها حزنا ان زالت
فلا راحة للمؤمن دون لقا ربه فافهم انظر الى النفس
المدركه المفارقه التى تشير اليها منك بقولك انا كيف
ليف هي متعلقة بساير ابعاض جسمك واعضا جرمك
وكيف لها مع كل بعض وعضو معني واثر خاص تارة
يماثل ماهو لها مع غيره كاللمس بساير سطح البدن
والابصار بالعينين والسمع بالاذنين وما اشبه ذلك
وتارة يباين ماهو لها مع غيره كالتكلم باللسان وحده
والذوق بالة وحده وما اشبه ذلك فهي من حيث هي نفس
عضو وبعض ليس لها الا ماهو لها مع ذلك العضو والبعض
فقط ولا يشارك عضو عضوا فى عين ما لنفسه معه
وان شاركه فى نوعه اذا ماثله ولا يشارك ما قابله
لا في نوع ماهو لنفسه معه ولا عينه هذا حكم النفس مع ما

انظر الى النفس المدركة المفارقة

تعلقت

تعلقت به من الاعضا والابعاض وهي نفس الكل فهي الموصوفة
من حيث هي نفس الكل بساير المعاني التي هي لها مع كل عضو وبعض
وبعد ذلك لها هي فى مرتبتها من حيث هي معان تخصها لما
هي هي لا تتقيد فيها بمعية عضو ولا بعض فلها معان
خاصه مع كل عضو عضو وكل بعض بعض من حيث هي نفسه
ولها تلك المعاني جميعها من حيث هي نفس جملة الاعضا
والابعاض ولها معان اخري جوهريه اعني هي لها
لجوهرها لا تتقيد فيها بتلك الجملة ولا بابعاضها وهي مع
مع ذلك واحدة الذات مقومة لكل مرتبه من تلك المراتب
موصوفة من ثم بساير تلك الصفات وليست حاله في شي
ولا متحدة الذات بعرض ولا ذات كما هو شان المفارقات
والمجردات علي انها هي ذات ساير تلك المراتب بحيث يعبر عنها
جامعها التى تلك النفس ذاته بانا ويسال عنها منه بما هو فاذا
تاملت هذا المثل وتحققته انفتح لك باب شهود كون الواحد
ذات كل موجود وان له مع كل موجود حكما خاصيا تارة يناسب

كون الواحد ذات كل موجود

ماهو له مع موجود اخر فيتشابه امرا ذينك الموجودين
وتارة يباينه فيختلف امرهما وهو مع ذلك قيوم تلك
الموجودات كلها قيوميه واحدة بالنظر الي كونه وجودا
لكل وصاحب تلك الاحكام كلها بماهو مقوم الكل وله
مع ذلك في نفسه من حيث هو احكام لا تتقيد بموجود
بل هي له بماهو في تجرده وهي احكام لا تقاس ولا يحكم
عليها بمماثلة ولا مقابلة اذ لا مشارك لصاحبها فيها
بقيد اعتباري ولا غيره فمن هنا يتضح لك القول بتجريد
التوحيد وبتحقيق التنزيه وباثبات الغير واحكامه
والسلوك علي صراط الشرع والعقل والذوق مستقيما
غير ذي عوج وان كان فوق هذا في كشفنا مرتبة يعز
رسمها ويجل علمها ويجب عن غير صاحبها كتمها في ما تقدم
غاية المرام من دايرتي الفرق والجمع فافهم ولكل
مقام مقال ولكل مجال رجال والله بكل شي علم انه بكل
شي محيط وهو هو بماهو هو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي

يجب كتمها

ليس الاهو

الاستاذ مظهر سر الربوبية لمريده

ليس الا هو الاستاذ مظهر سر الربوبيه لمريده
فعلى المريد ان يقف عند امر استاذه وان لا يلتفت عن
استاذه يمينا ولا شمالا الم تسمع قول الكرام ابنا الاستاذ
السيد يعقوب عليه السلام كيف قال لهم كبيرهم لن ابرح
الارض حتى ياذن لي ابي ثم قال او يحكم الله لي ثم قال لهم
ارجعوا الي ابيكم فبين ان المريد ماله وجه يتوجه اليه
الا استاذه حتى اذا تحقق حقيقة استاذه وسقط حكم المغايرة
بين مرتبتيهما كان الله وجهه من حيث هو وجه ذلك الاستاذ
الذي تحقق به ذلك المريد فمن ثم قال باعتبار بقايه مريدا
لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وباعتبار تحققه باستاذه قال
او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ثم قال لهم بالاعتبار الاول
ارجعوا الي ابيكم اي فليس لكم وجه تتوجهون اليه بوجوه رغبتكم
سواه لانه استاذكم وفي قوله لن ابرح الارض حتى ياذن لي
ابي اشارة ايضا الي انه شعر انه لا يزال امره منحطا حتى
ياذن له استاذ فاذا تحرك بامر استاذه علي امره ثم قال لهم

ارجعوا الي ابيكم اي فانكم لا يعلوا الكرامه الا باذنه ومدده
وفيه ايضا لن ابرح الارض اي لن ابرح الذليل الخاشع القابل لما
يرد علي حتى ياذن لي ابي فاصبر بروح اذنه فاعلا عزيزا
حيا ولما لم يظهر الحياء السمايي الا في القبول الارضي
استشعر كل منهم انه لا يظهر فيه حياء رفعة درجة
استاده حتى يكون بين يديه قابلا ارضيا لا حياة له الا
بمدد استاده فلذلك سارع كل مريد صادق للكون
بين يدي استاده الحق الناطق اقبول ارضي لسمايته
فقال اخوة يوسف اقتلوا يوسف اي اشهدوه متحققا باستادكم
فاني المغايرة او فسلكوه اطرحوه ارضا السمايته استادكم
يخل لكم وجه ابيكم بشهودكم انه لم يعبه الا لانه هو اولانه
مريد صادق وتكونوا من بعده قوما صالحين لا يشهدون
الا استادهم بعين الاعظام والتنزيه ويحبون لاخوانهم
ما يحبون لانفسهم من صدق الارادة لاستادهم قال
قايل منهم لا تقتلوا يوسف وهذا كلام حكيم لان السر له اقتضات

لا بد منها

لا بد منها فمتى شهدت الكمال في من لا بد وان يظهر لك
منه بعض احكام مراتب النقص الوهمي خيف عليك ان تنكر
فتحرم من مدده او تجرا علي العمل بمثل تلك الاحكام
فتزيغ عن رشده ولا يعطى كل مقام حقه وان تداخلت
المراتب باحكامها الا متمكن نافذ فلمثل هذه الحكمة
قال قايل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب
اي ما يغيب عنه احكام الجرمانيه ولعل هذا هو القايل
فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي هو خير
الحاكمين ولعل القايل اقتلوا يوسف هو الذي لما دخلوا
علي يوسف وقد شهد فيه وجه استاده فعرفه قال يا ايها
العزيز مسنا واهلنا الضر الايه فافهم ينبغي ان نري
القران هدا ورشدا لاهل كل صراط مستقيم الي مطلب
كريم في صراطهم فياخذ منه كل بحسب افهامهم ما يناسب
امرهم من غير ان ينكروا ماخذ غيرهم وجنيد لا تنكر علي
من فهم منه ما له فيه هدايه في طريقه وان كان فهمك في طريقك

مخالفا لفهمه ان كنت من الراسخين في العلم الذين يقولون
عند كل تاويل له هدايه من حيث اهله امنا به كل من عند
ربنا ولكل امة جعلنا منسكا ولكل قوم هاد ولكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا ولكل وجهه هو موليها فافهم
كل زمان ظهر فيه روح كشف وبيان لبواطن ما كشفه
وبينه روح الزمان الذي قبله فذلك الزمن المتقدم
دنيى والذي فيه بيانه اخرته فزمن ادم زمن دنيى — زمن آدم زمن دنيا زمن نوح
زمن نوح وزمن نوح زمن آخرة زمن ادم وكذلك نوح
وابراهيم وابراهيم وموسي وموسي وعيسي وعيسي ومحمد
روح اخرة الدنيا بين الربانيين العرفانيين كلهم
وفيهم ظهرت لوايحه وفيه ظهرت حقايق فهم وادراك
علمهم وبلغ منتهاه وزمن خاتم الاوليا اخرة هذه الاخرة
فتلك الاخرة يوم جمعة الايام العرفانيه وهذه الاخرة
ساعة يوم الجمعه وتسمي يوم المزيد والمزيد هو — يوم المزيد
النظر الى الله فساعته التحقق بالله وفي كل دنيى تكون النفس

المدركه

المدركه في حجاب عما ينكشف لهم في اخرتهم فكل صاحب
اخرة يريد ان ينقل اصحاب الدنيى التي قبله من حجابهم
الي كشفه فمن اطاعه افاض عليه من فضله فقبله بايمانه
وايمان كل محجوب اسلام بالنسبة الي ايمانه عند الخروج
عن حكم حجابه كما قال واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه
الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين وكما كانت الهمم
في الازمنة الماضية عن الزمن المحمدي في مسافات
العوالم المحسوسة اراد ائمتهم الهداة ان ينقلوهم
عنه الي العوالم الخيالية فاقاموا لهم معجزات حسيه
تقهرهم على الرجوع الي مراد الايمة منهم ان ساعدت
العناية الالهيه بالايمان كمساعدتها بالبيان فلما
جا الناطق المحمدي اراد ان ينقلهم عن الخيالات — النقل عن الخيالات الي العقليات
الي العقليات فجاهم بالمعجزة البيانية ليجذبهم الي
مراده وهكذا المعجزة العقلية معجزة خاتم الاوليا
التي بها ينتقل النفوس الى الكشف الوجودي الالهي فالاولون

ينقلوا من حجاب الكثافة الى حجاب اللطافة والناطق المحمدي
ينقل من حجاب اللطافه الى حجاب الشفافه والناطق
الرحماني ينقل من حجاب الشفافة الي العين بسلب
الاضافه فافهم والله اعلي واعلم والذين امنوا اشد
حبا لله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه لن
يومن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله
والناس اجمعين قل لو ان ابا بكر في صدوركم من احب
صورة النفس بها المرء مع من احب اي في شانه
وامره علم ايمة الهدي بالمرتبة الربانيه ان كمال
ماموميهم في التحقق بانوار ارواح تلك الرتبة وان لا
سبيل الي ذلك الا بصدق المحبة ولن يصدق الحب
الا في معروف بلا ريبة فاقاموا المعجزات للتعريف
بالاحبة وشرعوا الشرايع بين موكدات للقربة
بالاحبة وحافظات من اسباب المجبة وكلها
صيانة من التغير لجوهر المحبة حتى تفارق نفس
الصيانة لجوهر المحبة

المحب

المحب كونها علي صدق حبه فيتحقق بما احبه
ليست جميع الاعمال المشروعة مشروعة الا صيانة
لجوهر المحبة للحق المشترع من التغير فافهم
والله اعلي واعلم الي الله مرجعكم اي بالدلالة عليه وبالكون
مع تلوينه كما يشا فافهم والله اعلي واعلم يوم تبدل
في سورة
تبدل الارض غير الارض والسموات الآيه من نظر
الي ظاهر الدنيا وما فيها ولم ينظر الي باطنها ورجوع
امرها الي الواحد القهار فقد نظر اكوانا ظلمانيه فاذا
نظرها بعين البصيرة الربانية نظر باطنها نورانيا
يهدى الي الحق ويرشد الي حسن القيام بحقوق ربوبيته
علي مظاهر عبوديته فقد نظر عالما نورانيا وبدلت
تلك الظلمات انوار فبدلت الارض مع الايمان
والذكر غير الارض مع الغفلة وكذلك السموات
الايه فافهم والله اعلي واعلم يوم تبدل الارض في سورة
غير الارض والسموات وبرزوا الآيه هذا برود

المفارقه لحكم مادة الكون والفساد حين تجرد النفوس
عن هياكلها الطينة بالموت من مات قامت قيامته
فتنطوي المحسوسات التي كان يحسها عن ادراكه
كما تنطوي عنه بنومه وتبدل له انشاءً جديداً كالذي
يراه من مثالات تلك المحسوسات في منامه لكن النايم
يري ذلك مع بقية تعلق بهيكله الذي نام عنه فيشوب
ادراكه شايبه حكم المزاج الكثيف وقصور استعداداته
والميت يفارق تلك الهيكل بالكلية فيتم ادراكه لما ينكشف
له بعد ذلك والنفس لا يمكن ان تحس محسوسا الا وهي
في هيكل متشخص ولا تتشخص حسها الا متشخصا لكن بحسب
العالم التي هي متعلقة بمادته يكون تشخصها وتشخص
محسوسها من اللطافة والكثافة والشفافة وفي ذلك
تتفاوت الدرجات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
فافهم وكان النايم مع غيبته عن هيكله بالنوم
يقوم في هيكل اخر قد يكون كالاول وقد لا يكون وفي

من مات قامت قيامته

كل

كل يكشف ماكان له اليه نفوذ من عوالم ادراكه
هكذا الميت حين موته يقوم في ادراكه بهيكل يناسب
ادراكه حاله ومقامه ويكشف في قيامه به عيانا
ماكان انكشف له قبل ذلك من عوالم ادراكه وعلمه
ايمانا وعرفانا وايقانا كما صح في الحديث يبعث المرء
علي ما مات عليه ولهذا جا لا يموتن احدكم الا وهو
حسن الظن بالله ربه لانه يبعث في هيكله الذي
يقوم به علي ما مات عليه من مدركاته في هيكله
الذي يفارقه بالموت ان فارقه مميزا وان فارقه
قبل تمييزه فهو لمن غلب عليه من النفوس المفارقه
ومن ثم نشات التلامذة والاتباع فالاستاد
والمتبوع غالب بما هو فيه استاد متبوع لا متقن
له والتلميذ والتابع منفعل له مغلوب لموضع سذاجته
من ذلك ولذلك لا ترى كاملا في امر منفعل لمتغلبه
انما تنفعل النفس لامر مع حصوله لا بعد حصوله

البعث

فان تحصيل الحاصل محال فافهم ذلك وفي حالة هذا
يظهر للنفس حقيقة ما كانت فيه قبل ذلك من جد ولعب
ونفاق واخلاص وينكشف لها ما اوعدها به الصادقون
والمصدقون فالان الذي كانت تجده قبل تلك المفارقة
ذهنا باطنا صارت تجده عينا ظاهرا وثبوتها فيه
بحسب يقينها به فكما وعده الصادقون حق واقع
على هذه الطريق وكيف يعلم الله تعالى ويشا فالميت
ياتيه منكر ونكير وهما صورة انكاره وتنكيره فان
كان منكر للمنكر متنكرا على اهله في اعتقاده الثابت
عنده ببرهانه اتياه في صورة اعترافه بالمعروف
وتعرفه الى اهله في اعتقاده الجازم عنده ببرهانه
وتلك هي الهيئة التي بحسبها منهما ويرضاها وبذلك
يثبت على معتقده ومن عكس انتكس وبهذا الكشف
يظهر لك كيف يمد له في قبره مد بصره واكثر من ذلك
ويجد فيه ما وعد وكيف ينكشف له ما اعتقده من المعتقدات

الاخروية

الاخروية على ما اعتقده هذا وهيكله الذي فارقه فيما
في ادراك المدركين من عالمه كما كان يرى ما يرى في منامه
وجسمه في فراشه بين حاضريه على ما به لم يظهر عليه مما هو به
في منامه اثر الاحيانا كضحك او حركة لموضع بقية علاقته
به فكما وعده الصادقون حق والعالم على حاله عند مدركه
لم يتغير فالسموات والارض وما بينهما وكل شي محسوس
فانه هالك متبدل بسواه في كل ساعة بعد من يموت
او ينام فيها وهو ثابت عند من لم يمت ولم ينم على ما هو يدركه
عليه فهذا امر من شانه الفعال لما يريد لم يزل ولا يزال
ما دام يرين فلا تكونن من الممترين ان هذا لهو حق اليقين فسبح
باسم ربك العظيم فالله اعلى واعلم ملوك الدنيا محتاجين الى
ملوك الاخرة فمن شك في ذلك فان غنا ملوك الاخرة عن ملوك
الدنيا يظهر له في الدنيا بزهدهم وعناية الحق بهم وغنى ملوك
الدنيا عنهم لا يظهر للشاك صحته من بطلانه الا بعد الموت
حين يفوت الفوت ولات حين مناص كما يقول آزر لابراهيم
اسم العجمي

ملوك الدنيا محتاجين

بقول آزر لابراهيم ع م

يوم القيامة يا ربي اشفع فيَّ فانا اليوم اطيعك وذلك حيث لا
تنفعه شفاعة الشافعين ولو فعل ذلك يوم قال له قد
جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا لكان
من الفايزين فان كنت ذا بصيرة صالحة لنفسك ووجدت
احدا من ملوك الاخرة فلا تشكن في احتياجك اليه وان كنت
ملكا ولا في غناه عنك وان كان فقيرا مملقا لان الدنيا
دار غربته وتنكره والاخرة دار تعرفه وظهور دولته
فتعرف الى الملوك عند غربتهم وتنكرهم بما يجب يجازونك
به عند تعرفهم في دولتهم فافهم فمن قبل النصيحة امن
من الفضيحة والله اعلى واعلم جاء في الحديث الشفاعة فاستاذن
على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء ان يدعني ثم يقال لي ارفع وقل يسمع واشفع تشفع الحديث
فلا يشفع عند الحق الا من كلمه بلا واسطه وراه بلا حجاب وهو
الجليل عن الاحاطة وادنى ذلك مرتبة الهام الرشاد وعرفان
السداد وهكذا الشفيع عند مشفعه والا فالواسطة هو المشفع

وان كان

وان كان هو شفيعا عند من ليس بينه وبينه وساطة
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واعلم ان من ارشدك الى
ما به تخلص من غضب الحق وتحصل به في رضوانه فقد شفع
فيك فان اطعته واتبعته وقبلت منه فقد قبلت فيك شفا عته
فنفعتك والا فلا فنعوذ بالله من حالة قوم لا تنفعهم شفاعة
الشافعين حيث كانوا عن التذكرة معرضين فافهم والله اعلى
واعلم كلما انما لا يثبت الا بالنظر الا مخابر فهو من احكام التعليل
فافهم وقل اللهم عافنا من كل علة واطلقنا من اسر الامكان بسر
الوجوب والله اعلى واعلم ما دامت ميزان العدل منصوبة
ويد الفضل مبسوطة فلا يحرج صدرك لضيق عرض لك
اذا اشتد فانك ما دمت ناظرا الى فضل ربك اتاك فرج بعد اتاك فرج
ذلك الضيق كما انك لو جئت لغني كريم حليم يتصدق بميزان
مسالة شيا من صدقته فقال لك احمل تلك الصخرة واتني
بها فحملتها فاجهدتك حتى اتيته بها فوضعها في كفة ووزن لك
قدرها من الذي اردته منه فان ذلك احسن لك من ان يقول لك

الذين يؤمنون

اينني بويشة لا يثقلك حملها فيعطيك وزنها ومن ثم قال
اشتدي ازمة تنفرجي تعني علي قدر شدتك فمن ثقلت
موازينه فاوليك هم المفلحون انما المصيبة صخرة من اثقلت
حمله وهو معرض عن المعطي فافهم وتوجه الي ربك دايما
تغنم ولا يغمنك مع حسن تدبيره همّ فالله احسن حكما
لقوم يوقنون وهو اعلي واعلم الحق حبيب النفس العاقلة
المدركة ومطلوب طلبها الجوهري الذاتي لها والعالم الروحاني
نزهتها وجنتها والبدن لها كالبيت والحواس ابوابه العامه
والمشاعر ابوابه الخاصه وحسن تخطيط ذلك البدن وصحة
مزاجه وغلبة قواه الطبيعه كالبيت المزخرف المتقن البنا
والصند بالصند فالبدن الذي تعرف النفس حال علاقتها به
الحق وتدوم او يكثر انسها بمشاهدته ويطيب وقتها بنفحاته
وانوار معارفه وعوارفه واطلاعها علي عالمها الروحاني دار
عيش يطيب بوصل الحبيب في سرور رحيب فهي وان كان
خصاً خيرٌ لساكنها من قصر مشيد يسجن فيه ويحال بينه وبين

فيه

فيه وبينما يريد ويفارق فيه بما يمنعه من رويه حبيبه
ويبعده عن ادراك مطلوبه بل هذا السجن كلما قوي بنيانه كان
اشد علي ساكنه حصرا فلا يحملنك روية المحجوبين عن الحق وان
اعجبتك اجسامهم وكثرة ملهياتهم علي حزنك لوهن جسمك
واقلالك بما اغفلهم وقد اسعدك الحق برضوانه دونهم فان الحزن
لذلك غفلة لا تليق باهل الوصله فافهم اليس الله بكاف
عبده بلي والله اعلي واعلم الله نور السموات والارض مثل نوره

الله نور السموات والارض

اي نور السموات والارض مثل نور الله وهذا المثل هو العقل
الناطق الانساني الادمي هو المثل الاعلي في السموات بادراكه
الروحاني المفارق وفي الارض بادراكه الجسماني المتعلق وله
المثل الاعلي في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ضرب
لكم مثلا من انفسكم ومعني السموات الحدود الفاعله ومعني
الارض الحدود القابلة والنور هو البيان الرافع للابهام
ونور الله تعالي هو العلم الفعلي الموجب لمعلومه فافهم والله
اعلي واعلم وايدناه بروح القدس الروح الامين علي ما يتلقاه

من روح القدس هو الفكر الصادق وروح القدس هو
العقل الناطق الحكيم الحاكم في النفس الحيوانية التي يظهر فيها
بما يقدسها بالفضايل من الرذايل ويطهرها من المآثم بالمكارم
وينزهها عن النقايص ويحمدها بالخصايص في كل عالم ومقام
بحسبه واعتقاداتها الواضحة البرهان من جملة ذلك لا بتنزيهها
تنزيها لها عن الاوهام وتحكمها لا للمعتقد فيه لانه هو في نفسه
علي ما هو عليه سوا عرف الناظر امره او جهله فآفهم والله
اعلي واعلم لما شد ابراهيم والقي في المنجنيق وهو علي يقين
من ان ربه به حفيا نظر في حالته تلك ففهم منها ان ربه
يقول له بلسانها آسلم فانا احلم ما اريد فقال بلسان حاله حيث
لم يلتفت للاستغاثه بشي ولا بغيره اسلمت لرب العالمين
وبدلك عادة النار بردا وسلاما علي ابراهيم وارادوا به كيدا
في اذا ابتهم له ان يرجع عن دينه فثبته ربه فجعلهم الاسفلين
الاخسرين وجعله هو الفايز بالمقام الاعلي فآفهم والله اعلي
واعلم وصدقا لما بين يديه ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي

بين يديه

بين يديه اي ينفخ بكشفه وبيانه في قلوب الحاضرين بين
يديه حضورا ايمانيا ارواح الصدق فيميز وامن الصادقين
واما تصديقه للكتب الماضية بمطابقة ما فيه لما فيها فشي
معروف فافهم والله اعلي واعلم الميزان التمييز الصحيح فاذا
نظرت لمن له امر لم يبلغ مبلغه فيه رجل اخر فقد رجح عندك
البالغ علي من لم يبلغ مبلغه ومن ثم وزن واحد بمائة فرجحهم
وبالف فرجحهم وباهل الارض كلهم فرجحهم وبالعالم كله فرجحه
وبالعالمين الاولين والاخرين فرجحهم فآفهم والله اعلي واعلم
آن لكم لما تحكمون اي ان لكم لما تشغلون هممكم به عن غيره
وتتوجهون بوجه محبتكم الصادقه اليه عاملين علي تحقيقه
بسلوك طريقه وتعاطي اسبابه وآعلم ان الادمي خليفة الحق
في الارض فمهما حكم به هذا الحكم المتقدم ذكره امضى له الحق
حكمه ان حكم علي نفسه بانه من اهل السعادة وانه عبد للحق وحده
هذا الحكم الذي ذكرناه امضى له الحق حكمه فجعله من اهل السعادة عبيد
الحق وحده لانه سبحانه وبحمده ما استخلفه ونفخ فيه من روحه

المزان التمييز
الصحيح

ذلك

الا وهو حكم حكمه الذي لا معقب له وان حكم لنفسه بضده

الحكم المتقدم امضي له حكمه الآن تري في زمن حكمه علي نفسه بالشقا

كيف تظهر عليه لفحا تها بما يتعاطاه ويغيض فيه فهو اذ ذاك

شقي في شقاوته التي حكم بها علي نفسه فاذا اقلع عن ذلك وحكم

لنفسه بالسعادة حصل فيها فظهر عليه نفحاتها فافهم وانفقوا

مما جعلكم مستخلفين فيه والله اعلي واعلم الفقد محبوا في لا

والوجد محبوا في نعم فقابل كل حكم اتاك من الحق باختياره

لك بنعم يجعله عليك نعمة من النعم فافهم والله اعلي واعلم

وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور

الذي احلنا دار المقامة من فضله لم يروا ان ذلك بعملهم

ولا باستحقاقهم انما ذلك بفضل خلافهم لذلك اقروا بالحمد

لله له دون الاسباب فافهم والله اعلي واعلم كل مدرك بل

كاين غلب حكم روحه على حكم جسمه غلبة محضة فهو اخروي آخروي

والمعكوس دنيوي والذى تارة وتارة او لبست غلبة حكم

روحه محضة فهو برزخي والروح القايمه بالكاين هي كلمة برزخي

الحق

الحق فيه كما اشار الي ذلك بقوله وكلمته القاها الي مريم

وروح منه فهذا عطف بيان للكلمة بانها الروح فان اقتضت

فيه احوالا مشكورة عند الحق فهي كلمة الحسني والا فهي كلمة كلمة العذا[ب]

العذاب ان كانت مقتضاتها مذمومة عند الحق ويوم القيامة

هو ما يظهر للمدرك به ما هو باطن عن ادراكه في دنياه فكما

انك الآن مثلا تري ان روحك باطنك وجسمك ظاهرك هناك روحك باطنك

تري روحك ظاهرة وجسمك باطنا في حكمها وقوتها وبذلك

يحل كل مدرك بادراكه في درجاته او ادراكه واقتضا

تلك الروح هو القرين فمن التبس بقرين رحمة ملك كريم

دخل الجنة ومن انعكس انتكس وظهور هذه المراتب البواطن

يومئذ هو المقول فيه تتقلب فيه القلوب والابصار فيصير

حكم القلوب ظاهرا علي حكم القوالب فمن كان في قلبه حب

ظهر عليه ظاهرا حتى انه يري نفسه ويراه الراوون بمثل

حسنه على صورة معتقده ومحبوبه الذى كان مرتسما في قلبه

كبيرا في صدره فلذلك يدعي باسم امامه لانه التبس بصورة محبوبه

وكان هو الصورة التي كبرت في صدره ويعامل المعاملة
اللايقة بتلك الصورة ثم كان لكل من كتب محمد بقلم
المحبة والايمان في قلبه السليم شفاعة يوم القيامه ودرجة
رفيعة ووسيلة ومقاما محمودا وله من خصوصيات
محمد كلها نصيبه بحسب قبوله لتلك الصورة المحمديه
وتمام ظهور نور رمانيه فالمرء مع من احب في حاله ومقامه على قدر
صدق حبه واخلاصه ولا محبة الا لمعروف فالاصل معرفته
هل هي تامة او ناقصة فعلى قدر المعرفه يكون الحب وعلى قدر
الحب يكون وتقلب الابصار ان يظهر حكم البصاير في الابصار
فالا يصح له في دنياه ان يراه الا ايمانا يراه يوم القيامه عيانا
وكل من راي الآن ما لا يراه الناس فاراي ذلك حين راه الا
وهو في حال قيامي فافهم ذلك ما ثم تناسخ وانما كل يظهر
عليه بعد موته صورة ما بطن فيه قبله فالذي ظهر هو الذي
كان باطنا يوم تلد الظواهر بواطنها التي كانت حاملة
بها يوم تضع كل ذات حمل حملها فافهم اذا ظهر الباطن وبطن الظاهر

ما ثم تناسخ

اذا ظهر الباطن وبطن الظاهر

في عالم

في عالم اشتبه امر من ظهر عليه ذلك الذي كان فيه باطنا
علي اصحاب المدارك القاصره على كشف ذلك العالم فتشابه
قلوب المتقلبين في الاطوار عليهم فافهم من عرف الحق ولم
يشغله عنه شاغل حتى مات على ذلك صدقت عليه انوار صفات
الحق بقدر معرفته ومحبته فهو المليك المقتدر والله بكل
شي عليم انه بكل شي محيط وهو هو بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي
وحسبي ليس الا هو الرحمن اي موصوف المعاني الثبوتية
علم القرآن اي حقق الجمع على الله للبواطن وعين جمع الخلق على الحق
في الاوامر خلق الانسان اي قدر الناطق مرتبة عينيه لظهوره
بسره وامره علمه البيان اي اوجده تمييز مراتب الاعيان
في السر والاعلان وباقي السور تفصيل بياني يفهم ما تقدم
فافهم العاقل تخيل بعرضه جواد جسمه وضده بضد
ذلك فافهم وهذا صراط ربك مستقيما اي موصلا اليه قد
فصلنا الايات لقوم يذكرون اي فاعرفوني بتعريفي لهم اي هم
واللام للتاكيد دار السلام عند ربهم اي هم بيت السلام الحق رب

العالمين

في الشهود الرباني وان لم يرا الناس منهم الا حجاب بشريانهم
وهو وليهم اي المتصرف فيهم وبهم فهو سمعهم وبصرهم
ويدهم ورجلهم وفوادهم ولسانهم وكلهم فافهم
الجسم صورة معنوية تدرك بواسطة الجرم المتحلل
المتركب فجسم المخصوص بالله هو الجسم الذي لا كالاجسام
لموضع خصوصية معنا المتعين المتصرف به في الاكوان فافهم
واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما اي تخلق باخلاقه
وقم بحكمه فافهم كل احد من تبعته المتميزة في الموجودات
فافهم لا يسبق الي امر الا من سقطت او ضعفت رابطته
بضده وكلما كان سقوطها او ضعفها اتم واقوي كان سبقه
اتم واقوي ومن هنا نعلم ان ابابكر كان اضعف رجال قريش
رابطة بما كانوا عليه مما يضاد الهدى المحمدي ولذلك
كان اسبقهم الى الاهتدا بذلك الهدي وعرف الهادي
منه ذلك فقال له بعثت اليك خاصة والي هولا الناس
كافه فيا فوزه بتخصيصه فافهم واعرف الحق حيث ظهر

وسابق

٩٥

الصوم

وسابق اليه والزم تغنم والله اعلي واعلم الصوم الثبوت
علي امر واحد لقولهم صام النهار اذا وقفت الشمس في مستواها
فنذرت للرحمن صوما اي نذرت ثبوتا للرحمن علي افراده
مشاهدته فلا اشهد سواه ونحو هذا وما الصوم لعرك
الا الثبوت للحق وفيه فافهم ليلة القدر وهي الليلة

ليلة القدر

المباركة وحقيقتها فطرة المومن التي تتحقق فيها
صور الامور الربانية وهي المعبر عنها بالملايكة ومحققاتها
والمقاصد بها هي الروح التي فيها وهذا التحقق هو المتنزل
فيها باذن ربهم اي بحقيقة الكشف والبيان الرباني وهذه
الحقيقة المعبر عنها بالاذن الرباني هي ناطقة الهادي الي الحق
بحكمته الربانيه من كل امر يحصل ذلك التنزل بالانزال
اي من كل شان ليخرج من كل شان بالكشف والبيان ما
خبي فيه من الحكم الربانيه وفوز كل امري اي تلك الليلة
من كل مومن علي فطرة ربه التي فطره عليها سلام هي اي سالمة
من شوايب الغفلات وموانع قبول التجليات الربانيات

بتصحيح الاستعدادات الروحانيات والقيام باثارها
الخلقية والعمليه بتصحيح الاستعدادات النفسانيات
والجسمانيات وايما ساعة زمانية صح للعبد فيها هذا
المقام فقد ظفر حينيذ بليلة القدر التي انزل فيها
القران وفصل فيها كل امر حكيم وسميت تلك الساعة
ايضا ليلة القدر وليلة مباركة في اي الزمان وقعت
ولما وقع هذا في شهر رمضان الشرعي وكان حقيقا باستمرار
حصول هذا المقام فيه لما يقتضيه في النفس اذا تحققت
به من محو اياتها البشرية المانعة من تمام تلقي الملايكة
والروح فيها وتنزلهم فيها حتى تسمى بذلك المحو ليلة
كما جا فمحونا اية الليل قبل شهر رمضان الذي انزل
فيه القران وامر بتحريه في رمضان سيما في العشر
الاواخر منه وذلك حين تمامه واطمينان النفس به
وتمكنه منها واما كونها في كل ايام السنة او في كل ايام رمضان
او في بعض ايامه دون بعض كما هو مذاهب لعلما الرسوم فذلك

لتنوع

فذلك لتنوع مراتب الاستعدادات وتنبيه على ان ثم
من زمانه كله ليلة قدر وثم من لا يظفر بذلك الا ساعة
واحدة ان ظفر وبين ذلك درجات فافهم اطلب الظفر
بحقيقة ليلة القدر في حضرات الافراد الاوتار المحبوبين
الواصلين الموصلين العبد السالم الصدر لهم الي ربه
فان الله وتر يحب الوتر الجامع بين العبد وربه وفي الاوتار
تطلب ليلة القدر او في ليلة اربع وعشرين لانها ليلة
الكامل فهي اشاره الي حضرة الكامل وتطلب ذلك متحد
بالصوم وهو الثبوت على التجرد عن الشواغل عن الحق
فافهم واعرف حقايق الحق والزم لتغنم ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون فالحق ابلج وهو احق ان يتبع والله اعلى واعلم
جا في الحديث ان رجلا من المومنين قال يارسول الله ان
احدنا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال
عليه الصلاة والسلام ليس ذلك الكبر ان الله جميل
يحب الجمال فيه اشاره الي ان الله يحب ان لا يرى احد

ان الله جميل يحب الجمال

في عبده نقصا لا باطنا ولا ظاهرا لان العبد من مولاه
وامره راجع اليه وكذلك جاان الله يحب ان يرى اثار
نعمته على عبيده واما بنعمة ربك فحدث اي الباطنه
والظاهره فحدث اي بالسنة الاقوال والاحوال
فافهم ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الايات
الى قوله وكنا لهم حافظين انظر كيف وهم هو لا حفظهم
الحق لما كانوا في خدمة احبابه واوليابه العارفين بصدق
فيا من اراد ان يكون في حفظ رب العالمين توصل الى ذلك
بحسن خدمتك لاوليابه العارفين ويا من زعم انه يحسن
في خدمة الاوليا العارفين فما رسم فعلامة ذلك ان تكون
في حفظ رب العالمين وحفظ رب العالمين يمنع الخروج
عن مرضاته والوقوع في مخالفته اهل عناياته ه نبه عليه
بقوله تعالى فالصالحات اي الملازمات مرضاته قانتات
اي مطيعات غير واقعات في مخالفته حافظات للغيب
بما حفظ الله اي بما امدهن الله به من حفظه الهاما وتعليما
فافهم

فافهم واعرف والزم تغنم والله اعلى واعلم قال كلا ان
معي ربي سيهدين فاوحينا الايه رتب هذا الوحي على هذا
القول بالفا فاشعر بتعلقه ذلك القول للايحاء ثم قال
بصدق حاله وتعرفه بربه ان معي ربي سيهدين الهمه
ربه ورشده فيما حاول فافهم جاعل الملايكة رسلا
الى قلوب اهل الولاية فيما روح وداده الى قلوب عباده ونفوس
اهل امداده اذا حييت ايه رعونات النفس بنور شرح الصدر
رعونات النفس
لما صارت بحسن قبولها الامور هاديها ليلة قدر وما ادراك
ما ليلة القدر تنزل فيها بالتقريبات البيانيه والمشوقات
الروحانية الملايكة النورانيه وهم صور الامور الربانيه
وفيها الروح العرفانية الرحمانيه سلام هي بالمقامات الاسلاميه
والايمانيه والاحسانيه حتى مطلع فجر التحقيقات العيانيه
فهناك يكون السلام من السلام الى السلام في حضرة تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام وهي فطرة تلك النفس حينئذ
فافهم وكلما تخلقت باخلاق هاديك وقمت بعبوديته

باطنا وظاهرا فانت لتنزل ارواحه وبصايره ليله قدر
مباركه ويوم جمع مكرم ظهرت فيه معاني جلاله واكرامه
علي قدر تخلقك وتحققك بما تقدم والله اعلي واعلم ولما بلغ اشده
واستوي اتيناه حكما وعلما فرتب ايتيان العلم والحكم علي بلوغ
الاشد والاستوي ثم قال وكذلك اشارة الي العلم والحكم
نجزي المحسنين اي علي احسانهم وهي عبادتهم مشاهدين
لمعبودهم فرتب اتيان مثل ذلك العلم والحكم علي الاحسان
فربما فهمت من هذا ان حقيقة الاحسان هو حقيقة بلوغ
الاشد والاستوي فمن تحقق له مقام الاحسان فقد بلغ
اشده واستوي ولو كان صبيا واتيناه الحكم صبيا
فافهم ظل العالم الجسماني عالم تهياة وتخليص فلا يقع
فيه التاثير الرباني الا من وراء حجاب والعالم الروحاني
عالم تحقيق وتخليص فلا يقع فيه التاثير الرباني الا كشفا
مثال هذا ما تريد طبخه من الاغذية وتهيئته لان
تتغذي به لو انك وضعته في نفس النار بلا حجاب

قدر

قدر ونحوها لاحترق ولم يحصل منه مقصود فاذا
حل في باطنك وهو في كيس من ادم مربوط او وعا مختوم
لم يحصل منه مقصود في استخلاصك لخاصيته واتحادك
بها فهكذا ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب وباطنا ظاهرا فافهم والقيت عليك محبة
مني ولتصنع علي عيني واصطنعتك لنفسي المحبه داير معها
التوحيد والاستخلاص فمن احب شيا لا بد ان يكون له فيه
شريك ووحده عن مشاركته في متعلق محبته منه حتى
الرجل يحب امراة فلا يريد له فيها شريك وكذلك المراة
تحب الرجل فلا تريد لها فيه شريك وقس علي هذا ما احب الله
عبدا الا ملاه بالله ولا اكره الله عبدا الا ملاه بسواه واعلم
ان الروح الناطق الاشرف الالطف هو صوره حب الله
لان يعرف وبتعلقه بالقلوب كانت القلوب بيوت المحبوب
علام الغيوب وغاية المطلوب فافهم لا اله الا هو اليه المصير
المصير اليه علم لا اله الا هو ثم علم لا اله الا هو علمان ليس في الحقيقة الا هو

باطنا كشفيا

لا بد له شريك

الروح الناطق الاشرف

وهو المتجلي في كماله بمراتب جلاله وجماله والمستوي
باسمايه وصفاته علي مراتب افعاله فافهم من اجمع
الكلم قول الحق تعالي سيجزيهم وصفهم فانظر اي وصف
تحب ان تجازاه فاتصف به ان اتصفت بالاكرام اكرمت
او بالكرم عاملك الكريم الحق باسمه الكريم او بالجلال
اجلك او بالتعظيم عظمك وامش علي هذا الترتيب
والله يجتبي اليه من يشا ويهدي اليه من ينيب
فافهم ان ما روح المتعلم من روح المعلم وعقل المستفيد
من عقل المفيد فرع من اصل نهايته وكماله ان يتعين
في ثمراته صورة اصله كما يتعين النواة التي هي الاصل
في الثمرة عند كمالها وعلامة ذلك ان يكون المريد
كنون الوقاية لاستاده يقيه في تجريده من تاثير
المحروف في فعله لكمال شهود المريد في استاده
وتمام فنايه بصدق حبه بين يديه كما تفنى الثمرة
النواة بكونها ولا كمال لكل ثمرة الا وجد صورة

اصلها

اصلها في باطنها وجدا عيبنيا وجدانيا فافهم
ايما مريد او تلميذ اراد الكمال بغير استاده وهاديه
فقد اخطا طريق المقصود ارايت الخوخة تكمل بان
تجد نواة الثمرة او الثمرة تكمل بان تجد نواة
الخوخة فهكذا كان الثمرة لا تكمل الا بوجود النواة
التي هي اصلها فكذلك كل مريد لا يكمل الا بوجود استاده
متعينا عنده بحقيقة نفسه وروحه وقلبه وفواده فافهم
جا في الحديث انا دعوة ابراهيم اي مدعوه وهكذا كل
صاحب زمان هو مدعو صاحب الزمان الذي قبل زمنه
وكل ذي مرتبة هو مدعو ذي مادون مرتبته
من المراتب وكل خاتم هو مدعو مختومه فافهم
جا في الحديث انا دعوة ابراهيم اي صورتي البشرية
تمثل روح دعوته الربانيه فكان روح الدعا الي الله الحق
المبين يتمثل ببشرية الكامل الامامة الهداية فكذلك
الوهم الداعي الي الباطل يتشكل بابشار ايمة الضلال

وقول ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية يدلك على ان
هذا المبعوث فيهم منهم تمثل روح عرفانهم وايمانهم
وصلتهم بالعزيز الحكيم فهكذا كل امام هدى هو في الشريعة
تمثل روح هدى ماموميه وايمانهم وصلتهم بالله مولاهم
الحق وكل امام ضلالة هو تشكل كفر ماموميه وضلالتهم
وغوايتهم وغفلتهم وبعدهم عن الحق فمن لم يرض بالحق
ولم يومن بايمة الهدى اليه تشكل له سخطه وكفره اماما
بضلالة يدعوه الى جهنم فيتبعه الى ان يكونا حصبها ومن
رضي بالحق وامن بايمة الهدى اليه تمثل له روح رضاه وايمانه
اماما هدى يدعوه الى السلام وداره فيتبعه الى الحصول
في على الدرجات ورضوان من الله اكبر فمن رضي فله الرضى ومن
سخط فله السخط الا ترى كيف لا يتبع كل امام ضلالة
الا اهل الغي لانه صورة غيهم تشكلت لهم حتى راوها فصبوا
اليها فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره متشكلا ومن هنا
يتبع الدجال كل من في قلبه شي من كفر او نفاق ولا يتبع كل امام

هدى

هدى الا اهل الهدى لانه صورة هداهم تمثلت لهم حتى راوها
فصبوا اليها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره متمثلا وانظر
كيف ايتم الملايكة والانبيا كلهم بخاتم النبيين في ليلة اسرايه
وكيف يتبع الامام المهدي المنتظر اذا ظهر كل من في قلبه
شي من خير وهدى فافهموا ان لكم لما تحكمون فمن هنا كان
الرب لعبده عند ظن عبده به في كل امر بحسبه الا ترى
كيف قال الملا من بني اسرايل لنبيهم ابعث لنا ملكا فظنوا
ان ربهم يويدهم بملك مبعوث لهم لا عليهم فقال لهم نبيهم
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فكان لهم عند ظنهم به
سبحانه وبحمده فلما قالوا انى يكون له الملك علينا وظنوا بنبيهم
الظنون كما قال ابليس انا خير منه قال ان الله اصطفاه عليكم
فكان لهم عند ظنهم وارغمهم بان زاده بسطة في العلم والجسم
واظهر لهم ان الامر راجع لا شانه لا لتشهيهم وانما ظنهم
وغيتهم مظهر ما شا لهم فقال والله يوتي ملكه من يشا
الآية فمن تلقى حكم ربه بالرضى وحسن الظن فله الرضى والحسنى

الامام المنتظر

طالوت

وزياده ومن انعكس انتكس ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون فافهم لا ملجا من الله الا اليه لا حكم الا له ولبس
الا هو فلا راي للعاقل الا ان يسلم فيسلم فافهم كيف يخاف
الباطل من عرف الحق فهو مولاه ونصيره وهو بري من
توهم حقية الباطل يعتمد علي باطله حتي لا يخاف معه
حقا توهم بطلانه والي ذلك اشار الخليل بقوله كيف اخاف
ما اشركتم ولا تخافون الا به اي وانتم لا تخافون انكم اشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن
ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليك
لهم الامن وهم مهتدون حقا الي نعم المولي ونعم النصير وانظر
كيف لم يطلب كل طالب الا الحق لكن تارة يظفر به حقا فيعبده
علي مكاشفة وتارة يظفر به وهما فيعبده علي حجاب انه
ما توهمه اياه فما عبد عابد في الحقيقة الا الذي لا معبود
في الحقيقة سواه ذلكم الله فافهم ان الله لذو فضل
علي الناس مطلقا ولكن اكثر الناس يغفلون عن شهود ذلك الفضل

ما عبد عابد
الا الله

وتحقق نسبته

وتحقق نسبته الي الله قولا وعملا وتحقيق العمل علي شاكلة ذلك
فكانهم بذلك جاحدون وهم لا يشكرون فالاستدراك من
شمول علو الفضل الناس فانه ليس بظاهر الا للشاكرين وان كان
ظاهرا الهم علي الكل فافهم من تعلق بغير مولاه الحق ضره
اما بان يحبه فيشغله عن مولاه ما منه فتنة او يكرهه فيشغله
عن مولاه ما به حزنه فلا راحة للمومن دون لقاء ربه
ولا يلتقي ربه وفيه تعلق لغيره فالخير كل الخير في مفارقة الغير
فافهم كمال سعادة العبد في الدارين ان يشغله مولاه الحق
بنفسه ويعصمه من الشغل مع استمرار الرضي والابتهاج فحال
ابتهاجي سرمد ليس ينقضي فافهم المتقابلات والمتماثلات
والمتخالفات والمتوافقات كلها في نظام قوة التمييز فمن
قويت قوة تمييزه خلص من احكام المغايرة ومراتب دايرته
ودايرة مراتبه فافهم داديك كونك المعقول وكونك
المحسوس فافهم والله اعلم واعلم ما شرعت الاعمال الا لتذكرة
للملتزمين بها بمشروعها لهم كيلا ينسوه ولا يصبوا الي ازال غيره

ما شرعت الاعمال
الا لتذكرة

من حب قلوبهم فى منزلته مادام ذلك مشروعا فالاعمال
كلها ليست الامذكرة بمشروعها اقم الصلاة لذكري واذكر
ربك اذا نسيت والمشروع هو الحق المبين المتنزل بكل تمثل
روح ناطق حكيم فهو واحد في جميع مظاهره ولا يعرف لاهل قوم
الا بتجليه في مظهره الذي بينهم ولا يتحقق احد منهم الا
بصدق محبة ما تحقق به والله اعلى واعلم يا سيدي يا مولاي
يا عزيز يا ودود: الم الالف الالهية واللام واسطة
تجمع بين الالف والميم فهي الرسالة والنبوة الواصلة
بين العبد وربه والجامعة بين العبودية والربوبية كشفا
وبيانا الا ترى ان العرب وضعت لا اسما للالف الممدود
الساكن الذي لا يمكن النطق به واسم لام ليس فيه الا
لام وميم فاللام عين جامع بين سر الالف والميم والميم
في الاية عبارة عن ملكوت الملك وهو الحكم الحكيم التدبيري
المصلح لنظام الملك وذلك هو الكتاب المبدؤ
بالف لام ميم لانه ثلثة اقسام ليس الا بيان الالهيه

وبيان

وبيان نبوه ورساله وكلاهما تارة يكون بالامثال وتارة
بغيرها وبيان تدبير وهذا البيان تارة يكون بالقصص والوعظ
وتارة بالامر والنهي وتارة بالوعد والوعيد وهذه جملة ما
احتوي عليه الكتاب اسم نظهر ان الف لام ميم هو الكتاب
بلا شك ولا ريب الف لام ميم الالهيه والربوبيه
والنبوة والرسالة والحكم والتدبير ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدي للمتقين فافهم تعجب كيف الالف التي هي نفس
مطلق تتعين بصور المخارج التي هي الحروف وتتحقق بصورة
كل مرتبة تحققا لا يعلم منها فى تلك المرتبة سواه فيحكم لذلك
بانها تسعة وعشرون حرفا متغايرات تغايرا حقيقيا
بالوجود والموجود وليست كذلك الا للحكم بان لا حقيقة
في كل مرتبة الا عينها وصورتها التي هي الحروف ومتى رفع
تحقيق الامر من اصله واوله حجاب هذا الحكم الوهمي
علم ان الكل ليس الا ذات واحد تعين بصور مراتبه
كما يتعين زيد فى الذهن بزيد الكاتب وزيد الشاعر

بتعين زيد بزيد الكاتب
وزيد الشاعر وزيد
العالم وزيد النائم

وزيد العالم وزيد النايم وزيد اليقظان فيتعين
بمتماثلات ومتقابلات فيتكثر بالمفهوم وهو واحد في
الكل بالحقيقة ويتفصل هذا الواحد الحرفي اسما مراتبه
التي يتسمى بها فيها الف با جيم دال
الي غير ذلك ويعين القلم المبين المحسي في اللوح
المادي صور تلك الاسما تعيينا متنوعا هكذا الف
جيم عين قاف ٥ الي غير ذلك فيختلف الواحد
في تكثره فهما وسما واسما ورسما وهو هو عند
تحقيقه ليس الا هو ويظهر بكل عين من عيون كثرته
معني من معاني ذاته المتنفسة به لا يظهره سوي تلك
العين الان حرفا من الحروف لا يعطي معناه الا هو
ولا يتعين الا و يعطي معناه حتما فافهم تعجب الها
في اللسان العربي اسم ذات غايب والاسم شانه
التعين فسمي الها عند اطلاقها غايب متعين ولذلك
كانت ضمير الذات لان الذات تغيب عن الادراك

فيما تعينت به

فيما تعينت به في العلم وتقويم المتعين لتعينه احاطة
منه بتعينه فلذلك كان رسم الها في العربي دايرة
احاطية هكذا ٥ فافهم الاحاطة الاستيعاب رسم الها ٥
الجمعي فان كان باعتبار تقويم الذات لجميع تعيناتها
بحيث تتميز بانها ذات الجميع فتلك احاطة الوجود وان
كان باعتبار ظهور الذات مرتبة مرتبة حتي يختتم
ترتيبها بالحكم الذي به فتحته فتلك احاطة الدواير
مثال ذلك ان يفتتح التجلي بتعيين الجملة وجوبا ثم يفصلها
شيا فشيا حتي ياتي في تفصيلها عين الجملة امكانا فتتم
الدايرة بعود المتجلي بالتجلي بالجملة من طرف الوجوب
الي التجلي بالجملة من طرف الامكان فيظهر مرتبة
الانسانية علي صورة المرتبة الرحمانية فيكون المتجلي اولا
اخرا فصاحب احدي المرتبتين يكون ظاهرا والاخر
فيه باطنا والي هذا الحكم الالهي حاطي الذي هو حكم احاطة
الدواير اشارة رسم الها العربي هكذا ٥ دايرة

عاد اولها اخرها والالف لاحاطة الوجود فافهم
الرحمن هو وجود العقول المؤثرة للعالم والرحيم وجود
النفوس المصورة للعالم فالرحمن اسم الوجود العام من حيث
هو المستغرق فهو اسم الهوية السارية والرحيم اسم
له من حيث هو مرسل اي عام مطلق فهو اسم الهوية المرسلة
والله اسم الموجود من حيث هو محيط الشامل بكل اعتبار
وهو الهوية المحيطة هو الله الرحمن الرحيم والحق هو الوجود
الثابت على مرتبته فالكل حق وهو الحق فافهم العقل الكلي
عقل الفلك المحدد للجهات عرشي رحماني والنفس الكلية
نفس الفلك المكوكب كرسي رحيمي ومادون ذلك لوحي فافهم
الحق ليس كمثله شي فلا يكن حظك ما يتشبه بك فيه المبطلون
ولكن تخلي بما لاسبيل للمبطلين اليه وهي الكمالات المعنوية
ارايت مبطلا يستطيع التحقق بالحق او محبته او الاخلاص
له او شهوده او مراقبته او معنى من هذا النوع فعلى هذا
النوع فعرج تعرج بك الى ان ترى وتسمع من مكان قريب

الرحمن اسم الوجود العام

العقل الكلي

اوا قرب

او اقرب من قريب فافهم ودع الاعتماد على ما يتشبه به
المبطلون ان كنت حقيا فالحق واجب التنزه به عن التشبيه
والله اعلى واعلم اذا ظفرت بالحضرة الوفائية الختامية فحسبك
فالمقصود قد تم بما ثم والله بكل شي عليم انه بكل شي محيط وهو هو
بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي ليس الا هو اهل النعيم
المقيم لما انتهت درنهم وتجرد وجودها ثم تعين بها اعادها
فيما هو اعلا نعيما فان ما كان لهم قبل ذلك علما وغيبا يصير فيهم
بعد ذلك حسا وعينا وهكذا يكون امر اهل الجحيم المقيم في مقابلة
ذلك فحال كل منهم متجدد على الدوام فافهم النفس بفتح
الفا عبارة عن امر باطن اتسع مظهره المعبر عنه بالمتنفس
واخرها اخر الانفاس وهو محيط بها عينا لانه مستقرها
الاول محيط بها غيبا لانها عنه تظهر من غيبه الى شهادته
فافهم كل حي عالم فانه نفس الهي وكل محقق علما ومدرك حيا فما
فانه نفس رحماني وكل مقدر علما وفاعل حيا فانه نفس رحيمي
والحقيقة المحققة يعبر عنها بالعقل اذا كان تحقيقها

الحق واجب التنزيه

النفس

في دايرة العقل وبالقلب اذا كان في دايرة الادراك والحقيقة
المقدرة يعبر عنها بالروح اذا كان تقديرها في دايرة الادراك
وبالنفس اذا كان في دايرة الفعل فالنفس قرين العقل والروح قرين
القلب ولكل مقام مقال ولكل مجال رجال ثم افهم ان الالهية نسب
الوجود في التقرير لما تعين به من موجوداته وان المالوهية
نسب الموجودات في القبول لتقررها بوجودها فالالهية
الهوية السارية باعتبار الهوية السارية شاملة بحكم الاستغراق
وباعتبار الهوية المرسلة مرسلة شاملة بحكم الاطلاق فان
الوجود باعتبار تعينه بجميع موجوداته هو لها هوية سارية
فيها عامة عموم الاستغراق وباعتبار تعينه بكل موجود
من الموجودات هو لها هوية مرسلة عامة عموم الاطلاق
فلا تخلو مرتبة من الالهية بوجودها ولا من المالوهية
بموجوديتها اذ الالهية لازمة الوجود والمالوهية لازمة
الموجود وحيث لا يقوم الموجود الا بالوجود ولا يتعين الوجود
الا بالموجود ولا تتحقق معرفة المالوه الا بالاله ولا
تتعين

تتعين مرتبة الاله الا بالمالوه وايما موجود غلب عليه
الظهور بنعوت مالوهيته فان الاله يكون احب اليه من نفسه
لانه اشتغل بنعتها عن نفسه وان كان الغالب عليه الظهور
بنعوت الهية وجوده فانه يكون لنفسه احب من الاهه
لانه اشتغل بما يسع موجوديته ومن ثم دعي السيد الكامل كل عبد
لان يكون الهه احب اليه من نفسه ومما سواه فافهم
الخليفة في كل دايرة من اتم القيام فيها بحسن نظام العبوديه
معترفا فانه العبد مع كمال القيام بنظام الربوبيه معترفا بان
ما جا به من ذلك فهو لربه ولربه الحمد والمجد فافهم
العقول الناطقة رحمات وجوبيه كل منها وسع كل شي وكتبه
الرحمان على نفسه اذ النفس قابلة العقل والنفوس الناطقة
رحمات امكانيه فتلك صفات ذات الرحمن وهذه صفات
فعله وصفات ذات الرحيم فافهم والنفوس مشتقه
من العقول فصفات العقل مشتقة من صفات الذات وصفات
الرحيم مشتقه من صفات الرحمن والقابل رحم الفاعل

المعين فيه صورته كما يقولون ان النفس تتعين بالعقل المستفاد
من العقل الفعال فتكون به عقلا بالفعل فعالا والله اعلى واعلم
اسمع يا بني نصيحة رحمة وجنان محققة الكشف
والبيان ان اردت ثبات اخوة الاخوان القاصي منهم
والدان وان لا تزول مودتهم مد الازمان وان يثنو عليك
بكل لسان فعاملهم بالحلم والغفران فبذلك امسك السموات
والارض ان تزولا ربك الرحمن واخبرك ليس بعد الحليم
الغفور من يمسكها يا ايها الانسان واخبرك ايضا ان
لكونه بهذين الوصفين سبح كل شي بحمده وحسبك هذا

الحلم والغفران

الغفران قال الحق تعالى ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولين زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا وقال تعالى وان من شي الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فافهم
واعرف والزم تسلم والله اعلى واعلم متى شغل الانسان قلبه
بالاكوان عن ربه الرحمن ذل وهان لانه جعل نفسه عبد

عبد

عبده ومتى شغل قلبه بالرحمن عز لانه رد نفسه الى
غايته ومجده خلقت كل شي من اجلك وخلقتك من اجلي
فلا تشتغل بما خلق من اجلك عما خلقت من اجله
الا ترى ان الرجل ولو كان ملكا متى شغل نفسه بحب امراة
ينكحها او بهيمة يخدمها او حرفة يكسبها او اموال
يكنزها او مهما كان من يشغله عن الحق امتهنته القلوب
بعقولها وان عظموه في الظاهر رغبا او رهبا والرجل ولو
كان شحاتا متى شغل قلبه بربه الحق عظمته القلوب
بعقولها وان اعرضت عنه لهوا وتكبرا فالعز في الشغل
بالرحمن واما الشغل عنه بالاكوان فذلك الهوان
فافهم انى جاعل في الارض خليفة انما وعد تعالى
بان يجعله خليفة في الارض للملا الادنى لانه كان
يوميذ خليفة في السما للملا الاعلى حيث خروا له
ساجدين وكان خلافته هناك في تعليم الاسما
وظهر فيها بعلم الربوبية لانه اقيم خليفة في المرتبة

اذا شغل الملك [illegible] بجمع المال [illegible] القلوب

التي يجب لها السجود حتى وجب له ذلك فسجد له كرام
الجنود وانما جعل خليفة في العالمين لانه مظهر من يعلم
غيب السموات والارض وما كانا به وله فلما انباهم باسمايهم
اي بالاسما التي هي حقايقهم العلمية قال الم اقل لكم اني اعلم
الاية وهذا لسان الحقيقة على لسان الخليفة فانظر
باي امر قام هذا الخليفة القايل الم اقل لكم انى اعلم غيب
السموات والارض وفي الحقيقة انه كان في السموات
التي هي مراتب الرفعة الايجابية عينا ومثلا اعلى وفي
الارض التي هي مراتب الدنوا والايجاد الحادث خليفة
ومثلا ادني واعلم ان لظاهر لباطن لا قيام لذلك الظاهر
الا بذلك الباطن ولا ظهور لاثار ذلك الباطن الا بذلك
الظاهر فان ذلك الظاهر ارض لباطنه وباطنه سما له
فعالم الحكم كله ارض لنفسه ونفسه سما له وكذلك
النفوس للعقول ارض والعقول سماواتها والعقول
عروش والحق مستوي عليها فافهم عالم كل سما ملايكة

لارضها

النفوس ارض للعقول

لارضها فافهم اكمل المظاهر في كل زمان هو الذي اذا بدا
بكشفه وبيانه بدا من الله ما لم يكونوا يحتسبون لاهل زمانه
فهو ما لم يكونوا يحتسبون من الله وهو غيب الله الذي لا يطلع
عليه الا من ارتضي وهو رزق من امن به بغير حساب وهو
ما لا يعلمون ومن علمه فقد علم من الله ما لا يعلمون واما
قال القايل واعلم من الله ما لا تعلمون اشارة الى الكامل
الوقت وان كان هو هو قايل ذلك في زمانه لانه عرف نفسه
ومرتبته الخاصة وهو الذي قال عنه حين ظهر بعلمه
فلم يعلمه الا قليل وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم
قل الله فافهم هذا المخصوص ظهوره للناس كما
اذا ورد على الارض يظهر ما بطن فيها وما خفي من امرها
فتتميز شونها بعد ان كانت سوا اي صورتها كان ابو بكر
وابو جهل سوا في الصورة حتى ورد الحق عليهما فكان
في ابي بكر حقا وصدقا لما ورد فظهر انه بلد طيب اخرج
نباته باذن ربه وكان ابو جهل بالضد من ذلك فتعلق بالمحقق

كان ابو بكر وابو جهل سوا في الصورة

اذا ظهر تعلق صدق المحبة والتعظيم تغنم وارتقب ظهوره
في كل من تقب ان خفي حتي اذا ظهر لك فالزم تغنم حل مغنم
والله بكل شي عليم انه بكل شي محيط وهو هو بما هو هو سيدي وربي
وهو مولاي وحسبي ليس الا هو متي اشتغل البدن بهم الرزق
مع راحة القلب من الالتفات اليه كان ذلك تعب فيما الاحاجة
اليه ومتى تفرغ البدن من همه مع شغل القلب به كان ذلك
عذاب بحب ما لا يحصل فكلاهما عذاب وهكذا كلما لا يتم حصوله
وفايدته الامع طلبه والسعي في حصوله فراحة القلب والبدن
منه رفع الضرورة اليه وعدم الباعث علي السعي فيه فافهم

دعا الطيف

اللهم ارح ابداننا وقلوبنا من الشغل بغيرك وخلصنا لك
واستخلصنا بحلمك من تحكم سواك واغننا بمننك عن التمني
وبعنايتك عن التعني فانت ولي الهيات الحميدة ايجادا
وجودا ولك الحمد والشكر كله وجودا وشهودا وصلى الله
علي سيدنا محمد واله وسلم والله اعلي واعلم ليس بطيب ما فيه
عيب ولا ما امكن تغيره اذ الطيب المطلق هو الخلوص من احكام

النقص

النقص كلها ولكل امل في امر محبوب من هذا الطيب
نصيب بحسبه فالحياة الطيبة هي المصحوبة بكل
محبوب ومن جملة ذلك الامان من التغير فافهم
الطيب في جملها لا يتعب في مثاله ولا يفوتك شي من كماله
ولا سبيل الي زواله فافهم فلنحيينه حياة طيبة
اي بتحقيقه بمدد وجودنا والله اعلي واعلم لا راحة
لعاقل في نعيم زايل فافهم انما النعيم بالسرور المقيم
فافهم وما يعلم جنود ربك الا هو جنود الرب عباده

جنود الرب

الذين شغلهم شهوده واستغرقهم عرفانه عن معرفة نفوسهم
وشهودها فلا يعرفون الا هو ولا يعرفهم الا هو فافهم
وكن منهم تغنم والله اعلي واعلم لكل عبد لسان خلق يترجم به
عنه ربه ولو علي لسان خلقه لالباب الافهام فمن سكت
لسان خلقه عن شي من شانه نطق به لسان حقه
في عبارات احواله وافعاله فالزم لسان خلقك الترجمة
عن نفسك بما لا تحب ان يشهد به ربك عليك وكفى بربك شهيدا

فقل انا الفقير الحقير الكسير احسن احوالي التقصير يقول
عنك ربك عبدي فلان عندي غني مكين قوي امين واحذر
ان تتبع من قال بلسان خلقه انا ربكم الاعلي فقال عنه ربه
علي في الارض فاخذه الله نكال الاخره والاولي فمثله كمثل
الكلب واتبع من قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير
واوجس في نفسه خيفة موسي قلنا لا تخف انك انت
الاعلي فافهم العبد اذا اشهده ربه شيا من المحامد
في نفسه واراد ان يوجبها له وتخلصها من ضيق الامكان
الي سعة الوجوب الهمه ان يضيفها الي ربه ويحمده
بها فاذا انس من نفسه علما قال رب هو العليم او
قدره قال هو القدير وهكذا كل المعاني فافهم ايها
فهم استخرج مما اغفله الناس واتخذوه لهوا
حكمه وارشادا فقد غاص في بحر الظلمات فاخرج منه
الجواهر المنيرة فهو في حقه بحر الانوار فافهم
المعاني جواهر في اصداف قوالبها فجواهر قوم اصداف
قوم اخرين

قوم اخرين فافهم وفوق كل ذي علم عليم والله اعلي واعلم
الا اذا ذكرت لك الخيرات فقل لا حول ولا قوه الا بالله
واعن بذلك عليها ومن لا حول ولا قوة له الا بالله فهو
الفاني في الله وطالب ذلك هو المجيب الداعي الوصلة
بالله واذا ذكرت لك المصايب فقل انا لله وانا اليه
راجعون واعن بذلك ان الحكم لله جميعا وان في
وجوده تعالي عوضا من كل فايت وفيه تعالي المحبه
شغل عن كل شي سواه واذا ذكرت ذنوبك فلا تقل
عليها لا حول ولا قوة الا بالله رب اني ظلمت نفسي فاغفر
لي انك انت الغفور الرحيم فافهم من تحمل بصحبة
المعرضين عن ذكر ربه فقد نادي علي نفسه بانه ممن
اهانه ربه ومن يهن الله فما له من مكرم فافهم
واعرض عمن تولي عن ذكرنا واقبل بكليتك علينا
تغنم والله اعلي واعلم ؞ اجمع بين قوله تعالي عن ابراهيم
عنه رؤية الغفلة بالهياكل اني بري مما تشركون

الجوهر الناطق

اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين مع قوله تعالي عنه انه قال له
آزر لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا وبين
قول الحق تعالي في ابراهيم وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه
عدو لله تبرا منه ان ابراهيم لاواه حليم يظهر لك
ان كلما اغفل العبد عن ربه الحق وحال بين قلبه وبين
مشاهدته فهو عدو لله فان تبرا العبد منه وتوجه
كله لربه فهو الاواه الحليم فافهم والله اعلي واعلم ما انت
ايها الادمي الا الجوهر الناطق الروحاني واما شكلك
الجسماني فآلة لظهور آثار معانيك فما ابوك حقيقة
الا من يولد عن كشفه وبيانه صورة نفسك حتي صارت
عقلا بالفعل واما ابو جسمك فهو ابوك مجازا لانك ما انت
هذا الجسم بل روحه وربك من انشاك من تلك الصورة
الروحانية في اي صورة ما شا فافهم ثم متى اغفلك ابو جسمك

عن ابي

تشبيه لطيف

عن ابي روحك وجب عليك البراة من ابي جسمك ولا يحل
ان تدعي الي غير ابيك الحقيقي فان ذلك كفر بما علمه
فافهم وقول الحق فيما وجد في قراة ابن مسعود النبي
اولي بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب
لهم يدلك بضمير الفصل وتقديمه علي اب لا اب لهم
حقيقة الا هو لموضع الدلالة علي الاختصاص بذلك الضمير
وتقديمه وكفاك ان كنت متروحنا اخروي الكشف قد
تجرد جوهر نفسك عن لبس الخلق الجديد واتاك الفتح
المبين بالحق اليقين قوله كل نسب منقطع الا نسبي والله
اعلي واعلم العارف بالحق من حيث هو عارف هو بتلاشي
الانية في هوية الحق الذي معروفه كالقمر في نقطة
تمام اتصاله ومحاقه بالشمس فالشمس حينئذ تصدق
عليه صدق التمكين الذي لا يبين في عينه حتى ان من
راه راي الشمس ومن راي الشمس راه ثم هو يظهر
بنوره الشمس على التدريج بحسب استعدادهم ليعلموا

فلو خرج لهم من مقامه بحكمه لجهلوه لانه معروفه الحق
اذا ولان المقصود من ظهوره لهم ان ينزل لهم في منازلهم
التي يصل اليها استعدادهم كما ان المقصود من تدرج ظهور
القمران يعلموا عدد السنين والحساب فلو ظهر بكماله
الشمسي لجهلوا المقصود به لجهلهم ذلك المقصود من
بالشمس فافهم ايها المريد المترقي في منهاج استعداده
باخراج استاذه له عن حكم البشرية الى حكم الروحانية هو
كالحجر اخرج عن الارض الي السما فما دام تحت نظر استاذه
وفي قبضة حكمه وتصرفه فهو كالجوهرة المستصحبة
الي السماء في حوصلة تمثل ملك طاير بها لا يمكن سقوطها
ولا غلب حكم انحطاطها الطبيعية لحيزها الجرماني
الادمي عليها ما دامت كذلك وان استبد بامره عن استاذه
اتكالا علي ما حصله منه قولا وفعلا فهو كالحجر المرفوع الي السما
ما دامت تلك القوة الدافعة مصاحبة له هو متعالي بقدر
تاثيرها فيه ثم متى فترا انحط مع ميله الطبيعي فسقط فافهم

تنبيه غريب

وكن تحت حكم مولاك يتولاك بعنايته فتغنم والله اعلي واعلم
∴ قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتاويله قبل ان
يأتيكما ذلكما يصح الوقف هنا ثم يبتدي مما علمني ربي اني تركت
ملة قوم لا يومنون فافهم مما اسررته في نفسك وكتمته عن
الخلق في خاطرك ظهر يوم تتقلب القلوب وتبلى السراير فافهم
واعلم ان لا يكن في سريرتك الا الحق تغنم والله اعلي واعلم وجادلهم
بالتي هي احسن التي هي احسن عبارة عما يحصل به التسليم للحق
والادعان لحكمه فان حصل ذلك بالاستدلال والبحث فهي التي
هي احسن وان لم يحصل بذلك وحصل بالترغيب فالترغيب
اذا هو التي هي احسن فان لم يحصل بذلك وحصل بالترهيب
فالترهيب اذا هو التي هي احسن فربما كان القتال هو التي هي
احسن ∴ فافهم والله اعلي واعلم ∴ مرشدك الذي يهديك الله
به لما هو الاولي بك عند ربك هو حضرة ربك به يقول وبه يفعل
فمهما دعتك نفسك اليه فلا تعجل به قبل معرفة رضاه به
ومهما دعاك اليه فلا تتأنا فيه حتي ترهنا به نفسك وتدعوك

اليه فان فوزك في امره لا في شهودك فافهم والله اعلم
وقال رضي الله عنه ورد علي وارد وانا كالنايم صورته
وجه الرحمن علمه البيان صورته حاجب شهوده وناطق
عين وجوده فقلت يا مولاي ما زينة الوجه الا العين والحاجب
فصوب لي مولاي ما الهمني وله الحمد والمنه وقال رضي الله عنه
الهمت وانا كالنايم ما صورته يا علي هل رايت احدا ممن اسمه
علي اناديه في حضرة جلالي يا علي سواك قلت لا يا مولاي ولوجهك
الجلال والاكرام قيل لي يا علي فلم ذلك قلت يا مولاي علي عبيدك
الضعيف ما له الا رحمتك يا لطيف انت بما جليته في جناني
واهبتني ان احرك به لساني فقال لي يا علي هذه الحرمة
هي الحسنة التي ازيد فيها حسنا فارعدت هيبه وفرقا وكاد قلبي
ان يطير خفقا قيل لي ما لك يا علي قلت يا مولاي لقد خشيت
ان يكون هذا الجواب من اقترافي فقيل لي بل تلك مدرجة
الطافي للعبد موافي يا علي اذا تجليت بعلمي في ارادتي تنوعت
ذواتي وتلونت صفاتي وتمايزت مسمياتي باسما تعيناتي في مراتب

تعرفاتي

علي عبيدك الضعيف

تعرفاتي واذا تجليت بوجودي في عما تعينت بشتيه اسمايي
في ارضي وسمايي وعززت ذاتي في غيوب اشيايي واذا تجليت
بذاتي لذاتي ناديتني باسمي ونادمتني بعلمي وما بعد ذلك
فانت يا علي هنالك فوقعت لا ادري ميتا او ساجدا وقال
رضي الله عنه السكر تجريد والصحو تجديد وقال رضي الله عنه
قال لي خاطر كريم وانا كالنايم يا علي الصحو بملكه والسكر بمكه
فما تقول في عطايهما قلت يا مولاي عطا السكران منة بلا تقييد
وعطا الصاحي محكم لا يبيد فالاول اوسع والاخر انفع فصوب
لي مولاي ما الهمني وله الحمد والمنه وقال رضي الله عنه
قال لي وارد علي وانا كالنايم يا علي بم تعين الغيب الرحماني قلت يا مولاي
ببيان العين الانساني قال يا علي ولذلك سجد الساجدون
قلت رب زدني علما قال يا علي لا تظهر العين الا بالعين فالواحد
للواحد والزايد للزايد وقال رضي الله عنه قال لي خاطر من
الخواطر المقدسة المحمية الحمي عن الوسوسة يا علي ذات
الاسما احديه وذات الصفات صمديه وذات الافعال واحديه

السكر والصحو

وذات التجلي عدديه وذات الامر ازليه وذات الخلق ابديه
وذات الذات وراذلك بالكليه وقال رضي الله عنا به
الهمته العاما فهميا يوم الاثنين رابع ربيع الاول عام تسع وتسعاين سنة ٧٩٩
وسبعمايه وقت الظهر وانا ذاهب الي الحمام ما صورته يا علي انا اخترناك
لنشر الارواح من الحاد اجسادها فاذا امرناك بامر فاستمع
ولا تتبع اهوا الذين لا يعلمون الى قوله تعالى والله ولي
المتقين فحصت خوفا شديدا وقلت لنفسي كنت بالحكم المحمدي
فراجعت الامر فصرت موسويا ثم انزل على السكينة وذهب
عني الروع فلما ظهرت من الحمام الهمت الهاما ثانيا صورته
يا علي ازعمت انا حططناك بل حظظناك وخصصناك السمع
تسمع واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب الى قوله المصير
وهكذا الحال في كل من اردناه للنشر فاذا استقر الجمع
في يوم الجمع الارواح خصصنا المحمدي بقل يسمع فالله حسبي
ونعم الوكيل لا مولى لنا غيره ولا خير الا خيره وقال رضي الله
عنا به نواطن الاستاد بن مطالع شموس حقايقهم وقوابل علانهم

مرايا

مرايا وجوه رقايقهم وقال رضي الله عنا به الشمس تظهر
في مطلعها بذاتها وتظهر في المرايا الصقيلة بتمثلاتها فمن
اقبل على المرايا شهدها ومن وصل الي المطالع وجدها وقال
رضي الله عنا به الرحمة العندية العامه والكلمة المددية التامه
من اهل الحب الزمها والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها
ومن صرف بكراهتها حرمها انلزمكموها وانتم لها كارهون
وقال رضي الله عنا به هذا الشان السيادي لا يحصل لمن اشتهاه
ولا يكره عليه من اباه فلازم الحب والتمحيص ومحبوبك ولي
الوهب والتخصيص وقال رضي الله عنا به من احب المواهب في آخر المرا
فهو عبد المواهب ومن احب الوهاب فهو معطي المطالب
وقال رضي الله عنا به من تعلق بالصفات تلون ومن تعلق
بالذات تمكن وقال رضي الله عنا به الرجال للمعنى القدسيه
والنسا للزين الحسيه فايما امراة تعلقت همتها بالمعنى صارت
رجلا وايما ذكر تعلقت همته بالزين صار من النسا وقال رضي الله عنا به
العارفون بالله كلمة تامه صادقه والعلما بالله كتب جامعه من صدق

بهم فهو الرجل وان كانت انثي فيما ظهر ومن كذب بهم
فهو من النسا ولو انه في الظاهر ذكر وقال رضي الله عنه
وجوب كمال الصفات والافعال اوجب وجود النقص والكمال
وتحكم الهداية والامتلال اقتضي وجود الاسرار والانوار
والامور في اطوار وابشار واشكال لبرحم بشهود
البواطن ملو اليمين ويقهر بالوقوف مع الظواهر ملو
الشمال فالحمد لله عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه
من وال اوجد العالم من غيبه لاظهار عظمته واتقنه بحكمه
وحكمته وارسله مرتبا لتغليب رحمته على نقمته وابدا علمه
في خلقه لاتمام كلمته ببالغ حجته وصدق كتابته على بريته
هو المسول وفا المنة ووقا المحنة وجلا دجنة كل جنة
بنور الكتاب والسنه انه البر الرحيم المنعم الكريم وكل صلاة
وتسليم علي النور الواسع العليم والامر الواضح الحكيم والروح
المتقد المقيم وسر الالف في الها والواو والميم وعين اللام
في البا

في البا والنون حيث يتصل الراقد بالقويم ويسفر الحادث
عن القديم وعلى كل وجه وعين ومظهر ومشهد من يحب له
وخديم اله الحمد واجعلنا فيهم منهم معهم في كل محيط كريم مجيد
عظيم فلا رب غيرك ولا خير الاخيرك وقال رضي الله عنه
كل له سبب الاعلي ليس له سبب الآن سادتي تفضلوا علي محبتهم
فاثمر فضلهم من فضلهم لعبدهم ما ترى فالظاهر وبهم ومنهم
ولولا الاجلال لقلت ولهم وهم اعلم فايده في قوله تعالى
لقد كان في قصصهم عبرة الآيه تنبيه للناس علي ما فيهم من ذكر
ما يشاكله في سواهم اذ انهم فمن تنبه بذلك للمراد منه
فهو كريم قبل الكرامه ولا يابي الكرامه ويحتاج الي المواجهة بالملامة
الا لئيم ولما خص الله حبيبه محمدا من مكارم الاخلاق باكرمها
وكان من خلقه الكريم ان لا يواجه احدا بما يكره انزل له القران
والذكر علي ما خصه به من المكارم الكريمه فنبه امته علي المعايب
بذكر معايب سواهم وحذرهم من الموبقات وما يترتب عليها
من العقاب بذكر موبقات الامم السالفة وما حل بهم منها

بترتيب

من المثلات وينبههم على المحاسن مواجهة و يبشرهم بما
عليها من الثواب مشافهة وذكر احوال المصطفين الاخيار
في ذلك تهنية لهم بموافقتهم في موافقة احوالهم فرحم الله
عبدا قبل كرامة ربه فتنبه من غمرته بما ذكر به وكرم
نفسه عن المواجهة باللوم فلم يجعل حظه من الاخبار
تحريك اللسان باحوال غيره بل اقتبس من ذلك بما
يستغني به في سره الي ما وعده ربه من خيره فكان
عبدا كريما للرب كريم فان الله كريم يحب الكريم واخذ بيد الكريم
عند عثرته فافهم والله اعلى واعلم **فايده** العاقل لا يمدح نفسه
بقاله ولا يذمها بحاله الا لحكمه تنفي النقص عن كماله فافهم
والله اعلم **وقال رضي الله عنه** لما كان خاتم الاوليا
وفاتح كنوز الالاء معلوم ظهوره بالامر العظيم والسلطان
العزيز الكريم بلغا كل قاصد احسن قصده ويتعلق كل
متعلق به الي غاية حده من مجده نهضت همم اوليا
الازمان المبشرة لزمانه لتدوين احسن اقوالهم واحوالهم

واعمالهم

واعمالهم بايديهم وايدي المومنين بهم رجا دخول
حضرته بوجودهم الكلي بدلا عن كونهم الجسمي المتخلل
قبل اتيانه لعلمهم بان هذا المولى لا ينظر لاحد بعين
الرضي والرحمة ولا يذكر بلسان العناية شانه واسمه
الا بلغه غاية قصده ووصله حيث لا يصل بجده وجده
يخلصه ويخصصه ويمحصه مما ينقصه فلذلك يذكر اخبارهم
ليحقق اسرارهم وينظر اسطارهم ليكمل انوارهم ويؤل
بالاية قصصهم فيثبت كمالهم ويمحو ما نقصهم ويبلغون
ساعتئذ فوق غاية امالهم بما به خصصهم فالجاهل
بهذا النور الذاتي يظن ان هذا السيد يتعاطي اخبار
العباد ليستفيد والعارف بفضله يعلم انه يذكر وينظر
ويخبر ليعطي ويمنح ويفيد فرب حاطب جلسا المكان
المشرف يوطي اقدام بشره الاعز الاشرف
ليسمع عقولا طارت من اقفاص اشباحها الى رياض
اختصاص ارواحها جيعانة عطشانة هيمانة لهفانه

حلفت بصدق هواها وذلها لعز مناها الا تشرب الا
من عين خطابه شفاها ولا تغتذي الا برؤيه وجهه
وجاها فلما دخلت الي حضرة مولاها وشكت اليه ما به اشكاها
وعطف عليها فاطعمها وسقاها وقال رضي الله عنه
لا تامن المعتقد ولو ظهر لك من نفسه غاية السكون
فانما سكنت حيث عقلها عقلها النظري بعقال ظني
مسدود من لحي عوارض الاحوال والاعمال والاقوال
والظنون بتناسخ والاعراض لا ينبغي فطانك بالعقال
وقد انحل او تمزق ورجع المعقول الي توحشه وافساده
والعجب من النار في قرار البحار ومن نور الضحي في ظلمة
الاسحار فان ظفرت به كن معه كما تريد فهو لا يريد
الا ما تريد شغله ذاتك وان تلونت صفاتك
وقال رضي الله عنه من عقله عقله بعقال الاعتقاد
انكشفت نفسه عن المبارزة بالنزاع الي ان يحل العقال
غرض او عرض وما ذاك من المعتقد ببعيد ومن ربط الله علي
قلبه

قلبه بالمحبة فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها والله سميع عليم وقال رضي الله عنه المحبة
كانسان العين صغير وجوده كبير شهوده الا انه
لا يتاثر لعارض ولا تنفعه شهوده العوارض فبهذا
تميز عن الباصر وعز عن مناظر وقال رضي الله عنه
المحبون قليل والمعتقدون كثير وما قل ونفع خير
مما كثر والهي وكفي بالله هو نصيرا وقال رضي الله عنه
من ظن انه حصل علي المراد بالاعتقاد فذلك الذي ضل
بالله عن الله في كل واد ومن يضلل الله فما له من هاد ومن علم
انه ليس الا بالله الي الله يصل فهذا الذي هيهات ان ينفصل
او يضل ومن يهد الله فما له من مضل لمحه
اذا ارتفع لك عرشي حجاب الحق حتي عرفته فقد واجهته
وعاينته واذا عرفت الواجد للحق من حيث هو واجد
للحق فهو وجه الحق الذي واجهك به فالزم طاعته
والكون له كما يريد فكن من الذين عند ربك لا يستكبرون

صغير وجوده
كبير شهوده

[illegible]
[illegible]
[illegible]

عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون واحذر مخالفته
ومعاندته فان مخالفة الحق الحكيم على المشاهدة توجب
العقوبة في الوقت والي ذلك الاشارة بلعن ابليس علي
ترك سجدة امر بها في حضرة المعاينة حيث تعين له الحق
بمظهره ادم وضل عنه علي علم وكم ترك غيره صلوات
كثيرة لكن علي حجاب وجهل فامهل ولم يعاجل وهكذا
مكث فرعون في عمراته وجهالاته مية سنين وهو
مهمل غير معاجل حتي تعين له الحق بوجه موسي
من حيث استيقن اياته وعلم انما انزلها الارب السموات
والارض بصاير فقال ام انا خير من هذا الذي هو
مهين قال الحق تعالي فلما اسفونا انتقمنا منهم
لانها معاندة مع المشاهدة توجب في الحكمة المعاجلة
بالتاديب كما ينبغي من الملك التغافل عمن اتي بما يغضبه
مستترا عنه وينبغي عقوبة من اتي ذلك مجاهرة
له في حضرته حيث ينخرم النظام باهماله فافهم واحذر
بالفرح والراحة ومن ثم كان السيد الكامل اذا خرج من الخلا قال مظاهر الحق
للمومن وقال حال المومن خير كله وقس علي هذا فكان لا يرى الا محامد ؞

الا عاهدو ومسقطات تحل الكمل المنعم فالنفس الفالح من الدبر فالاعلى لو سعادة المنعم
وقال الا لا ينبغي فانما تنوالذنوب بنفي الكبر حيث الحديد وقال عن كل معصية وعلمه وهذا انما حجم
وما من الحق الحمد والثناء الذي يحمده به الاولون والاخرون ؞

مظاهر الحق تخدم والله اعلي واعلم لمحه مادام اثر الروح
ظاهر في عالم هي حاصلة بذلك فيه فاذا ارتفعت عنه
زال وذلك هو ان محمدا لا يرتفع من الدنيا حتي ينزل
عيسى وينزل عيسى بارتفاع محمد فافهم والله اعلي واعلم
قال سيدي سيف علي ذو الفقار هو اشارة كني بها
المشير واشار عن لسانه الناطق بالامر الصادع الصادق
ما ضرب به في فهم قلب حديد الا قدا وهامه اي تقد بد
فافهم والله اعلي واعلم لمحه قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم وقوله اني ذاهب الي ربي اي اني عدم في وجود
ربي لا حول لي ولا قدرة انما امري كله لربي فافهم
والله اعلي واعلم ؞ ما ثم بالحقيقة الا الله فمتى ملاك به
اوجدك كل شي وقال رضي الله عنا به صاحب الوقت هو
ابو ارواح المصدقين من اتباعه من حيث هو امام هدايتهم
الممكن كما ان ربهم الحق بوجوبه واذا لوحظت وحدة حقيقة
المو تبنين قال فايلهم بتلك الملاحظة انا ابن الله ولا يصح ذلك

ان صح الا لاكمل القابلين فان الابن من كان على كمال صورة
ابيه ومن ثم نسخ الديان المحمدي اطلاق الابوة والبنوة
بين العباد وربهم لانها لا تصح للعموم وقال بلسان الكلية
المظهرية قل ان كان للرحمن ولد فانا ∴ الرب لايفاتح
عباده الا عما خباه عقولهم ومداركهم فمفاتحه لهم
ذكر فذكر انما انت مذكر ربنا لا تزغ قلوبنا باختلاف
الامور علينا بعد اذ هديتنا لنظام جمعها وان افترقت
وهب لنا من لدنك العلمي رحمة وسعت ما وسعه علمك
وحكمتك انك انت الوهاب الذي لا تنقضي مواهبه ولا
تنفد كلماته فلا تنفد خزاينه شي لله يا سيدى ومولاي
شي لله هذا العبد الفقير قد مد كف فاقته وذله ومسكنته
متوجها لوسع عطايك متوجها لوجهك العزيز الغني الكريم
الواسع المعطي شي لله يا سيدي ومولاي الله الله الله ما ثم الا الله
شي لله يا الله من الله الى الله امين امين امين والحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام عليك يا رسول الله
بفضل

بفضل بسم الله الرحمن الرحيم الهو غيب الغيوب
والانسان عين العيون فهو مستقر انبايه فانهما على تجاحيته
على الاخر كان الحكم له واعتدال الظهور بهما لا يكون الا لكمال مطلق
باختصاص لا يعلل بل شهوده لذلك لا يحصل لشاهد الابد لن • اجرى
سيدي ومولاي لسان عبده بقوله • احبني الحبيب فصان ذاتي
عن الاغيار في غيب الغيوب • فلا يصلوا الي ولا يراني سوى عين
الحبيب المعتني بي • ان ابراهيم حليم كلما اوقد نمروده نار الحرب
باساته اطفاها الله من ابراهيم بحلمه • سمعت بعض ابا بيت
سيدي قدس الله اسرارهم له به نسبة اجمعين تقول ما معناه
ان ابراهيم عليه السلام حمد الله تعالى على ان وهبه حبيبين
من احبابه هما اسماعيل واسحاق على الكبر فمالي لا احمد الله تعالى
على ان وهبني الدخول في غلمانية بيت سيدي واظفرني بخدمة
مولاي على الصغر الحمد لله الذي وهبني مذ خلقني الدخول في محبة
احب احبابه ولم يشغلني بالفانيات الباطلات عن حقه فكفى بالحق
شغلا والله اعلى واعلم • ما تعين الحق المبين بعينه المخصوص الناطق الرباني

غيب الغيوب

في زمان قط الا قال سلايكة المدارك النظريه فيه اتجعل فيها
من ولا يزالون كذلك الى ان يتنزل برهبوته و بسط يد سلطان
جبروته ومكنة اذخال مما لكهم تحت ملكوته فهناك يقعوا له ساجدين
وبصير شيطان الوهم البهيم فيستمر على عداوته لروحه الحكم لانه
يحاول لاخراج كل حاكم دونه عن حكمه وقد شعر بظاهر ذلك ورقه
فقال ما جا احد بمثل ما جا به محمد الا عودي وقال اخر وكذلك
الانبيا تبتلى وتكون لهم العاقبه فاصبروا واعفوا واصفحوا
حتى ياتي الله اي يظهر و يتجلى بامره فافهم كلما اضا لهم مشوا
فيه واذا اظلم عليهم اي لم يتبين لهم قاموا اي وقفوا فيه
ولو شا الله لذهب اي اختص بالسريان بسمعهم فلا
يسمعون الامنه وابصارهم فلا يبصرون الاوجهة لتبينه
لهم فافهم الخليفة نايب الكل و ولي امرهم فهو بدل الجمله
ومتبوعها بما اعجب واحدا هو الكل ومثله معه فافهم ان
الذين تدعون من دون الله اي وليس في الحقيقه من دونه
شي عباد امثالكم لان الكل احكام تعين بها الناطق وتكون

وتبين

وتبين فالكل ناطق فحقيقتكم كلكم واحدة بالحقيقة
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي هو وجود الناطق الحق
المبين فافهم مقتضى استشار ناطقك مداركه في ظهوره
به فتردد حكمها فيه فهو مرتبة تردد غريزي فيه
لا يرجي زواله لانه به عجنت طينته وخمرت كما تقدم
وعلى هذه الطريقة كانت بشرية ادم اني جاعل في الارض
الايه فافهم انت تعلم ان تردد ذلك في الشي على قدر عظمه
في بابه فافهم صورة آدم شرح نسخة العالم وبالشرح — صورة آدم شرح نسخة العالم
تنفتح الاقفال ويكثر الامثال وينشا ذلك من الواحد
بتعدد فانه التي توسع بها من عين معرفته في مرايا تمثلاته
واي شي اعظم عنده من شانه الوحدانية من ذلك لكن مقام
المتعرف يعطي العمل على شاكلته فمن ثم يعظم التردد
كما تقدم فافهم الآ اسرار في العبد من درجات اسباب
التحقق الى ان يبلغ تحققه بغاية في استعداده التحقق
به من ربه فحقيقة هذه هي منتهى اسرايه فما اسري في الحقيقة

الا الي حقيقته ومن حيث ان ربه د تجه الي ذلك بما
قام به فيه من امره الند ريجي فما اسري في الحقيقة
الا الرب بعبده لحقيقته سبحان الذي اسري بعبده
ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي الذي باركنا
حوله لنريه من اياتنا انه هو الايه ومن حيث ان العبد
مرتبة معرفة الرب بنفسه كما الرب مرتبة علم العبد
بنفسه كان ذلك كذلك ايضا قال هو سيدي ومولاي
فسبحان من اسري اليه بعبده وفيه سري عبد الرب
البرية وقد جا في هذا غموض اشارة بغلتة فوجات
برد التليفة اي الذي وجدنا فيه بعد ما اعياه
طلبها فقال اللهم انت عبدي وانا ربك وفي انت — انت عبدي
عبدي ثم ربك انني قرا بر اقرار بقلبي استغفرت
وذلك ان الله ينزل عبده بمنزلة من نفسه بالسوية
اراني وجهي فيه حتى اريته بتحقيق وجهي وجهه
في حقيقتي ففيه اتصالي بي وفي اتصاله به في اتصال

جمعه

جمعه في نشتتي فافهم. ان خالقك شخص باخلاق البهايم
خالقه انت باخلاق الاكارم فطل يعمل علي شاكلته التي هي
جزاوه فافهم. ارحم من اسا، فانه مبتلي واعنه علي العافية — ارحم من اسا
ولو بالدعا فان ذلك من خلق الكرام واحسنوا ان الله يحب
المحسنين فافهم. متي تخلقت بخلق الجميل احبك لشهوده
فيك جماله فمن ثم يحب الكريم وياخذ بيده اذا اعثر
فافهم لازم النزاهة عن النقايص في كل مقام بحسبه فان
نظيف يحب النظافه فافهم. لا تؤثر الحصول من المحبوبات
فيما يقبل الزوال والتغير علي ما لا يقبله فلا تؤثر الدنيا علي
البرزخ ولا البرزخ علي الاخرة ولا تؤثر شيا علي فضل
ربك الحق واعلم ان فضل مرشدك اليه علي كل ما ترجوه
من امداده كفضله علي عباده فافهم. مرشدك الي الحق
هو عينه التي ينظر بها اليك ووجهه الذي يقبل به عليك
فاعرف والزم وانظر ماذا تري. فافهم لا تطلب ان تخص
مرشدك الي الحق في حد وذلك فانك ان لم تعرف انه محيط بك

فانك تعرف انه اكبر منك قياما واوسع منك مقاما وكيف
ينحصر الاكبر الأوسع فيما دونه حسبك ان يغلب حكمه
عليك عينا واثرا بحسب استعدادك فافهم • ان تطع
اكثر من في الارض اي ابعدهم من المرتبة الواحدية يضلوك
عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن فسبيل الله اليقين
واهل افراد اهل التوحيد فافهم • التوحيد التجرد عن قيود
الشرك والاشتراك في كل مقام بحسبه فافهم • المحبة
سبب التوحيد فافهم • ما اشد مفارقه المالوفات سيما
الطبيعة علي اهلها فلذلك عز طلبهم لما يجردهم عنها فافهم •
محبة الحق تقتضي بالتجرد عن طبايع الخلق فافهم ما اعز مقام
صدق محبة للحق فان طبايع الخلق كلها صوارف عنه فافهم
لا يخلو مخلوق من محبة الحق لعلة وصدق المحبة فوق العلل
فافهم • لا يجد صدق محبة الحق الا حق فلذلك لا يفقدها
من وجدها ابدا الا بتبديل لكلمات الله فافهم • السنة
المحبة اعجمية علي غير اهلها وهي لاهلها لسان عربي مبين

فافهم • ما بلسان وجد الحق لكن ولا بكم وانما في اذان
غير اهله عنه وقر وصمم فلذلك لا يفقهون من قدمه
حديثا فافهم • من لم تحي بروح مرتبته او بما هو محيط
بها فانت بالنسبة اليه موات فكيف يكون لك عنه ادراك
فافهم وجد المطلوب متوقف على فقد المانع في كل مقام
بحسبه فمت عن نفس خلقك تحي بروح حقك فافهم
لم تتجرد عن نفس خلقك ما بقي لك شغل شاغل بمحبه
مخلوق عن حقك فافهم تحببك للوسايل لكونها وسايل
انما هي بالحقيقة محبه لما هي وسايل اليه في كل مقام بحسبه
فافهم من كلفك بتحقيق الحقايق قبل تحققك بها وانت في
قيد الامكان فقد كلفك ما ليس في وسعك فافهم
هذه النفس المزاجية كلها افات فاسلم لولي امرها
تسلم من شرها ويخلصك من اسرها ويظهرك على سرها
فافهم انحشار الكثيف في المضايق تلف في كل مقام
بحسبه واما اللطيف ففي سعة حيث كان ومع ذلك

فانت ترى المآبل الهوا اذا خرج من المسام الضيقه كيف
تحصل له صرخات فمالك وللمضايق وارض الله واسعه
وهي القبولات الخاصه بكشف وحدانيته فمن ثم
لا يبرح لا يزال لسان حالك يتلو عليك الم نشرح
فافهم قال قابل من قابل كن قلت وما توفيق العبد
الا بالله سيده ومولاه الفاعل قال فمن المقول له
قلت القابل قال فما معنى كن قلت معناها يا قابل انكشفي
لمن يقصر ادراكه عني الا بواسطتك قال وما مثاله
قلت مقابلتك للمراة الصقيلة بحيث تنكشف للناظر
فيها فاذا سامتها كذلك فقد قلت لها انكشفي له
بحالك فافهم انظر كيف تدرجت بك الوصايا حتى
اطلعتك على ان المفعولات اعيان فاعلها وما ثم
الا فاعل واحد فالكل اعيان واحد فالزم الجلا
الذي تقدم بلازمك هذا الاجتلا فافهم الانسان
الكامل هو الجوهر الفرد الشامل في فاعلة كل فاعل وفي

قابلة كل

قابلة كل قابل فهو على الصورة المحيطة بلا شك في اي
صورة ما شاء ركبك فيا محمول احسن تقويم حاشاك
ان يعوج خطك القويم وان ظهرت بخط منحرف لاظهار
المختلف والموتلف فانت يا نفس الرحمن ونفسه امام
الهدى لمن ايتم لا تقلص ظلك عن العامة وان استوت
شمسك في الخاصة يا رب الامامة فافهم مناجات الافهام
بالكشف الصريح كمناجات الابصار بالشمس ليس دونها
سحاب فليس كل بصر يثبت لذلك فلذلك الحكيم
يلوح فاذا اطمانت القلوب بذكره بصريح فافهم الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا
يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل بلى قد آن لك
ان تفارق حدودك السفليه وان تتجرد عن قيود
نفسك البشرية بالكليه فقد وضحت لك الحد[illegible] د
العليه وامكنتك الحضرات الالهيه واعيذك بالله
من الاخلاد بادر فما هذا التواني لا ين ولا تنيا في ذكري

[illegible]

اذهبا ومن يومن بالله يهد قلبه ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون وقد فعلت فافهم دع الدنيا للغافلين
والبرزخ للحايرين والجحيم للشياطين والجنة للجان
وقل يا عباد الديان سلام قولا من رب رحيم فقد
فتحت لك حضرة الرحمن وفوق كل ذي علم عليم فافهم
في اي صورة ما شا ركبك فانت محمول الجمله صورة
وحاملها معني انت روحها وحياتها ووجودها وذاتها
انت المثل في البيان وانت العين في العيان لا تُثُلّ
عرشك ولا تغير فرشك ولا تغصب نوحك ولا تغرب
يوحك انت مركز دوابر الحكام ومحيطها وآية ذلك
تحقق الكل في غيبك وتعين الجميع بعينك فاذا ظهرت
لم يكن لهم عينا سواك ولا مستقرا الا اياك تظهر
بحكمك وتستتر برسمك كانك شمس والملوك
كواكب اذا ظهرت لم يبد منهن كوكب لا من البَدْرِ
ولا من البُدُوِّ فافهم يا عين الحق في خلقه ويا سر

جمعه

جمعه في فرقه لا تزال بحبك محظوظا بجمالك
محفوظا بجلالك ملحوظا من كل وجه باعين كمالك
يا من ليس كمثله شي وليس وراه مرمي لمن رمي فافهم
انما اخبرتك بمرتبتك علي الحقيقة لتتفقد
حالك فان وجدت نفسك فيما دون هذه المرتبة
مقيد اعلمت انك اعوجيت عن قوامك وسقطت
من مقامك فالتمست متمكنا من عونك عارفا
بغيبك وأبيك تسلم اليه يدك ليرجعك الي وطنك
ولست موضوعا للمغالطة بل الانسان علي نفسه
بصيرة ولو القي معاذيره لا تحرك به لسانك
لتعجل به فليس يقنع من الحال بالقال فتنبه
فافهم انظر كيف انت الملك الكبير وانت
في حظك الاقوم فان اعرفت خوطبت بالعبد
الصغير ما ذاك الا لترجع فافهم
اطلب استادك فان وجدته وجدت مرادك

فافهم سالك وللالتفات لحظوظ النفس كاللك
ان تتجرد عنها فافهم الملك عن اليمين والشيطان
عن الشمال والانسان وسط والرب الرحمن على صراط
مستقيم هو الخط القويم فلا تلتفت يمينا ولا شمالا
فان ربك قبل وجهك فافهم لو كشف عن الساق
حجاب يوم التلاق لم ترحيث التفت الا النار ولم
تجد دنتك الا نصب عينك ينادبك جمعها ابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم فافهم
ان التفت يمينا حجبتك الانوار وان التفت
شمالا حجبتك شعبه النار وان لم تلتفت وجدت
حبيبك بلا حجاب وكل حجاب عن الحبيب عذاب
ربنا اكشف عنا العذاب فافهم الشيطان حجاب
الملك والملك حجاب الشيطان اذ كل منهما مانع
للاخر بمضادته فذلك حجاب النور لانه كفار
وهذا حجاب النار لانه غفار وسر الاسرار وراء

الحجب

الحجب والاستار فاجعل من هنا مشربك والى هاهنا
مسيرك فافهم ما دمت بين الاضداد فانت في غلبه
فاذا خلصت لما لا ضد له استرحت من هذه القلبة
فافهم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين واعلم ان للموت سكرات فلا تصدنك
عن المغنم الى الفوت واصبروا فالشجاعة صبر ساعه
اعانك الله على سكرات الموت فافهم يحبو بك مولاك
ولاك مأواك ومرجع كل لمأواه فاعمل على ان ترجع
بكلك الى الله ولم تذهب حتى يقال لك ارجع قد عرفت
فالزم واستقم هانت وربك ليس بينك وبينه الا
اداة العطف الجامع فان شهد تما هو بالحال صدق عليك
ربك بلا انفصال فان واو الحال لا تشرك وانما تحقق
فافهم النور للنهار والنار لليل وليس عند ربك
ليل ولا نهار فلا تشغل همتك عنه بنور ولا نار سائر
الاجلاله وجماله فقد احاط بجهاتك كالهلال للك الهنا

اراحك الله من العنا فافهم انما المعاد لاهل المعاد
فلا تقوم القيامة على احد يقول الله الله اتقوم القيامة
على الله فلا تقوم على من احبّه فكانه فافهم ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك الى معاد فليس المعاد مقامك
المتسع قوله كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
فلا معاد له بالنسبة اليه وان عاد بالنسبة الى العايدين
وان عدت ثم عدنا والا فلا المتر ان الحي القيوم ينزل
برحمته الى حيث ينادي الناس بمين في الظلمات ليدخل الله
في رحمته من يشا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فافهم
الفضل الرجحان في المحامد في مقام بحسبه فافهم اسئلوا
الله من فضله بحسن القبول والاستعداد فانه سوال
واجب الاجابه في كل مقام بحسبه فافهم الرحمن فاسئل
به خبيرا اي محققا يهدي به اليه من اراد التحقق به
فافهم اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيله وهو امام هذا ثلث
الرحمن فاسئل به خبيرا فوسيلته الرحمن فانك لا تجد اسنادك
الخبير

١٢٥

الخبير ما لم يشفع الرحمن عند نفسه فيك أن تجده فاسئله
منه به كما تقدم ان اردت ان يدلك عليه ويهديك اليه
فافهم الهادي الى الله لا يهدي اليه سواه لانه صورة
فضله الذي يوتيه من يشا ولا يسال الا منه فافهم
صورة اسنادك صورة فضل الله عليك فاسئل الله من فضله
فانك لا يوصلك الى الله الا فضله واسال فضل من الله
لانك لا تظفر بهذا الاسناد الا بتخصيص وجودي
فافهم معرفة حقيقة المحقق الهادي بالله اليه
الدال بالحق المبين عليه مشروطة بمعرفة ذات الله
ومعرفة ذات الله مشروطة بمعرفة مرتبة محققه
ومعرفة مرتبة المحقق مشروطة بمعرفة مرتبة الالهيه
والى هذه المعرفه يصل الربانيون فافهم المحقق من
نصب معراج الخلوص من قيود الصفات الى التحقق
بالذات والعارف من نصب معراج الخلوص من قيود الخلايق
وهي الصفات الفعليه الى التحقق بالحقايق وهي الصفات الذاتيه

والمرشد الهادي من نصب معراج الخلوص من قيود
اخلاق الخلق الى التحقق باخلاق الحق والربانيون
فيما دون ذلك على مراتبهم وكلهم يخلص من قيود
مرتبة ليتحقق بالمرتبة المحيطة في كل مقام بحسبه
فافهم الرباني من حاول تحقيقك باحسن الصور لكن
تحققك بها عنده بتخليصك من موانع ذلك فاعرف
والزم واسلم تسلم واذا اسلمت تغنم واذا غنمت
عرفت ما قلت لك حقا فافهم استاذك بالنسبة اليك
هو فضل الله عليك ورحمته بك فتحققك به خير ما استفدته
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
فافهم الايات العقليه كلها في المرشدين ادبيه فانه
القايم في الارشاد بقيوميه ربانيه الدايرة العقلية
ثم من هولاء من ايته نوحيه او ابراهيميه او موسويه
او داوديه او سليمانيه او عيسويه وقس على هذا ويعرف
ذلك من المواقع ومطابقة الايات العلميه الفرقانيه

كلها محمديه

كلها محمديه فانه القايم في الايمة الهادين بقيوميه
ربانية الدايرة العلمية الربانية وادم فمن دونه تحت لوايه
هذا كما قال وقوله الحق جا في الخبر ما من نبي الا اوتي من
الايات ما امن على مثله البشر اي ايات تناسب الايات المدارك
البشرية فهي فعليه جسمانيه قال وقوله الحق وكان
الذي اوتيت وحيا يوحي فانما يتلقاه المدارك النورانيه
الروحانية هذا ما اتي به من حيثية مراتبهم الخلقية
من مراتبهم الحقية وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم لا بلسانه فافهم اما ايتك باية فعلية
قوة ادبية واما ياتيك باية علميه فرقانيه قوه محمديه
فهو الشديد القوي واما ياتيك باية علميه جمعيه روح
رحمانية فتوسم واعرف والزم يريد الله ليبين لكم ويهديكم
فافهم جا مظاهر الحق المبين في مراتبهم الرسليه
التي سموا فيها رسلا وانبيا تشريع بالسنة الخلق وجاوا
في مراتبهم الولايتية التي سموا فيها اوليا وعارفين حقايق

بالسنة الحق فالمراد ولان يبينوا للناس ما انزل
اليهم وثانيا ان يحققوا المتبينين بما يؤولونهم
اليه والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عنده
ربنا فافهم الراسخون في العلم لاخروج لهم منه فلا
يشهدون خلافه ولذلك لا ينسوه فيحتاجون الى تذكره
انما يتذكر اولوا الالباب التي انساها المحصول في قشورها
ما كانت عليه حال تجردها فصارت تذكر منها ما
عادت بالتجرد اليه ومايذكر الا اولوا الالباب فافهم
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
فليس عندها ولا زيغ ولا ضلالة لانهم في احاطة العلم
لايشهدون اينما تولوا الا الحق اليقين ومايذكر
الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فهذا قول
اولوا الالباب الذين دخلوا دايرة الزيغ والضلالة
بحجاب الجلباب ثم درست رسومهم فتجردوا من ذلك

الاهاب

الاهاب فشهدوا هداية الوهاب واستعاذوا بالله
المانح بلا علة من النكص على الاعقاب فاستجاب لهم
ربهم اني لا اضيع فافهم النفوس المستكبرة اصحاب
الفيل جعل كيدهم في تضليل فهم كعصف ماكول قشور
لا لب لها وابدانهم هولا لا الباب لهم رسوم بلا علوم
والنفوس المقابلة لهذه طير صغير بعوضة فما فوقها
وان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما
فوقها فلو وازنة الدنيا جناح واحد من هولا ما
شرب منها كافر عرفة ما في العندية الالهية انكشف
ساق ابن مسعود وفيه رقة فضحك منه شخص فقال
السيد الكامل مالك اما انها لارجح عند الله من احد
فافهم القلب بيت الرب عمارته وجد ساكنه وساكنه
روحه ولا يملك الكعبة ولا يسكنها مخلوق وانما يتردد
اليها الملايكة ويدخلونها من حيث لا يشعر البشر مثلا
من ذلك اجعلتم سقاية الحاج الى قوله الذين امنوا وهاجروا

وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم فلم يحجبهم
مال ولا نفس اعظم درجة عند الله واولئك هم الفايزون
بربهم فافهم لا يحاول هدم بيت الرب الا اصحاب الفيل فاذا
احسست بهم ففر الى الطير الابابيل فان الحق يهلك بهم
ويحبس عنك اصحاب الفيل كما يحصل للضد بضده بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وعلامة
هولا الطيران يشغلوك عن اصحاب الفيل حتى تراهم
راي العين فتشوا بلا الباب ان الكافر لا يعقل فافهم
من رايته على عظم مرتبته وكبر قدره عندك يتواضع
لعظمة الله ويتصاغر من خشيته علما وحكمة حتى يكون
كالوضع الموضع هو الطير الصغير فالزم قدمه فانه الذي
ينفخ الارواح النورانية في صور حضورك وسلام على اسرافيل
وما ادراك ما اسرافيل والسلام على من اتبع الهدى فافهم
الذكر مدد مخلصك من ربقة النسيان بيد العرفان
والعيان في الكشف والبيان في كل مقام بحسبه فافهم
الذكر مدد المذكر فالزم حضرته ينجزلك بوعد فاذكروني :
اذكركم

اذكركم فافهم ولقد يسرنا القرآن للذكر فالزم الذكر
يكون الجمع عليك يسيرا فافهم فانما يسرناه بلسانك وهو
ناطق الحقايق لا بلسان قومك فمن طلبه من ذلك اللسان
وجده يسيرا ومن طلبه من لسان الخلق كان عليه عسيرا
فافهم فذكر انما انت مذكر تفيد الذكر فانت مفيده لا
مستفيده وانه لذكر لك تفيده ولقومك يستفيدونه
من افادتك لانك حقيقة العلم او صورته فافهم القران
سر الفرقان او روحه الاول ناطق الحق اللدني بالتحقيق كما قال
في السورة المفتتحة بقد وهي حرف التحقيق افلح وهو الفوز
بالباطن ولدينا كتاب ينطق بالحق والثاني ناطق عن التشريع
كما قال في صورة الشريعة المعنونة بقوله ثم جعلناك على
شريعة من الامر فاتبعها هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الآية
فاعرف والزم وأتوا البيوت من ابوابها فافهم حسبك
من السنة الرب ما اسمعك مراده منك فهياك للتحقق
باعظم ما في صدرك من المعتقدات فيه فافهم اثبت
تثبت فلا تثبت شجرة قطعت زمانها في التنقل من مغرس الى مغرس

فافهم البيانات الربانيه لا تتناهى ما دام ثم رب وعبد
فافهم لولا تناهت صورة ما لا يتناهى في الادراك ما احاط
بها الفهم فافهم اذا وجدت من لو بغيت ابدا الوبالك
بربا بينه ابدا فقد تصور لك ما لا يتناهى من البيانات
الربانية فمتى لتفت عنه الى غيره فانت محروم ما لا يتناهى
هو الحق وما ذا بعد الحق الا الضلال فشغلك به حرمان فافهم
وان الى ربك المنتهى فمتى طلبت شيا بعده كنت كمن وقف
على اعلى درجات سلمة وهمز عنها بقدمه ومن يشرك بالله
فكانما خر من السما فافهم كهف المريد حضرة مرشده فافهم
لا ياوي الى الكهف الا من كان ربه احب اليه من نفسه او قال
بالحال ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
خطاب الحاضر المشهود فافهم اصحاب الكهف ما يعلمهم
الا قليل فكيف باستادهم لا جرم لما عرفوا من الحق ما توا
وعاشوا ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا فعيل
يكون بمعنى فاعل ومفعول والرقم التخطيط اللازم فالرقيم
فاعل لك وقابله في كل مقام بحسبه فافهم اصحاب الكهف والرقيم

ايات ربهم

ايات ربهم واية كل شي شخصه فافهم تلك ايات الله نتلوها
عليك اي في مراتبهم التي يسمونها علما واوليا تلك الرسل فكلهم
اتباع هذه الاية الكبرى من ايات الجمع الرباني الروحاني وقد
عرفت ما اية الشي منه فافهم خارجك ادراكك الحاكم
بانفصال متعلقاته عنك في كل مقام بحسبه ما لك خارج سوى
هذا فهمي تعلق به فهو موجود في الخارج بالنسبة اليك وما لا
فلا فافهم كل موجود في الخارج محدود ولو بانه لا يحد فهو
محمل بضرب من الاجمال ولذلك يقبل الانقسام بضرب
من التفصيل لوضع تمييزه فافهم ان اردت التحقق بالاحد
فنهيا القا مراتبك الخارجية كلها وان من دون ذلك
اهوالا ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم فافهم الحق المبين المتنزل الى المدارك متعينا
بمراتبه العلميه الناطقيه التي هي اياته التي تتشخص بها
في مدارك المدركين تشخصا نزيها قدوسيا حكيما واحد
وكل هذه الاعيان اخوة من اصل واحد ولكن بعضهم محيط

ببعض فهم بين كبير واكبر فافهم المظهر الاحاطي في كل
زمان اكبر الايات المعاصرة له والمتقدمة عليه بالزمان
لانه محيط بها وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها فافهم
لكل شي اجمال هو من ظهوره التفصيلي بما في اجمال مرتبته
الخارجيه في كل مقام بحسبه فللاعيان اجمال وللمعاني اجمال
فافهم كان حالك الروحاني في سن الشبوبيه محيط بحالك
في سن الرجوله وزيادة وحالك في سن الشيخوخة
محيط بحالك في سن الكهولة وزيادة ففي كل طور متاخر
بالزمان انت اكبر من كونك بالذي قبله لاحاطتك في الثاني
في الاول فهكذا النواطق الربانيه كل منها في كل زمان هو اكبر
من كونه في الذي قبله فلا تقل هل يكون بعد فلان اكبر لئلا
يقال لك لا ولكنه هو ياتي باكبر مما اتى به فافهم العلما
ورثة الانبيا وليس الانبيا الا تلك الحقايق الناطقه — العلماء ورثة الانبياء
فما يرثها الا عينها التي تعينت بها بعد تعينها بسواها ويبعث
الله كل ولي على قلب نبي فالعالم عين لسان نبوي والولي عين قلب
نبوي فافهم انظر الى عصي موسي كيف لبست صورة بعد اخري
وهي هي

وهي هي وانت ترى دود الحرير كيف يلبس صورا بعد اخري
وهو هو وانت تري وانت ترى نفسك المتجسمه كيف تلبس
من صوره السلالة الي صورة الهرم وهي هي وانت قد سمعت
في صحيح الخبر ان الجناني يلبس سبعين حلة لا يستر
اولاها اخراها وان في الجنة سوقا لا يباع فيه ولا يشترى
الا الصور فمن احب صورة التبس بها ويلبس ما شاء من الصور
وهو هو وانت قد سمعت بتمثل الملك في صور كثيرة وهو هو
ونظاير هذا كثيرة فلا تعجب اذا ان كان العلما والاوليا
هم الانبيا الذين ه اتوا في تلك الصور اتوا في هذه الصور
وقد روي الترمذي الحكيم ابو عبد الله محمد بن علي في كتابه نوادر
الاصول بسنده حديثا فيه علما امتي انبيا سائر الامم بحذف — علماء امتي انبياء سائر الامم بحذف كاف التشبيه
كاف التشبيه والذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم
محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فافهم النظريات — النظريات
فروع البديهيات والضروريات وهي امور يدركها وجدانيه
فالوجدان اصل الاصول فافهم اذا وجدت حقا فلا تستدل
على حقيقته باكثر من وجدانك فان قال لك معارض فيها انا اقول لك

ان الذي وجدته باطلا واستدل عليه بوجداني فقل له
ومن ينازعك في وجدك هو لك كما وجدت وهو لي حق كما وجدته
على حبيبي وللعذال ما عشقوا قل هو للذين امنوا هدى وشفا الايه
لكم دينكم ولي دين فافهم ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من
دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فليس الا هو وان ولا شي معه
ولم يكن شي غيره الا انه بكل شي محيط يظهر في كل شي بوجود بحكمه
الذي خصصه به فانظر ماذا ترى واعرف مرتبة اي شهود
انت من مشهودك فافهم لكن اما في مرتبة تحقيق واما في مرتبة
تصديق واحذر ما دونهما فما دونهما الحيرة من طريق فافهم
والذي جا بالصدق وصدق به محقق ومصدقه اولئك هم
المتقون لهم ما يشاون عند ربهم اهل التقوى واهل المغفرة فافهم
المصدق من الصادق بمنزلة هارون من موسى ردا يصدقني
ويحيى من عيسى مصدقا بكلمة من الله فافهم مصدق الصادق سيد
بين الملايكة الالهيين فكيف بصادقه فنادته الملايكة ان الله
يبشرك الايه فافهم ان وجدت مصدقا للحق ملك به البشرى
من الله فكيف اذا وجدت الصادق بالحق فافهم المصدق بشارة

بصادقه فافهم الحقايق شموس والنواطق ظلال والوجد
معرفة الثانية بالاولى ولذلك كان بحيث لا يحتمل النقض والنظر
عكسه وليس يصح في الاذهان شي متى احتاج النهار الى دليل فافهم
دلت الالسنة العرفانية لها بالظلال على الشمس الانسان
خاتم التنبيه فانه كما قال لصديقه وقوله للحق الم تر الى ربك
كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا على ما تقدم ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا وجا في هذا الجعل بضمير العظمة الجمعيه فمن ثم
انزل هذه الدلاله القرانيه في قرانه فافهم جا في صحيح
الكشف والخبر لكل حق حقيقة فالجملة الحقوق الا حقيقة ولحق
وما دونها الا حقها ولا موجود الا حق فالجملة الموجودات
الا حقيقة واحدة هي الوجود المتعين بكل موجود تعينا
خاصا فمن ثم جات كثرته وعدده وهو الواحد الاحد بالذات
فافهم ما ثم الا الوجود متعينا بمعلوماته في كل مقام بحسبه
ليس الا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم فافهم
التحقيق هو النور الاسود سيد الانوار وعاينها فكلها تشتعل اليه
وهو لا يشتعل اذا واجه غير اهله ضوءه ظلمة وهي عندهم مذمومة

فمن ثم يدعون اهله فيعملون سوا ويرمون به برآءا وما
يضلون الا انفسهم وما يشعرون ماذاك الا لان الغيره شديد
سيما على من ليس له مثل ولا مثل ولا منه بد ولا عنه بدل فافهم
لسان الحق لا ياتي في هذا الزمان الا بحكم ما تنزل به الحق في ذلك
الزمان فان اتاك عن حقه بامر بصيغة ماض او حال او
مستقبل او سوى ذلك فانما ذلك عنه من حيث تنزل في
زمانه ذلك وان اتاك عن خلقه بامر كذلك فانما هو عنهم
من حيث هم هنالك اما في هياكل دنيوية او صور برزخية
او غير ذلك فلا يختلطن عليك الامر فان لاهل مقام مقاما لا
ولاهل مجال رجالا وكل من عند الله والى الله ترجع الامور فافهم
جا في الخبر المروي ان الحق سبحانه وتعالى يقول لقوم يوم قيامتهم
انا اليوم رسول نفسي اليكم فهو المفهم بالهيئة وهو رسوله برسالته
ومن كشف عن ساق ادراكه حجب وهمه البشري لم ير للامر الا
كذلك في كل مقام بحسبه فافهم الصلاة من اذانها الى سلامها
صورة حال المريد من دعايه عن حجبه الى رجوعه بربه الى حجبه
فافهم طهارة الجسم من حدثه اشارة الى التجرد الظاهر عن
الحوادث

الحوادث السفليه ولما لم يكن المقصود من ذلك الا تجرد النفس
عن التعلق الحسي بها لم يكن من اخلاص النية بد واكتفى من التطهر
الظاهر بما امكن والتكبير صورة الاخلاص وهو مفتاح حرم
المناجي فافهم بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن ثم افتتحت
الصلاة بحمد الرب نفسه على لسان عبده فاذا احمده كان لسانه
سقطت الوسايط فافهم لما درج حجاب المناجي راى قيومية
الرب بعبده فكبرها عن المماثلة بقيومية العبد ثم ركع معظما
فكان ركوعه مظهر عظمة القيوم ثم قام فحمد المفاتحة بالحمد
وهو عظيم وربه سميع فلم يلبث ان ادركته الغيرة فانبث
بقية حجابية قيامه فسجد مسبحا الاعلوية من تفرد بالقيومية
حيث لا يشهد سواه فكان سجوده مظهر اعلوية ربه
في اقربيته وقام فتمكن متحققا به واخذ يرجع به الى حجبه
فاثبت انه مسلوب المغاير في قيامه وسلامه فقال التحيات
لله وهي التسليمات التي بدايها الدخول في حضراته التي رجع
اليها ثم دخل حضرته النفسانية الجامعة لكل الصور فقال

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله يعني لكل عبد صالح فمن هو إذًا ومن النبي في
شهوده انظر ماذا ترى وكيف احتضر لك في الصلاة مشهد
الاسرا فافهم العارف عين معروفه والمحقق حقيقة
ما حققه وعلى قدر شهود الكمال والتكميل تكون المحبة وعلى قدر
صدق المحبة يكون تحقق المحب بمحبوبه وعلى قدر التحقق
يكون ظهور المتحقق بحكم ما تحقق به والله بكل شي عليم
انه بكل شي محيط وهو هو بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي
وحسبي ليس الا هو روى ابن حبان في صحيحه حديث
الى ذر الطويل وفيه قلت يا رسول الله كم الانبيا قال ماية الانبيا
الف وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك ماية و٤ ع ١٠
قال ثلثماية وثلثة عشر آربعة سريانيون آدم وشيث
وادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح وآربعة من العرب
هود وشعيب وصالح ونبيك محمد فظن بعض الناس ان
محمدا ليس داخلا في هذا العدد كما فهم فاعلم ان اسم الجلالة
ليس داخلا في اسما الله التسعة والتسعون فان الجلالة

عند هذا

عند هذا الفاهم مكمل المائة اسم ومحمد مكمل عدة
الرسل ثلثماية واربعة عشر وذلك عدد بسط احرف
اسم محمد فان الحرف المشدد بحرفين فيكون
هكذا ميم حا ميم ميم دال ٣١٤ تلك فيكون
عدد اسم محمد للرسل كعدد اسم رحمان للماية اسم
الا واحد والماية رحمة والماية درجة ٩٩ تلك وعدد
محمد بالجمل الصغير مع اعتبار الحرف المشدد ٢٩٩
حرفا واحدا عشرون وفق عدد رحمان بالجمل
الصغير فاذا اعتبرت الحرف المشدد بحرفين
كان عدد محمد وذلك هو العدد الكامل وفي رابع عشرين
رمضان انزل القران واحرف الشهادتين لا اله الا الله
محمد رسول الله وليس في الاسما المذكورة في القران
من اعلام الرسل اسم هو اربعة احرف محققة في اللفظ
والخط معا الا محمد احمد وما عدا هذا ففيه باو
الف ممدود غير مهموز فلا يتحقق في اللفظ فمحمد
يكمل احرف الشهادتين اربعة وعشرون وكلها

في عدك محمد بالجمل الصغير كما تقدم فانهم مامن
مرتبة فوقيه الا وهي في نظام ما هو اعلي منها ويحكوم
بان كالها في التحقق باحكامها وامثلة معانيها ولذلك
يتنزل ناطق كل مرتبة بما يتم به نظام ما تحت مرتبته
من المراتب مع ما يقوم به نظام مرتبته هو ومن هنا
يظهر لك ان امر كل صاحب زمان منظوم في نظام
امر صاحب الزمان الذي بعده في كل دايرة بحسبها
لان الثاني ياتي مكملا لامر الاول ومبتدئاً امرا جديدا
زايدا علي امر الاول ومن هنا يظهر لك سر قول الحق
المحمدي ادم فمن دونه تحت لوائي واخباره في
الاسرا انه دخل سما كل منهم ودخل الى مستوى لم
يدخله معه احد منهم وقال بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق وخاتم النبيين والخاتم يحفظ المختوم
من اسباب التغير والضياع واذا ظهر لك هذا
علمت ان قوابل جميع الامم في نظام قوابل امته
فلذلك هو يتنزل لبعضهم بالناطق الادمي

المنظوم

بالمنظوم في نظام ناطقه المحمدي فيقبل ذلك البعض عنه
ذلك لانه وسعه ومتى تنزل لهم بناطق سوى هذا
لم يقبلوه ولم يسعوه كالاول وان الجاتهم ضرورة
التصديق الى التسليم ويتنزل لاخرين بالناطق النوحي
المنظوم في نظام ناطقه فيقبلون ذلك كذلك
واخرون استعدادهم للناطق الابراهيمي كذلك
واخرون للناطق الموسوي واخرون للناطق
العيسوي وعلى هذا فقس وله هو منهم قوابل
خاصة بناطقه هو يتنزل اليهم بحكم ناطقه
الجامع المحيط بتلك النواطق كلها فيقبلون ذلك
ويسعونه دون غيرهم فالكل امم بمجموعهم امة
دعوته وهولا الخاصة منهم امة خصوصيته
دون غيرهم والكل اصحابه من حيث عموم
رسالته وهولا الخاصة اصحاب حقيقته
ولذلك لما سب خالد بن الوليد عبد الرحمن بن
عوف قال السيد الكامل لخالد لا تسبوا اصحابي

فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه مع ان الكل داخلون في عموم الصحبة لكن هذه
اضافة تخصيص تدلك على الخاصة منهم به ولما كان
المعاني الرحمانية النبوتية ثمانية العلم والحياة
والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر
والوجدة وهي الاحاطة بهذه المعاني السبعة ووجوهها
وجهاتها التي هي دايرة الصفات الفرقية الالوهية
والربانية كلها وهذه الاحاطة هي المعبر عنها بالرحمانية
فتلك ثمان معان وانخلع عن هذه الاحاطة روح الاستوا
العرشي المتنزل بالامر الالهي الاحاطي وبالامر
الرحماني الوجيمي انخلاع تعين وعن بقية المعاني ارواح
الامر السبعة الموحاة بالتعيين الكوني والتصرف
التدبيري في السموات السبع كما قال الحق المجيد ذلك
رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها الى ان قال
واوحى في كل سما امرها ثم تعين لكل روح منها ناطق ظاهره
رباني فرقاني وباطنه جمعي رحماني هو مستوى حكمه وقلم

رسمه

130

رسمه وجب حيث اريد الظهور ان تظهر هذه النواطق
فيما تحت السموات على تدريج الترقي فظهر اولا آدم
بناطق روح السما الدنيا ونوح بعده بناطق روح السما
الثانية وابراهيم بناطق روح السما الثالثة وموسى بالرابعة
وداوود بالخامسة وسليمان بالسادسة وعيسى بالسابعة
وجا محمد بناطق الروح القدس الاستوا العرشي بالحكم
الرحماني الوجيمي في ختمه النبوي وبالامر الاحاطي الالاهي
في ختمه الولاي كما قال اوحينا اليك روحا من امرنا
وقال فاصبر واحتسب يأتي الله بامره وعند التحقيق
انه جا في ختم النبوات بحكم روح الفلك الثامن المكوكب
بانوار الفرقان الثابت في مركز الجمع وهذا هو فلك
الكرسي مستوى التفصيل الامري المستقر وفي ختم
الولايات اتى بحكم روح فلك العرش الاطلس الذي
لا جهة بعد ولا مقصد لمتحرك وهذا هو الترتيب
الحقيقي وثمة اخر وقدم في قصة المعراج لحكمة اقتضاها
الوقت والسامع وليشعر الذايق بان كمال نوح وعيسى ويحيى

وسر عيسى في ابراهيم وحكم ابراهيم في يوسف وسر موسى
في ادريس وكمال داوود في هارون وكمال سليمان في موسى
وهذا من الكشوفات العزيزه على غير المدارك الاحاطيه
وهذه المظاهر على المثل الارضيه للحقايق الروحانيه
السمايه التي انبا بها قوله الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن الايه وهي افلاك العلى التي يدبرها
روح المكوكب الداير بروح الاطلس العرشي الجمعي ولما تم
هذا النظام التنزلي في النبوات بخاتمه وكان تنزله
باظهار معاني الربوبيه في حجب مراتب العبوديه عاد
فتنزل بدور ثان في الولايات بسبع دورات يختمها
ثامنها وتنزل بتحقيق مراتب العبوديه بحقايق
معاني الربوبيه فالاول اظهر اللواحق والثاني اظهر
الحقايق فكان صاحب الزمان الاول الذي اوله يوم
قول الحق المحمدي ان الزمان قد استدار البوم
كهياته يوم خلق الله السموات والارض بالحق لادمي
الى راس مايه سنه كما قال يبعث الله على راس كل مايه سنه
من يحيى

من يحيى به هذا الامر كما قال بما هذا معناه قال بعد
مايه سنه من يومكم هذا لا يبقى على ظهر الارض ممن هو على
ظهرها اليوم احد فدل بهذا على الحكم النوحي كما دل بقوله
استدار الزمان على الحكم الادمي وبقوله كان بداية دينكم
نبوه ورحمه ثم يكون خلافه ورحمه ثم يكون ملكا دل
دل على الحكم الابراهيمي فصاحب القرن الثامن من الزمان
المحمدي هو الخاتم المحمدي صاحب السر الذاتي المحمدي الرحماني
المنظوم في نظامه الاسرار الذاتيه من جميع نواطق ارواح
المعاني الرحمانيه فهو المنتظم بكل ناطق والمحقق لجميع الحقايق
وظهوره في هذا الكون المحسوس للجمهور الان بالصوره
الادميه في لدن عام سبعمايه كما هو عدد اذا فجا نصر الله والفتح
وجا اجل الله واني عالم الغيب كما هو عدد ليا تينكم عالم
٩١ ٥ ١٤١
وجا الرب المحمدي ومراتبه الملكيه جميعا كما هو عدد
قوله وجا ربك والملك صفا صفا فزلزلت الارض
١١ ٣٢٢ ٧ ٢ ١ ١٧١ ١٧١
لعظمه ذلك الظهور فهما زلزالها وهذا هو المتنزل
بحقيقه كشف وبيان واذا ظهر لقوم بناطق امامهم الذي

فيهم قبول فعاليته عرفوا بهم فوقعوا له ساجدين
واعترفوا بان هذا هو العين المشهود من الغيب المقصود
فاذا ظهر لهم بناطق اخر اتاهم بغير الصورة التي
يعرفونه بها فانكروه واستعاذوا به منه وقالوا انما
انت شيطان حتى اذا عاد فتنزل لهم بناطق امامهم
قالوا انت مقصودنا وان كنا لخاطئين هكذا حاله مع الفرق
المتفرقة كلها الا ان له خاصة هم قوابل فعاليته الخاصة
به يعرفونه في كل صورة ويقبلون عنه كل تنزل
ويشهدونه في كل مشهد اوليك الذين يقول عنهم الله
في اصحابي لا يلتبس عليهم بغيره في صورة من صور تحولاته
وهولا الختاميين الولاييين الموقنين هم الذين اشتاق
اليهم صاحب الختم في دايرة ختمه النبوي فقال واشوقي
الى اخواني ومن تحقيق هذا الكشف يظهر لك تلون بعض
المريدين على استاذهم فتارة يقربه وتارة ينكره وتاره
يظن انه قد سلب لانه جاه بما ليس فيه استعداد له على
خلاف ما اعتاده منه ولم يشعر ان ذلك لفقده هو

لاستعداد ما

لاستعداد ما تنزل به استاده المتنزل في اي مرتبة
اقتضي حاكمه الحكم ان يتنزل بحكمها من المراتب المنظومة
في نظامه وبعض المريدين متمكن مع استاده لا يتلون عن
ارادته وان تلونت تنزلات استاده في مراتب افاداته
وسياداته والسر في ذلك ان ذاك المتلون مريد بعض
المراتب المنظومة في نظام مرتبة ذلك الاستاد فاذا
تحول له في صورتها عرفه والا انكره واما ذاك المتمكن فانه
مريد حقيقة ذلك الاستاد فهو يعرفه في كل صورة ولا
ينكره في مرتبة من المراتب كما تقدم فاذا وجدت امامك هدى
فاعرف كيف تكون بين يديه والزم تعنم ولكل مقام مقال
ولكل مجال رجال فافهم والذي هو امامك بوجوده
هو ربك ومولاك بوجوده فلينظر احدكم بمن ياتم
فان المامومَ حكم امامه ولا يؤمن احد قوما واكثرهم
له كارهون فلا يكون امامك الا من تحب وعلى قدر المحبة
يتحقق المحب بمحبوبه والله اعلى واعلم جا في الاثر ان الحق
سبحانه وتعالى قال كنت كنزا لا اعرف فخلقت خلقا

و تعرفت اليهم فبي عرفوني و مصداقه قول الحق المجهري
و ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ترجمانه اي
ليعرفون فما حققت دايرة الخلق الا ليعرف الحق بتفصيل
اسمايه و صفاته في مظاهر اثارها فكل من كان اعرف
بالاثار كان اعرف بمظاهر الاسما و الصفات و كل
من كان اعرف بالمسمى الموصوف كان اعرف بحقايق
تلك المظاهر على قدر معرفته بالحقايق الظاهرة بها
ولما كان النظر المجهري ابصر الناظرين العرفانيين بالحق
المبين عرف من حقايق الاسما و الصفات ما لم يعرفه
من قبله احد حتى قال والله خير الماكرين وهو خادعهم
نحن الزارعون نعم الماهدون انا له كاتبون من ذا
الذي يقرض الله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل صبغة الله فاذا احببته كنت سمعه و بصره
و يده و لسانه و فواده و عقله و رجله فاذا احببته
كنته و بين بذلك ان من كانه لا نسبة كلها
نسبه و اضافاته اضافاته فقال مرضت فلم تعدني استطعمتك

فلم

فلم تطعمني استسقيتك فلم تسقني وجدتني عاريا فلم
تكسني وجدتني غريبا جايعا فلم تووني و نظاير
هذا الى ان بين ان الله ينزل العبد حيث انزله العبد
من نفسه فقام بالوصفين بما منه لعبده وما من عبده
اليه حتى غفر لمن سلبه الفرح بالوجد غلطا الوهم
فقال اللهم انت عبدي و انا ربك و بين ان الله احد
هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و انه بكل شي محيط
و قال انا كل شي خلقناه بضم لام كل على احدى القراءتين و قال
ان الامر الشان المعنى كله لله و نظاير هذا مما لم يسبق الى
كشفه و بيانه على هذا الاسلوب المحكم الذي ياخذ منه
اهل الفرق بحسبهم و اهل الجمع بحسبهم و اهل
التحقيق بحسبهم فبحق قال و قوله الحق احمد الله
بمحامد لا يحمده بها غيري لم يحمد بها احد قبلي
سيما في ظهوره بالختم الولاي بالصورة الوفائية
التي هي بالمعنى درجته الرفيعة و درجته العظمى و بالعين
دويرة الله ربه التي يدخل عليه فيها بمحامده الخاصة

فيظهر منها شفاعته العظمى التي تحقق لكل قابل عنه
بايمان بعين حق من حقوق الرحمن اوليك هم المومنون
حقا فافهم الكلام هو مبدأ الحكم التصديقي
فكل عين تصديقية مجموعة من موضوعها ومحمولها
والرابطة بينهما فهي كلمة ومفردات معانيها حروفها
فاحمد كلمة حروفها اولو العزم السبعة ادم ونوح
وابراهيم وموسى وداوود وسليمان وعيسى وكل واحد
من هولا كلمة حروفها ما في نظامها من النواطق الجزوية
عن كليتها الظاهره بمن في زمانه من علما وحكما وكان الدال
في الخط محمد احمد حقيقة الدال التي في لفظ تسابي هولا
السبعه والحا حقيقة حا آتهم والميم حقيقة
ميماتهم والالف لالفهم الجامع لهم ولما كان قرانه
متنزلا من معناه الجمعي علي وفق هذه النواطق السبعة
التي هي احرف كلمته قال مشيرا الى ذلك ان هذا القران
انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف من قرا بواحد
منها كفاه وانه لفي زبر الاولين هذا حقيقة الامر

وان كان

وان كان له معان اخرى في دايرة التشريع شهد منها
كل مجتهد بحسب نظره وكل من عند الله والى الله ترجع
الامور فافهم كل نفس كلمة بالنسبة الى جسمها وكل عقل
كلمة بالنسبة الى نفسه وكل معنى كلمة بالنسبة الى عينه
وكلمة الله هي العليا ولكل مقام مقال ولكل مجال رجال
فافهم كل كلمه فانها اسم الوجود للمتكلم بها من حيث
تعرفه بها وعين له من حيث تعينه بها وصفة له
من حيث فعله بها جا في حديث المهدي ان السيد
الكامل ذكر المهدي فقال اسمه يواطي اسمي اي مسمانا
واحد وكلمتنا النفسانيه والعقليه والوجوديه
في درجة واحدة سوا كان اسمه اللفظي محمد او علي
او مهدي كان فان الاسما المتواطيه هي الدالة على معنى
واحد مستوية في اكثر من محل واحد فافهم
ومعناه ايضا يتنزل بالاسم الذي انا متنزل به
وهو الرحمن الرحيم وايضا اسمه يواطي اسمي لان معانيه
التي يشتق منها اسماوه امثال المعاني التي اشتق منها

مستقيم

اسماي بالمومنين روف رحيم هادي الي صرلط مستقيم
الله حق مبين علي حكيم بشير نذير سراج منير داعي
الي الله وقس علي هذا وجاني معنى الروايات اسمه علي اسمي
وهو معني الاول لكن فيه زيادة الاستوا المشعر به
كلمة علي وكانه ايضا يشير الي ان اسم هذا المنتظر
في اللفظ عليٌّ واذا علمت ان القابل اسم الفاعل
المتعين فيه بتجليه لان معناه ايضا ان القابلين عن
هذه البشرية امثال القابلين عن هذا البشريه
وربما اريد بالمواطاة الموافقة في العدد وانت اذا
حسبت عدد اسمه يواطئ اسمي بالجمل الكبير وجدته
مبعوث وذلك وفق عدد اربعة واربعون
ومايتان ويكون عدد اسمه مع يعرف به عدد
اسمه مع ما يعرف به ولولا حجاب الوقت لفصلت
تلك اسمه وقد جات شواهد عدديه كثيرة من الكتاب
والسنة تدل علي ان ظهور سلطان هذا المنتظر يكون
في اوايل المايه التاسعه فافهم فينتظر ذلك

مابين سبع

مابين سبع وثمانمايه الي اربعة عشر وثمانمايه
فانه لايتاخر ظهوره الاكثر من هذا القدر ان شا الله تعالى
والله اعلي واعلم ما ميزت مرتبة العبوديه الاوقاية
لماجب الوجودات يظهر به من مرتبة الربوبية
من الاحكام التي تنزهت عنها مرتبة الربوبية
في عقول العرفان فمتى كان موجود في حكم مرتبة العبودية
ووصف نفسه بمعاني الاقتدار والاختيار ووصف
ربه بمعاني الافتقار والاضطرار فقد نازع الامر اهله
وخرج عما وضع له فبآ من عقل العرفان بالمذمة والحكم
بالكفر والخسران وان قام هو بامر الاضطرار والافتقار
علي قدم الإيتمام وشهد لربه بالاقتدار والاختيار
وانه الغني الحميد الفاعل المختار فقد ثبت له عند
عقل العرفان احسنية التقويم وحكم السعادة بالاعمال
فانهم لامعقب لحكم العقل العرفاني في اسرا حكمه
الفرق التغايري فقف عند حده حتى تخلص بالتحقيق
للوجداني من حكم هذا الفرق المبين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين

تتحقق من ربك بعد موتك عيانا بما تحققت به منه
قبل موتك حبا وتعظيما وايمانا وهكذا المحبة توجب تحقق
المحب بمحبوبه في كل دايرة بحسبها فاعرف والزم تغنم
والله اعلى واعلم جا في الحديث من قرا عشر ايات من سورة
الكهف امن من فتنة الدجال اعلم ان الوهم البهيم مبدأ
كلما هو ذميم عند روح عقل العرفان الحكيم وهو حقيقة الرباني
جميع المضلين وقواه في المتمثلة بساير الدجاجلة والمفسدين
وكل شيطان غوي عدو امضل مبين اي قاطع عن جناب الحق
المبين لحقايق الكشف اليقين وهذا الوهم هو ذات البين
التي امر الحق باصلاحها بالتقوى في قوله سبحانه وبحمده
اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فمن صلح هذا الوهم منه
بدخوله تحت حكم روح حكيم فقد امن فتنة الفتانين
الدجالين ما دام له ذلك التحكيم ومن جملة ما يحصل به
هذا الصلاح قبول رشاد المرشدين وذكر المذكرين
ووعظ الواعظين فمن قبل بفهم سليم ما ضرب مثلا من
الرجلين الذين جعل لاحدهما جنتين من اعناب وكانت

فتنة عليه حيث اخرجته عن حد العبودية غفلة ودعوى
فكانت جنة دجال ظاهرها جنة تشتهى وباطنها نار تلظى
فاتاه صاحبه بدوايه لو قبله منه قد كره اولا بالفنا في الله
الرب الحق فقال لكنا هو الله ربي وذكره بوضاعة قدره بالنظر
الى نفسه وشرف قدره من حيث ربه فقال له خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا فهذا وامثاله يامن المومن فتنة
الدجال له فافهم من قتل نفسه الردية بالتجرد عنها
ابدل منها نفسا زاكية فان قتل نفسه الزاكية بتجريدها
عن الدعوى بل عن شهود ثنوية في الامر لها مع الله مولاه
الحق فقد تقرب الى الله بنافلته فاحبه فكان له بروحه
مكان ابنته التي تجرد عنها بشهود وحدة هويته وتلك
الروح خير من تلك النفس الزاكية زكاة واقرب رحما
فافهم وما فعلته عن امري ما هنا عند الناس نافية
وهو ظاهر وهي ايضا موصولة بمعنى الذي اي فعلته عن امري
فان لم تفهم هذا على كون الامر مضافا الى صاحب الامر فافهمه
مضافا الى المامور فلكل مقام مقال ولكل مجال رجال فافهم

كما ظهر هذا الروح في خاتم النبيين بحكم الرحمن الرحيم
هكذا ظهوره في ختم الولايات بحكم هو الله الرحمن الرحيم
كما قال ان يشا الله يختم علي قلبك وكل ولي على قلب نبي
فالذي على هذا القلب المحمدي فيما بالختم الاعظم هو علم
الله وهذا هو الاخرى التي قد احاط الله بها فاين ما تولوا
منها فثم وجه الله وهذه لا تدخل تحت القدر ولم تقدروا
عليها ولا كان زمن ختم الانبيا زمن ظهورها فلذلك قال
لاهله لم تقدروا عليها كما ان الغيب الذي ظهر في ختم
الانبيا لم تكن الازمنة المتقدمة على زمانه مستعدة
لظهوره كما قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب اي الذي
اطلعتكم عليه الآن وهكذا الذلك الغيب غيب لا يطلع
عليه احد الا في زمن ختم الولايات وهذه الولاية
الخاتمة التمامية الوفاية هي الاخري التي لا تنال
امداداتها الا بالمحبة فمحبتها هو نصرها وفتحه القريب
الذي به يري الناس يدخلون يدخلون في دين الله افواجا
لا في دين الذين دونه كما قال واخرى تحبونها نصر من الله وفتح
قريب

قريب وبهذه بشر محمد كما بشر عيسي باحمد وبشر
المومنين وظهور من هذ شان حضرة جمعه في هذا العالم
المحسوس عام اثنين وسبعمايه من الهجرة كما قال اذا
جا نصر الله والفتح ويوم تمثله في ذلك الكون المقدس
زلزله الارض زلزالها العظيم ما اوحي اليها رب محمد
من مظهره الاعلي كما قال اذا زلزلت الارض الايات
وعدد اذا بالجمل ٧٠٢ فزمن هذا الظهور الاقدس
هو اجل الله كما قال ان اجل الله اذا جا ومدة اعوام هذا
الظهور عدد السبع المثاني وسور القران العظيم
تلك مايه واحده وعشرون عاما من تمام عام اثنين
وسبعمايه عنه تمام ثلثة وعشرون وثمانمايه عام
ثم ياتي الله بعد ذلك بما يشا والله واسع عليم فافهم
فهي حقيقة عندك المحقق فاعلم ان ذلك تجل من تجلياته
وان الذي نعبر به من ذلك في ادراكك تمثل من تمثلاته
وذلك المحقق هو اجل او من اجل حقايق وجودك التي قام بها
في شهودك فافهم المريد عين من عيون وجود استاده

بالنسبة الي استاده و الاستاد حقيقة وجود المريد
بالنسبة الي المريد والوجد في الكل واحد محيط ولذلك
يتحقق المريد باستاده في معاني الكمال وجودا و يتحقق
الاستاد بمريده في مدارك المتعرفين وجودا شهودا
ومن ثم قال السيد الكامل لمريده الكامل انت مني وانا
منك يا علي فافهم حكم المماثلة يمنع قبول الافضلية
فلذلك ما دام ظهور المحقق في الصورة البشرية
حاصلا قايما بحكمه لا يتاتي لناظرها عن حقيقة واكملية
معانيها الا لمن لا يراه من حيث تلك الصورة البشرية
التي هو في نوعيتها مثله عند نفسه فهذا هو الذي
يومن بما القي اليه من ذلك واما من لا يراه الا بشرا
مثله فلا يزيده ما كشفه حقه المبين من ذلك وبينه
له ناطقه الصادق له بما هنالك الا اعراضا وتكذيبا
ونفورا ومن ثم لا تجد محققا يظهر لقوم الا من حيث
يشهدونه وما دام في ظهور المماثلة لهم لا يكلمهم الا
بلسانهم ولا يعاملهم الا بكيلهم وميزانهم وان استرقوا

من كلامه

من كلامه للمستعدين بما لديه سمعا واطلع عليهم اخفي
عنهم حقيقته بما يناسب حالهم من تاويل او صرف الي جهة
لا ينكرونها ما استطاع حتى اذا تجرد عن تلك الصورة
المماثلة قام مستويا علي باطن من استعد ناطقه لقيامه
مستويا عليه من صديقه فتكلم بما احتملته قوة ذلك
الصديق مما كان سكت عنه قبل مفارقته وكشف ما كان
يستره ورفع الموانع عما كان كتمه وقبل ذلك من ذلك
الصديق من لو كان المستوي عليه القاه منه اليه وهو في
حجابه البشري لم يقبله ومن ثم تجد النبي يقول لا تفضلوني
علي موسي ويقول بعد مفارقته لبشريته علي لسان بعض ورثته
العلما انه افضل من جميع المرسلين والملايكة اجمعين فيقبل ذلك
ببشاشة وتصديق خالص من لو قاله له وهو في بشريته لارتاب
وهكذا كل ولي في حال ظهوره بشرا لا يقبل منه اكثر كشفه
الحق الصادق ويقبل منه ذلك اذا تجرد عن بشريته
والقاه علي لسان صديقه فيقبل من المحجوبين في محبوبهم ما لا يقبل
من المحبوب عن نفسه عند اهل حجاب المماثلة فافهم

المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والبادي
فهو مثال حضرة الواحد الذى مراتب العدد كلها فيه سوا
من حيث هي تعيناته فلا غير له في كثرته ومن يرد فيه فيخصص
امرا بامر دون امر بالحاد يميل الأثر عن سوايته بظلم
فيرى غيرا له استحقاق قد غلب عليه نذقه من عذاب اليم
تعلق ذوقه بالغير الذى لا حقيقة له فوجوده متجرد عنه
بالذات متقيد به بالحكم وكفى بطلب الذات للخلاص من الحاصل
اللازم عذابا اليما فافهم المسجد الحرام الذي لا ينفر
صيده فهو مقام اليقين ولا يختلا خلاوه فلا تكتسب
اموره هذا منشا الناطق المحمدي الذي تنزل منه الي
المسجد الاقصى الفرقاني النظري الذي باركنا حوله لنريه
من اياتنا فولي وجه كشفه وبيانه الى هذه الصورة
اهل المنزل وجعل له او قانا يولي وجهه فيها الي منشاه
فهو القبلة التي يرضاها واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
فبدا ان غايته وما ثم في الحقيقة غير فاينما تولوا فثم وجه
الله ولكل من الفرقانيين وجهة هو موليها فوجود ذلك الذي
هو ذاتك

ذاتك الحق هو الذي اثبتك ثم ثم اثبت فيك جميع معانيه
فظهر بك وظهر لنفسه فيك بمراتب الوهيته وربوبيته
وحقيته وما لوهيته وسر بوبيته وخلقيته فاستبقوا الخيرات
فهي كلها شؤن الوجود اينما تكونوا يات بكم الله جميعا يظهركم
بجميع مراتبه ان الله مستو على كل شي بانه قد برز من حيث
خرجت عن حضرة الوحدة الي حضرة الكثرة ولم تخرج
عنها الا بحجابك الكوني فول وجهك الفرقي شطر المسجد
الحرام حتى تمزج رحيق الابرار اهل الشرب من كاس
النظر على ارايك الادلة بتسنيم المقربين اهل الشرب
بالعين وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فاذا تجردتم
عن الكون رفعت احاطة الوحدة حجاب البين والبون
فافهم قال قايل ما الذات قلت وما توفيق العبد الا بالله
سيده ومولاه الذات والوجود بديهيان فلا يسال
عنهما بما ولا يطلبان بالتحديد قال اريد التنبيه
قلت الذات ما به قيام كل حاكم وحكم ومحكوم فهي ادركته
من هذا فهو مما قام بالذات لا الذات فقد بهتك على محرك

ما الذات

الذات والوجود بديهيان

المحض قال فكيف هو بديهي قلت من جهة ادمع الجهة
يتعلق العلم والا فلا قال فبين لي هذا الامر بيانا وافيا
كافيا شافيا في ايجاز يعيه قلبي ولا ينبوا عنه لبي **قلت**
طالب الله لا يخيب فنعم الذات بما هو الذات كما قد سمعت
معجوز عنه وهو بديهي تلبس ذلك الامر جهة فاول الجهات
المصححة المشعور به انه المقتضي لذاته ان يقضي وما ثم
الا هو فيقضي بنفسه لنفسه وعليها قضايا لا تتناهى الوجوب
قضايا له بذلك وذلك على طريقته التي نسميها في علم البيان
تجريدا بيانيا فانت اذا جردت نفسك من نفسك لنفسك تجريد بياني
طالبا ومطلوبا وطلبا وذاكرا لذلك لا يمكنك نسيانه وناسيا
له لا يتاتى منك ذكره الست تقوم عندك بهذه الاحكام صورا
متقابلة لا يشغلك شي منها عن شي فانت حقيقتها جميعا وليست
هي زايدة عليك بالحقيقة وهي اغيارك ومتغايرة هي في انفسها
حكما ومعاملة فهكذا فافهم هذا فالذات من هذه الحقيقة
القضايية الاقتضايية تسمى الذات الوجود وتسمى القضايا
موجودات ومراتب الوجود ثم للذات الموجود جهات جهة

ماهو الوجود

ما هو الوجود مطلقا وعلمه اللفظي العربي من هذه الحيثية
هو وجهة ما هو الوجود المجرد عن كل ما يحكم بزيادته هو
عليه واسمه العلم هنا **هو هو** وجهة ما هو الوجود المحيط هو هو
تعينا بكل موجود فهو ذات كل موجود وكل موجود صفته
وتعينه واسمه العلم الجلالة الغير مشتقة من شي
اصلا الله وجهة ما هو الوجود الذات المتصفة بجميع
الصفات المحيط التعلقات الحكيم واسمه العلم هنا
الجلالة المشتقة من الالوهية وهذه الجهة المرتبية
هي الالوهية **الله** واسمه العلم من جهة ما هو الوجود المتصف
بالصفات بالصفات التي تسميها الاشاعرة ثبوتية من
هذه الصفات الالهية **رحمن** وهذه الجهة المرتبية هي
الرحمانية واسمه العلم من جهة ما هو الوجود المتصف بالصفات الذي
يسمونها صفات الفعل من هذه الصفات الالهية وحقايقها
نسب الصفات الثبوتية الى تعينين متعلقاتها **رحيم**
وهذه الجهة المرتبية هي الرحيمية فالرحيمية فرع الرحمانية
والرحمانية فرع الالهية والالهية احدية جمع ذلك كله

واسم الوجود من حيث ما هو وجود المرتبة التي هي مبدأ
الترتيب وكشف المراتب وبيانها جميعا في كل دايرة ومقام
بحقه حتى كون هذه المرتبة هذه المرتبة الحق المبين وكذلك
ما واطأ هذه الاسامي باقي اللغات ثم هذا القضا الذي
يقتضيه الذات لذاته من حيث هو مبدأ تحقيق القضايا
يسمى علما فعليا ومن حيث هو مبدأ تبيينها وانكشاف
الوجود بها يسمى علما انفعاليا ومن حيث هو مبدأ ثبوتها
لانفسها يسمى علما مجردا ومن حيث هو مبدأ تمييزها
يسمى علما مميزا ومن حيث هو مبدأ ترتيبها يسمى علما مرتبا
ومن حيث ان هذا القضا المشترك ثابت للوجود في
مرتبة محدودة متميزة بحدها تميز التقييد
التغايري يسمى هذا القضا هنا ادراكا وله مراتب
مرتبة التعقل ومرتبة التخيل ومرتبة التوهم ومرتبة
الاحساس ومرتبة التصرف في محاذات المراتب
المتقدم ذكرها والعلم الفعلي حقيقته المراتب الادراكية
الفاعلية كلها والعلم الانفعالي حقيقة المراتب القابلية
كلها

كلها وحيث حكم الوجود بمراتب متغايرة له في كل منها
شؤون خاصة بها عن الاخريات كعليم وقدير
فللعليم العلم الزايد ليس الا وللقدير القدرة
الزايدة ليس الا فهما في جامعهما متفاصلان
وهو ذاتهما المتعين بهما فهما غيران ولكن
من حيث تفاصلهما وليسا غيره فهما به واحد عيني
وقس على هذا فالقدرة والقدير ذات واحدة
وهذه هي القدرة بالذات والقدير صفة
للمتصف به فالقدرة معنى من معانيه وهو الذات
المتصف بما القدرة ذاتية في دايرة هذا الحكم الترتيبي
فتلك دايرة كثرته فان حكم مع ذلك بانه ذات الكل وحقيقته
كالكلي مع اشخاصه فتلك دايرة جمعه وان حكم باستقلال
كل عن الاخرى بنفسها وذاتها وحقايقها ولواحقها
فتلك دايرة فرقه وفيها يحصل التقابلات وتظهر
المراتب الفرقيات مليات وتجليات ولا حاكم الا
الوجود فلا حكم الا له فلا معقب لحكمه فلا يتقيد

موجود ابمرتبة ولا يطلقه منها الا وجوده الذي هو
ذاته وحقيقته والوجود كل شي وله كل شي وهو وجود كل شي
فظل شي كل شي وله كل شي وان ظهر بشي من جهة شي فبطن به
من جهة شي اخر حكم بنفيه وسلبه حيث بطن به
وباثباته ووجوبه حيث ظهر به وهو الحق وكل حكمه حق
هو الاول والاخر والظاهر والباطن من وحدته وهو
بكل شي عليم هذا جمعه لان العالم ذات متعين معلوم
والفرق وهو معكم اينما كنتم ولسريان الوحدة
في الجمع لا يرجع عند التحقق الا اليها هل انت سوي
ذاتك وما ثم الا ذات اليس متعينك ذات وتعينك
ايضا اليس ذات فما ثم الا ذات ولسريان الجمع في
المفرق لا يرجع الفرق عند التحقيق الا الى الجمع
هل معك اينما كنت الا وجودك فانك تكون حيث
تراك مع قطع النظر عما سواك ولكل مقام مقال
ولكل مجال رجال ويا ايها المفروق اذا وجدت من
يهديك بالحق المبين فاعلم انه عين حقك المبين اتاك

من حيث

من حيث تتمكن من التحقق الظهوري به فان المحبة توجب
تحقق المحب بمحبوبه فاشهده من حيث ترى وجوبه
الحق الهك وربك وها ربك المتحول لك في صورة تعرفه
بها وعامله على شاكلة ذلك ومن حيث ترى امكانه الخلقي
فاشهده امام هدايتك ومربيك ومرشدك المنبعث
لك من الجناب الالهي المخصوص بك المخصص به
وعامله على شاكلة ذلك واعلم ان الرحمة مبدا الحكمة
والحكمة هي ما فيه وبه صلاح النظام وكمال القوام في كل
مقام بحسبه والروح الحكيم صورة الرحمة وهو مبدا
كل خلق كريم وعمل حميد والوهم البهيم ضده والنفس
البشرية موردهما فهي منهما كرسي لمن غلب ولوح
لمن كتب واعلم ان حقيقة الدنيا احساس يمد التخيل
ويغلب عليه بحكمه بلا عكس وحقيقة البرزخ
عكس ذلك وحقيقة الاخرة الموعودة في الالسنة
الفرقانية احساس يمد تخيلا ويغلب عليه بحكمه
فيستلزم ذلك امداد ذلك التخيل لذلك الاحساس

وغلبته عليه بحكمه وعكسه فمن ثم كان الامر الاخروي
دايما حيث كان مثلا ثما فالذ نبوي يحس فيتخيل
فيحس فامره دايم لازم لا ينقضي ثم ان الادراك
يكون بحسب الصبغة الغالبة على محله كما انك ترى
من غلب عليه خلط من الاخلاط الاربعة فى آله ذوقه
لا يذوق شيا الا بحكم ذلك الخلط الغالب عليه او فى
بصره لا ينظره الا كذلك ومن ثم يذاق الحلو مرا
ويرى الابيض احمرا وقس على هذا فمن غلب على نفسه
البشرية ملكة روحانية حكيمة غلبة اقتضت منها
بها ادراك كلما صدر عنها او ورد عليها ابدا احسنا
جميلا مناسبا لها مرضيا عندها مطابقا لاختيارها
من جميع جهاته وذلك هو النعيم المقيم فتلك الملكة هي
حقيقة الجنة فى حق تلك النفس ومن غلب على نفسه
البشريه ملكة وهمية بهيمية غلبة اقتضت منها
بها عكس ما اقتضت حقيقة الجنة فتلك حقيقة الجحيم
المقابل بالضدية لذلك النعيم واعلم ان الروح الحكيم

امره

امره على الاصل الثبوتي فلا يمكن نقضه في الدايرة
العقلية بخلاف الامر الوهمي فمن ثم يمكن ان يخلص
الجهنمي من جهنمه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ولا يمكن ذلك فى الجنانى وما كان الله ليبطل
قوما بعد اذ هداهم فان الامر الحكيم يقين فى دايرته
وهل رايت يقينا يقبل الحدسا ⁖ فهذا هو حاصل ⁖
امر دايرة العرفان فى نظام دايرة العرق وقد فتح لك
الباب ورفع الحجاب فتطهر وادخل وتاهل وانظر
و لمولاي فاحمد فافهم ان شيت ان تحمد ولتسبح فاحلم
وتكرم واسمح واسمعهم بقول سبحان الحليم الكريم
المسامح فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فيكونهم
في مدارك المدركين فاذا احببته كنته وقس على هذا
فافهم انظر كيف لا يعبدون فالا الامن قام لهم
بما يشتهون حالا فافهم ما منك الا واليك ولا اليك
الا ومنك ان لكم لما تحكمون فافهم ثم ارسلنا موسى واخاه
هارون باياتنا و سلطان مبين الى فرعون وملايه

سان
فاحلم صح

فاستكبروا وكانوا قوما عالين فرعون انه كان عاليا
من المسرفين ان فرعون علا في الارض فله علو في دايره
الضلال وكالم يرد في الاسما الالهية مضل لم يرد
فيها عال انما الذي هذا الاسم علي العدو المضل المبين
استكبرت ام كنت من العالين واما ورد في هذه الاسما
هادي علي واعلي ومتعال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
انك انت الاعلي سبح اسم ربك الاعلي الذي خلق فسوي والذي
قدر فهدي فلهم العلو في دايرة الهدي اوليك علي هدي
من ربهم علي نور من ربه ونور الشي صورته البيانية
الكشفية الحميدة فافهم الجود سعة العطا والهبة
اثبات العطية وانما هما علي من اعطيها والسماحة
سهولة العطا والسخا اعطا المحتاج لتفريج ما به
بالعطية فافهم مراتب الفعل لواهيت وازال
واصول وآبا وارواح لمراتب الانفعال في كل مقام
بحسبه فافهم مبدا التمييز والكشف من حيث تحقيقه
لمتعلقاته يسمي معنا علما ومن حيث تعينه لها يسمى معنا
حياه

حياة ومن حيث تخصيص بعضها ببعض ما تقبله منها
دون بعض يسمي معني ارادة ومن حيث جعل بعضها
موضوعا وبعضها محمولا ليتبين مرتبة بعضها ببعضها
يسمي معني كلاما ومن حيث اظهارها في مراتب الادراك
علي مقادير محددة تسمي معني قدرة ومن حيث
تشخيصها في الاحساس يسمى معني بصرا ومن حيث
تشخيصها في التخيل يسمى معنا سمعا وقس علي هذا
ساير المعاني تجدها حقيقة واحدة بالحقيقة كثيرة
بالجهات النسبية ودهما كان المعني اسم المبدا
والعلم مثلا اسم تاثيره وقس علي هذا فافهم الصور
اعيان المعاني في مراتب الادراك في كل مقام بحسبه
فافهم العقل صوره العلم والروح صورة الحياة
والنفس صوره الاراده والطبيعة صوره القدرة
وللطبيعة نبة فعل في ما هو تحت احاطتها وقبول مما هو
تحت احاطته في كل مقام بحسبه فافهم الباري مصور
الاقلام والاقلام هي القوى الفاعليه للصور البيانيه

في كل مقام بحسبه والالواح قوابل الاقلام فافهم
العلم الادراكي نظام المجردات الادراكيه والحياة
الادراكيه نظام المتشخصات والمعينات لذلك فهما ٣
احاطتا الوجود المدرك بجميع المدركات والعلم مبدا
التحقيق والتقدير تمييزا وكشفا والحياة مبدا التعيين
المعبر عنه بالادراك الموجودي العرفي والتشخيص
المعبر عنه بالعقل كذلك والعقل صورة مبدا التحقيق
والنفس صورة مبدا التقدير والروح صورة مبدا الادراك
والطبيعة صورة مبدا الفعل والرحمن وجود العقول
والادراك رواح والرحيم وجود النفوس والطبايع والله
وجود العلم والحياة هذا هو الامر في هذه الدايرة
والانسان صورة مجموع العقل والروح وادم صورة
مجموع النفس والطبيعة الاول مستوي الرحمن والثاني
مستوى الرحيم وقلب الانسان المعبر عنه بالانسان الانسان الكامل
الكامل صورة مجموع الصور فهو مستوي الله الرحمن الرحيم
والمستوي حضرة الاستوا والاستوا هو الظهور التام
بمعاني.

بمعاني الحقيقة والمرتبة في كل مقام بحسبه وكل موجود
مستوي وجوده بالنسبة الي ما استوي به فيه عليه
وحضرة الاستوا الاجمالي يسمي عرشا وحضرة الاستوا
التفصيلي للاستوا العرشي يسمي كرسيا فهذه هي هذه
في كل مقام بحسبه وان تمثلت لكل مدرك بحسب
الصبغة الغالبة على ادراكه فاختلفت شواهدها بحسب
اختلاف شهوداتهم فافهم لما كان الوجود في دايرة
الدلاله يظهر بوجوده سمي الوجود مظهرا والظاهر
والوجود ظاهرا به في كل مقام من هذه الدايرة بحسبه
فافهم وجودك هو ربك بربوبيته والهك
بالهيته ورحمانك برحمانيته وقس على هذا جميع المعاني
والصفات فتارة يظهر لك بحكم هذه المراتب او
بعضها في ادراكك من الحيثية التي تراها انت وتراه
منها وجودك وتارة من الحيثية التي تراها غيرك
وتراه منها وجود غيرك وما هو في الحقيقة الا وجودك
اذ لا يظهر لك الوجود حيث ظهر وكيف ظهر وبما ظهر

الامن حيث هو وجودك وانت لا تدرك ذلك ولا
شي منه الابانه وجودك المدرك لذلك بادراكه من
حيث انه وجودك المدرك ماثم شي خلاف هذا الا انه
بكل شي محيط فافهم شان المرتبة الالهية كراهة
ان يمال بحكم العبودية الخاصة بها الي مرتبة سواها
ميل حب وتعظيم تضاهي به حبها وتعظيمها والظهور
بحكم الغيرة المانعة من ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك
به قال هو سيدي ومولاي اغار عليها من توهم غيرها
وغيري على الاغيار صاحب غيرتي وهكذا مظاهره
لا يغفرون ان يشرك بهم لانه حقيقتهم الظاهر
المتمثلة بهم فهو هم وهو قواهم وامورهم كلها
اموره فاذا رايت احدا منهم يكره ممن يتحبب عليه
حبه وتعظيمه ان يحب سواه ويعظمه كحبه وتعظيمه
فاعلم ان ذلك شان الله الذي لا يغفر ان يشرك به
ظهر به في مظهره واعرف والزم ولا تظن انه
في ذلك بمنزلة اهل الحظوظ الوهمية فتكون قد ظننت بالله

ومن اساطنه بربه الحق ارداه فاصبح من الخاسرين
يوم يكشف غطاوه فيعرف من هو الذي كان المتحول له
في صورة العداة ويعلم ان الله هو الحق المبين فافهم
من رد الحادث الي القديم في مقام من المقامات فهو ممن
اوتي تاويل الاحاديث كمن يؤول المثال المنامي الي المراد
الوقوعي في الازل ومن يرد نسب الامور الخلقية
الي المبادي الحقيه واعظم هولا من كشف حجاب حدوث
الموجودات عن وجه قدمها بوجوب وجودها فافهم
جاي الحديث من اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
عليه لان انكار الذنب او الاعتذار عنه بالكذب تزكية
للنفس المذنبة وشهادة زور وتجهيل للمنكر منه
المعتذر عنده وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم
انظر كيف يفترون علي الله الكذب وكفى به اثما مبينا
انظر كيف كذبوا علي انفسهم وهذا شي نجده من نفوسنا
ان المذنب اذا اعترف وخضع رقت له وكرهت عقوبته
وتوبيخه بعد ذلك قالوا تالله لقد اثرك الله علينا

وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم والعكس بالعكس
وانظر قصة كعب بن مالك وصاحبيه وقال الحق تعالى
بعد ذكر قصصهم يا ايها الذين امنوا اتقوا وكونوا مع الصادقين
وجاء في الحديث كل الخلال يطبع عليها المومن الا الخيانة
والكذب مجموع هاتين الرذيلتين رذيلة لم يطبع
عليها المومن وهي ضد الاعتراف والتوبة حبيبي
ان اكن اذنبت جهلا فعذر ربي خضوعي واعترافي
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
فافهم ليس للعبد ملك دون سيده وانما هو مال
سيده في يده يفعل فيه ما امره به وانفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه فمتى ادعاه لنفسه دون سيده فقد
خان وافترى وكان عليه فتنة وان اعترف بانه
لسيده اقامه عاملا له فيه فلا تستكثر عليه ما في
يده فلو كان العالم كله في يده فان ذلك انما هو لمولاه
ومولاه لا يكثر عليه شي فلا ينتقص وليا لله بكثرة ما
في

في يده من مال الله الا جاهل وانما الانكار على من
زعم انما في يده له يفعل فيه ما اختار وان قل وذلك
هو موضع الفتنة والاملا والاستدراج واما من يقول كما
علمه السيد الكامل المال مال الله وانا عبده فكلما كثر مع
ذلك ما في يده علم ان مولاه فضله بتوسعة عمالته
وحده منه ومن ثم قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزاين
الارض وقال السيد الكامل وضعت مفاتيح خزاين
الارض في يدي الله المعطي وانا القاسم اضع حيث امرت
فاعرف والزم ولا تغلط ولا تجهل واعلم ان من استكثر
على عبد الله ما في يده لله فانما استكثر على الله ومن
نقص العبد الامين بما ائتمنه الله عليه واستخلفه فيه
فقد نقصه بما فضله الله به وهو لا يشعر والله فضل
بعضكم على بعض في الرزق وبما انفقوا من اموالهم وانما
امناؤها اليهم كاضافة الاقليم الى العامل عليه ولا
تكلف هذا العبد ان يتصرف فيما في يده بهواك او
بهواه فانه ليس له ان يتصرف فيه الا بامر مولاه ومن

حكم بغير حكم مستخلفه فى موطن استخلافه فهو خارجي
متغلب لا خليفة انما الخليفة من حكم بحكم مستخلفه
والعبد تارة يكون ممن ياتيه امره بلا واسطة غير
قلبه وتارة يكون بواسطه ولكل مقام مقال ولكل
مجال رجال فافهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم لانهم مع اعترافهم بانه الله وصفوه
بالنبوة لمريم ولانهم وصفوه بالله فى الزمن الذي
ليس هو موصوفه فيه فان موصوفه بوصف الحق المبين
من حيث وجهه المحمدي ولا يتسمي في كل زمن الا موصوفه
من الوجه الذي ظهر به منه سيما وهذا هو الوجه
المحيط بجميع الوجوه العينية الالهية الفرقانية
عيسي وسواه ولانهم وصفوه بالله ولم يقوموا بمقتضي
الايمان بقوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه
احمد وقوله اعبدوا الله ربي وربكم يعني الظاهر بوجهه
المحمدي فافهم قال قايل الفاعل هل يكون قابلا قلت وما
توفيق العبد الا بالله سيده ومولاه هو قابل لكونه فاعلا

ولان

ولان يفعل ولا بد من ذلك وقسم على هذا فافهم
المرتبة القابلة لذاتية الذات بالذات هي قابليتي
وعينها ففقير مجرد غني على الاطلاق قال له مقبوله
انت لي جدي وقال فيه الفقر تجريد الوجود عن
النسب حقا فهو لا تقيده الرتب فاشهد فقيرا
هكذا انشهد به احدية التجريد ما فيها ريب
فلذلك لما اعترضتني نسبة قيدية مرتبية الا وجد
بمرصدها مانع لي منها ولها مني فلا اتقيد بها وهذه
عودتي الاحدية فما من مرتبة الا وهي تعشقني بالذات
وتعجز ان تقوم معي بالذات لان ذات مرتبتي تقيد
وجود المراتب جمعا فى ذات نسبها وتقتضي بذاتيتها
محض عدمية المراتب جميعا تحت سلطان تجرد احديتها
فجا المراتب حبي من الاول وعجزها عني من الثاني
ولما كان الروح المحصوري مسرها رحمانيا رحيميا من
سريان سر هذا السلطان فى دايرته ومقامه بحسب
مرتبته قال لذي النسبة الالهية الربانية في وقته

انك لن تستطيع معي صبرا كقوله له بلسان حقيقته لن
ترانى فانه منه واليه ما ثمر الا هذ افا فهم
ترانا جمعيا ثم فصلت فرقانا من لدن حق مبين بناطق حكم
خبير يقول بلسان تنزله الا تعبد وا الا الله وجودي
الالهي انني لكم منه نذير وبشير فهذا ظاهره الامكاني وذاك
باطنه الوجوبي وان استغفروا ربكم اتخذوا حكم وجوبه
وجمعه مغفرا بستركم من حكم مادونه ثم توبوا اليه
اقلعوا الي التحقق به يمتعكم متاعا حسنا بما يظهر به من
اخلاقه عليكم الي اجل مسمى هو مرتبة ظهوره بحكم عينه
على التمام ويوت في اجله ذلك كل ذي فضل فضله لان الكل في
نظام عينه ذلك فافهم وكان عرشه القلب بيت الرب
على الماء سريع التغير سريع التجريد ثم ان الماء هكذا
فالقلب هكذا وذلك لانه مستوي من يومه الان وكل
يوم هو في شان فعلي في قوله على الماء هنا كهي في قوله
خلق الله ادم على صورته فافهم قطب الاقطاب فقطب
الدايرة التي كل نقطة من نقطها قطب لدايرة وذلك لا يكون

كما قطب الدائرة

الا في الديرة الوسطى القاسمة للدواير كلها قوسين متساويين
قوس في احاطة باطنها وقوس في احاطة باطنها حتى تصير نقطها
اقطابا لتلك الدواير فدايرة قطب الاقطاب دايرة وسطى
جامعة لكل الدواير الباطنة والظاهرة على الاطلاق في كل مقام بحسبه
انا الوسط المختار والجامع الذي احاط بما تحصى الدواير والعلم فافهم
الكفو المثل في كل مقام بحسبه والاحد لا مثل له فلا كفو له
الا ترى ان كل مثل مركب مما به مشارك مثله ومابه امتاز عنه
والتركب كثرة تنافى الواحدية فضلا عن الاحدية التي
هي تجريد الوحدة عن النسبة المفروضة في الواحد
والغربة مفارقة الاهل ومن لا كفو له لا اهل فهو غريب
بالذات ومن ثم قال من نسبه الربا في صورة الاخلاص انا
سيد الغربا اي احق الغربا غربة كلية سارية في غربة
كل غريب فافهم كبير كل طايفة فرقية من اثرهم مراحاته
واستاثر بهموههم في باطن الامر وان كان في ظاهره
خلاف ذلك فافهم جا في الحديث اشهد انك الحق ووعدك
الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق

انظر كيف جاء الاول بالالف واللام للشمول وكيف ختم
بالحقيقة المحمدية وافردها في الذكر عن حقيقة النبيين فانظر
ماذا ترى فافهم جاء في الصحيح لك الحمد انت الحق ووعدك الحق
ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد حق والساعة حق محمد يوم جمعة الانوار وخاتم
امره ساعة اجابته فافهم قل اللهم يا حق يا احق الحق يا من
هو احق بالحق يا من يقول الحق ويهدي السبيل اهدنا الحق
باذنك انك تهدي من تشا الى صراط مستقيم اللهم خذنا
من كل شي اليك واجمعنا بك عليك وامح صفاتنا بانوار
صفاتك وكن لنا سمعا وبصرا ويدا ومويدا وعافنا من
كل علة وطهرنا من كل دنس اللهم خلصنا واستخلصنا لجمال
لا مشتغلة معه امين امين امين يا الله امنا فانت امنتنا وامنتنا
انت السلام ومنك السلام واليك فى تبارك كايك السلام
ولك الحمد امين فافهم انظر الى ظاهر الاكوان ليس فيها قايم
القوام متحركا بالاختيار فلا تحصر حسن عن حسن في دايرته
الاكون الانسان والظاهر عنوان الباطن الرحيم الرحمن الذي

كل يوم

كل يوم هو في شان فافهم كيف يستطيع العبد ذو مقام
معلوم لا يعرف ولا يالف سواه او ما ناسبه مع من لا مقام له
فهو كل آن في شان الا ترى ان لما لا تعهد له في النفس روعة
اذا أُلِفَ وَاعتِيدَ زالَت فافهم جا في الاثر الالهي فاحببت
ان اعرف لمعرفة الله محبوبة وجا في الصحيح ان الله وتر
يحب الوتر فالوتر معرفته بنفسه الواترة بين عارفه
ومعروفه من نفسه وسمي الوتر وترا لانه يتر بين امرين
متساويين فاول الاوتار الثاني من الثلاثة التي هي اول
الافراد والمعروف المشهود يتر بين الواجد والموجود
فيحقق العارف بوجود المعروف المعروف حتى لا يعرف
الا نفسه وقال الحق بلسانه المحمدي وانا حبيب الله فقبل
بجميع معانيه فهو محبوب الله ومحبه فهو الواحد والفرد
والوتر وانظر كيف لا يظهر الوتر الا في فرد فلا يظهر محبوب
الله الا في فرد وكل فرد فذلك فيه ظاهر فالفرد من تحقق
بالله عرفانا عيانا في كل مقام بحسبه فافهم اذا اراد الله ان
يريحك من الطلب لم يشعرك بشي الا من حيث ترى ان ذلك

تمام حصوله ومن اشعرك بشي من حيث ترى ان ذلك
ليس حصوله على التمام فقد فتح عليك باب الطلب فافهم
الشوق طلب والاشتياق يؤيده الاول للمحب في متعلقه
الوجد من حيث يشهد الفقد والثاني للعاشق في متعلقه
تمام الوجد من حيث يشهد الوجد فافهم من هو انت
اذا شهدته منفصلا عنك وكان لك عند ظنك في المعاملة
على شاكلة شهودك معاملة لا حقيقة انه انت فقد صار
امره من حيث هو انت وسواك ضعف امره من حيث
هو انت وسواك ومن ثم يقول من تقرب مني شبرا
تقربت منه ذراعا وهو ضعف الشبر فشبر بما انا
هو وشبر بما انا سواه وشبر بما انا هو وسواه معا
وقس على هذا شدة شوقه لعبده وافضلية كل امر من
قبله على ما هو من قبل عبده فافهم اذكروني اذكركم
ولذكر الله اكبر ولو لم يكن الامر حيث التضعيف من
جا بالحسنة فله عشر امثالها فيضاعفه له اضعافا كثيرة
وسبعين بهم وصفهم فوصفهم منه في المجازات اكثر من وصفهم منهم في كل

مقام

مقام بحسبه فافهم العارف عين معروفه والمحقق
حقيقة ما حققه وعلى قدر شهود الجمال والتجميل تكون
المحبة من الشاهد لمشهوده وعلى قدر المحبة يكون
تحقق المحب بمحبوبه والله بكل شي عليم انه بكل شي
محيط وهو هو بما هو هو سيدي وربي وهو مولاي
وحسبي ليس الا هو روح الامر له نظامان نظام
علمي وهو تقديري ونظام فعلي وهو تصويري
والثاني تحت سلطان الاول لانه نظام اعيان والاول
نظام معاينة المتعينة بها وعلمه تارة يتعلق
بامور تدبيرية ومنها الديانية وهي التي يصلح نظام
الاجسام والنفوس الجسمانية والاحلام البشرية
ومنها السياسية وهي التي يصلح عليها نظام خاص بفعل
المرغوبات والمرهوبات ع روح الامر السياسية
هو الذي اذا تجلى بمظهر قام بسياسة الجمهور
والسلطنة عليهم او على جمهور معينين وروح الامر
الدياني هو الذي يقوم بايمة الهدي الديانيين الانبيا

وورثتهم فايما نبي قام به روح الامر السياسي مع روح
الامر الدياني فهو رسول وايما ولي قام به الزوجان
فهو مهدي فان قام روح الامر السياسي بمن لم يقم به
روح الامر الدياني فهو سلطان ظاهر لم يتم له نظام على السواد
الا برعاية من قام به روح الامر الدياني لحاله بغيب او
شهادة اي من حيث يعرفه ذلك السلطان او من حيث
لا يعرفه اذ هذا هو السلطان الباطن والباطن روح
الظاهر ولا حياة لشي الا بروحه ورعايته له بالباطن
هي بانبساط قبول مدده الحقي بسببه مع سلامة الصدر
له ورعايته له بالظاهر هي بما يشيعه في الناس من دعايه
اياهم الي الحق وارشادهم الي مرضاته وحملهم على المعاملة
بما تقتضيه الحكمة الربانية في الوقت واخذ مداركهم
الي ذلك بما يتيسر به لسان حكمته من كشف وبيان
ولهذا اذا اتى الرسول وجب على ملوك دايرته ان لا
ينازعوه في الامر اذ هو سلطان الوقت ظاهرا وباطنا
فاذا توفي وقام له خليفة وارث وجب له مثل ماله

فان

فان قام روح الامر الدياني بواحد وقام روح السياسة
باخر وجب على السيوس طاعة الديان ليصلح النظام على
التمام فان لم يفعل فسد الحال ولم يحسن له مآل
كما جا ان بني اسرايل كانوا كلما قام فيهم ملك اقام
الحق معه نبيا يؤيده فيصلح به امرهم ما اطاع الملك
النبي فان عصاه او عصوهما هلكوا وهكذا الاوليا ورثة
الانبيا وهم العلما بالحق ومراده من عباده ويرشدون
اليه ويحملونهم عليه فما دام الملوك مطيعة للاوليا
الذين هم هولا العلما او امرهم بينهم قايما نافذ
فامرهم فالح ونظامهم صالح ونورهم واضح ومتى
انعكس انتكسوا اما حملة العلم المولدون للمسايل
على وفق الاغراض واتباع الاهواء فليسوا من هذا الامر
في شي وانما هم كما وصف الذين حملوا التوراة ثم
لم يحملوها فالصواب الانتفاع بمحمولهم من غير
تحكيم لهم ولا رجوع لرايهم ولا تمكين لهم من تصرف
اذ الحمار للحمل والانتفاع لا لان يحكم او يسمع له

او يطاع فافهم روح الامر واحد وانما يتكثر
برقايقه وهي صور تجلياته علي كل قبول قلبي بمناسبه
اذا زالت الربوب القلبيه عن قبول تجليه وكل رقيقة
من رقايقه يسمي روح امر كما ان كل صورة ظهر في مرأة
من المرايا الصقيلة التي ظهر فيها فلان تسمي فلانا وهذه
الروح هي التي ينزل الحق بها الملايكة النورانيين على
صاحبه وينزل به الهدي والرشاد الرباني علي القلب فهو
الروح الموحي من الامر الكلي بتجليه كما تقدم ولهذا الروح
نور يقال له البصيره وهو تمييز الصواب من ضده في
كل امر بحسبه وهذا الروح ياكل ويشرب طعاما وشرابا
من نسبته فطعامه الحكمة وشرابه العلم الحكمه غذا القلوب
قد علم كل اناس مشربهم شربت العلم شربا ونهلته
نهلا ومن ثم قال ابن عباس روح الامر من خلق الله تعالى
ياكلون ويشربون الا انهم مقدسون فافهم
وما ابنة الهدي في الحقيقة الا ارواح امر مقدسون
فافهم متحولون في بشرياتهم التي بها ياكلون مما ياكل

البشر

البشر منه ويشربون مما يشربون فمن وقف
عند حجب بشرياتهم تحير ومن شهد انوار ارواحهم
تبصر فاعرف وتوسم وعظم واصدق في المودة مع حسن
الخدمة لمظاهر روح امر الحق المبين والزم تغنم والله اعلي واعلم
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الي قوله وسراجا
منيرا اشار بارساله سراجا منيرا الى ان العالم ظلمة علي
الباطن لا تنجلي فتضئ للباطن مسالكه فيه ومقاصده
منه الا بكشف الناطق بالحق المبين وبيانه فهو السراج المنير
في العالم وهكذا ورثته في كل زمان هم انوار ازمنتهم
بسراجيتهم المقتبسة بالتخصيص لهم من سراجيته
فما داموا ناطقين ظاهرين فالنور شايع والابصار مدركه
والفرق واضح بين المفاسد والمصالح ومتى خفوا عن فريق
تلفوا بغيبتهم وجهلهم الذي فيه اختلفوا فلا تقابل
سراج وقتك بالاهوا وادع له حقه وابقا مدده تدوم لك
الاضوا فافهم امامة الهدى الي الحق هي الخلافة الربانية البشريه
لا يقوم بها في الناس الا من هاجر بهمته عما تشتهي الانفس

الا ترى ادم لما اريد لهذه الخلافة في الارض كيف اسكن
الجنة قبل ذلك ثم اهبط منها الى الارض ثم قام بهذه الخلافة
في الارض بعد ذلك وهذا اشارة لما تقدم فاذا لم يقم
بهذه الخلافة حتى هاجر من الجنة فكيف بما دون الجنة
وهكذا كل من اريد لحق فانه لا يقوم به حتى يخرج ويهاجر
بهمته عما يشغل عنه ويعوق دونه بل عن خلافة فيما
دونه فليعرف الناس من توسم فلا تتخذوا منهم اوليا
حتى يهاجروا وافضل الهجرة ان يهجر العبد خلاف
مراد ربه منه والتخلف مع ما دونه عنه ولكل مقام مقال
ولكل مجال رجال فافهم الدنيا غابة والنفوس المحجوبة
عن حقايق الحق المبين فيها سباع ووحوش كواسر وصاحب
القلب السليم المحقق او السمع الشهيد المصدق بينهم
انسان دخل ليلًا الى تلك الغابة وهو حسن القراة والصوت
فلما احس بما فيها من السباع والوحوش اوى الى شجرة تختفي
فيها منهم ولم يجهر بالقران يتغنى به هناك حذارا
منهم فهل يدل اختفاوه منهم على انه حكيم او على انه غير

انسان

انسان وهكذا هل يدل اخفاوه لقراته وغضه
من صوته على حكمته او على بطلان قراته ونكارة صوته
انما يدل ذلك للعاقلين على حكمته لانه لو تراءى لهم
او اسمعهم قراته وصوته لم يهتدوا به ولم يفهموا
عنه وسارعوا الى تمزيقه واهلاكه وكان هو الملقي بيده
في ذلك فاذا قال الجمهور عن عارف لا يظهر معارفه
العزيزة الا لاهله الا في مقام خاص بين قوم خاصين ما
لهذا لا يظهر للناس وينظم على الجمهور بمعارفه ان كانت
حقا فافهم المثال السابق وقل لهم قد قال الله تعالى
لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فامره الا يجهر بالقران
بحيث يسمعه الجهلة المنكرون فيسبون بجهلهم ولا يخفيه
عمن يومن به ولم يدل اخفاوه عن الجاهلين المنكرين على
بطلانه ولا قدح في حقيته حتى اذا تهيات لهذا العارف
اسباب اظهار امره بما يقهر له المنكرون ويقر طوعا او
كرها فحينئذ يظهر عرفانه في الملا اتباعا واقتدا
باظهار القران عند تهيي اسباب اظهاره بكثرة انصاره

وتمكينهم كما ان الانسان لا ينبغي له مقابلة السباع والظهور
لهم حتى يتهيى له اسباب القهر لهم من قوة ومكنة وانصار
فان قالوا الملك فان لم تكن مكنة ولا انصار واظهار معارفه
فلم لا يتركها ويدخل فيما فيه الجمهور فيكون اسلم له
قل لهم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
لا يخالفون امره لان نوره امام نفوسهم فحيث سلك
سلكوا فحاشاهم مقتدون بهداه في انهم لا يخشون
احدا الا الله هم مقتدون به في التمسك بما ظهر لهم من
الحق وكتمانه عن الجملة المنكرين له واعتزالهم الى
ان ياتي امر الله تعالى باظهار ما لديهم من الحق للعموم
فيظهرونه لا يخشون لومة لايم وقل لهم ارايتم مجانين
انكروا على عاقل مخالفته لامرهم اينبغي له ان يوافقهم
على جنونهم فيتجنن مثلهم ويدر عقله حتى بالقوه
وهو ممكنة الفرار منهم بعقله ارايتم الانسان الكاين
بين الكلاب الضواري اذا لم يرضوه بينهم حتى يمشي
مثلهم مكبا على وجهه ويعوي كعويهم اينبغي له ان يفعل
ذلك

ذلك ليقيم بينهم ويالقوه وهو يمكنه الفرار عنهم
والحذر منهم مع بقايه على طريقته الانسانيه لا والله لا ينبغي
لقادر على الخيرات ينسلخ منه ليرضي اهل الشر ويقيم معهم
فالله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين ايبتغون عندهم
العزة فان العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم فنعوذ بالله ان نرد
على اعقابنا بعد اذ هدانا الله فافهموا ايها المريدون هذا الكلام
ولا يستخفنكم الذين لا يوقنون ولا يلبسوا عليكم دينكم بجدالهم
في الحق بعد ما تبين لكم ومن عرف الحق فليلزم يغنم والله اعلى واعلم

الناطق الحق الالهي هو قلم الله الذي يكتب به علمه التعزيقي
والتكليفي والتحقيقي من نفوس خلقه في حسن القبول التصديقي
والنفس التي لها هذا القبول وقد كتب فيها هذا المقبول هي
الارض المقدسة التي كتب الله لاهلها والى ذلك اشار الامر
الالهي بدخولها حيث يقول رب اني لا املك الا نفسي واخي
فمن دخلها بالقيام بما كتب له فيها والتبحر في انواره وخلص

قواها بذلك من غلبة مانعة من قبول الحق والتحقق بنوره
فقد دخل الارض المقدسة التي بابها السلام وخلصها
من الجبارين فصارت هي الارض البيضا التي ليس فيها علم لسوي
ربها وقد وضع الرب فيها عرشه العقلي وطاف بانواره في اكنافها
ينادي بتخليصها لروحه اين الملوك الجبابره لمن الملك اليوم
فيجيب نفسه بلسان تفرده فيها بالامر والتجلي لله الواحد القهار
ويحشر عليها حينئذ الارواح في صعيد كشفها العرفاني وبيانها
العرفاني فهذه هي ارض الله الواسعة لتنزلاته وتجلياته وارض
حشره لمنشوريه من عباده فلا يلهينك عن دخول هذه
الارض ايها الفهيم بلد فالتلهي بالموهمات والمجازات والمحسوسات
عن الحقايق العليات والالاهيات شان اهل البلد فافهم
واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيا ابراهيم المخاطب
بالمعارف والتعريف هو الروح الناطق اللطيف والعقل المحقق
الشريف لا الجسم الكثيف وبيت هذا الابراهيم هو التوحيد الذي
جعل له مكان البيت الظاهر للجسم كما فسر في حديث الرويا
بالدار الاسلام وقال تعالي للابراهيميين ادخلوا في السلم كافه

وقال

وقال تعالي صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة فهذا بيت الناس فيه للقلب السليم والسمع الشهيد
والفهم الصحيح ايات بينات مقام ابراهيم مباركا وهدى
للعالمين ومن دخله كان امنا التوحيد الاسلامي الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليك لهم الامن وهم مهتدون
هذا معنى ومعنى اخر جعلنا لابراهيم مكان البيت ان لا
تشرك بي شيا اي فانت بيتي الحقيقي وانا ساكنك
بنور تحقيقي وتعريفي وانت لي مكان البيت للناس فاذن
في الناس بالحج اليك بلسان كشفي وبياني الذي لديك
ياتوك رجالا الايه فهو البيت العتيق الذي من قيود
الحجب المانعة من الظهور الرباني وهو اقدم من البيت
الموضوع للناس لانه بانيه وطهر بيتي القلبي للطايفين
والقايمين والركع السجود من الغل كله كي لا يكون عندك
ما يمنعهم من الركون اليك ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم

بالمومنين روف رحيم وكان بالمومنين رحيما فافهم
واعلم ان البيت حضرة المستخلصات وذلك البيت هو
القلب السليم بيت الرب العليم الحكيم والعرش حضرة التجلي
التام بمعاني الجلال والاكرام وذلك هو روح الامر الموضوع
في القلب الذي هو بيت الرب والعرش هو حضرة شهادة الغيب
معاينة بلا ريب وذلك هو الفواد البشري المودع في روح
الامر ما كذب الفواد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد
راه والسما حضرة التنزل بانوار الترغيب
والترهيب فهي الروح الحيواني الذي هو الصدر الذي فيه
القلب بيت الرب واما الارض فقد تقدم بيانها وانها
النفس المدركة البشرية عند اطمانانها القبض سما الروح
عند الروح الناطق والارض فراش القربان والسما على الارض
والبيت في السما والعرش في البيت والفرش في العرش والفرش
حضرة المقصود المجرد فمن كانت هذه اللطايف والحقايق
احرف كلمة مجموعه فهو سما الحق وارضه وبيته وعرشه
وفرشه وهو شانه الذي يتجلى به وفي مظهريته للشاهدين

في يوم وقته فافهم كل يوم هو في شان وهو الله الرحمن
المتجلي بوجه بقايه الرباني الرحيم ذي الجلال والاكرام فاعرف
والزم تغنم والله اعلى واعلم من طلب الرزاق وتوجه اليه رزقه
من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب كما رزق الطير الذي خرج
لا لمرزق معين ولكن متوجها للرزاق يفتح له ما يشا فاتاه بالغدا
في الحصا الذي يلتقطه وبالدفا في ريشه الذي هو شعره
ومن طلب الرزق وتوجه اليه تقيد بما قيد به نفسه
منه فكلف التسبب فيه ولم يرزق الامن افقه فافهم
اذا قال ولي بلسان الضراعه اظهارا لعظمة الربوبيه ما هو
من قبيل قول المعصوم مسني الشيطان بنصب وعذاب
فاعلم انه فتح بذلك بابا يدخل منه المضطرون الى حضرة ارحم الراحمين
فيكشف ما بهم من ضر مع كونه على رفعة مقامه فافهم
وهنا له اهله ومثلهم معهم اي مريدين فافلح المريد مع
استاده في حياته ان يكون لاستاده فيها كالام لولدها يوثره
بالراحات ويحمل عنه المشقات ويتعبه على جميع احواله وهكذا يكون
الاستاذ لمريده في معنوياته فافهم للخدمة حرمة انظر الى

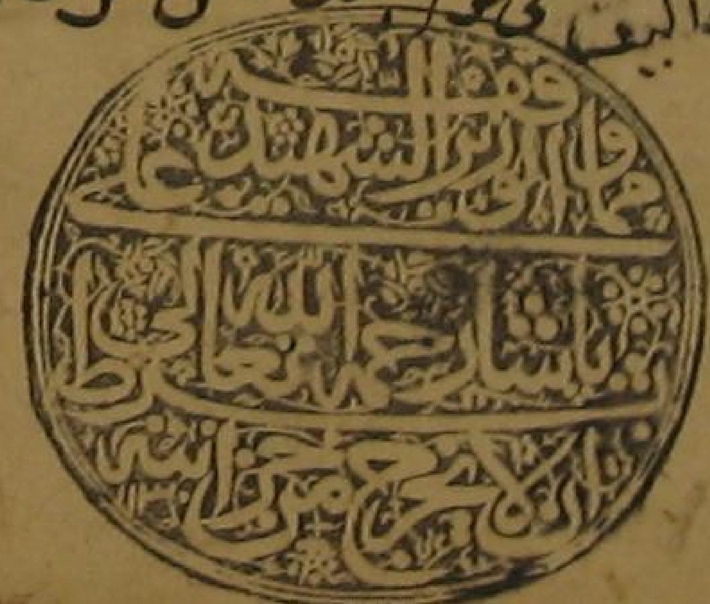
خدمة عصي موسى له كيف انتج لها ان احضرها حضرة
كليمه وانزل في شانها قرانا يتلى وجعل لها لسان صدق
في الاكرمين فافهم قال هي عصاي فاضافها اليه للتشريف
اتوكا عليها انتج الاضافه المودة بالملك السيادي بالتوكا
المودن بالعجز والاضطرار العبداني تعليما للادب بحاضرة
الحق فافهم اهش بها على غنمي ولم يقل احبط بها حاجتي
من الثمر وانما ذكر امر رعيته ذكر شكر في حضرة المنعم
فهكذا امام هدايتك يهتم بامرك عند ربك اكثر من
اهتمامه بنفسه فهل يرحمك هكذا اب او مالوف سواه
فافهم ولي فيها مارب اخرى اجمل ماله فيها من المارب
لي لا تحصرها مرتبة عدديه فيكون امدادها محصورا بنسبه
وصفها فهكذا اذا لم يعدد ذلك استادك خدمك فاعلم
انه اراد ان يجبرك من كسر نقص الحصر الى كمال الاطلاق
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فلا تقل ماله لا يجبرك
بكلمه فانه بسكوته عن تعداد خدمك جبرك ولو حصرها
في عدد لكسرك فافهم جا في الحديث ما من احد له عندنا
يد

يد الا كافيناه بها الا ابو بكر فان له عندنا يدا يكافيه
الله بها انظر كيف ذكر تلك الايادي في مصدت النفي حتى
اثبتها بواسطة الاستثنا ويد ابي بكر رفع الشك عن ثبوتها
في عنديته حيث اكده بان واضاف مكافاة تلك الى المشهود هم
منه وجعله ماضيا واضاف مكافاة هذه الى مشهود ابي بكر
منه وجعله مضارعا باقيا فافهم الذات الوجود هو موصوف
الامور الوجودية جميعا فافهم الظهور المعبر عنه بالتعين
والوجود الزايد والبطون المعبر عنه بما يقابل ذلك هما
صفتان نظم بها الوجود مراتب دايرة الفرق فافهم
الحق هو الوجود الثابت على مرتبته والحقايق لا تنقلب
فظهاحق حتى الباطل في انه باطل هو حق ذلك بان الله هو
الحق وانما يدعون من دونه هو الايه فافهم لا يكشف
علم ولا يبين حكم الامر انه او ما انتظم في نظامها فتوسم
واعرف هاديك من هو والزم وتجرد عنك للتحقق به
فذلك هو المغنم وشواهد الحال لا تخفى فافهم والله بكل شي
عليم انه بكل شي محيط وهو هو كما هو هو سيدي وربي وهو

الظهور

مولاي وحسبي ليس الا هو المقصود الخلوص من حكم الحجاب
لا من صورته الا ترى الزجاجة وساير الاجسام الشفافة
كيف هي صورة حجاب لمنعها وصول الاجسام الى ما في باطنها
وليس لها حكم الحجاب بالنسبة الى ظهور الضوء المختزن
فيها ونفوذ البصر الى ما في باطنها وانظر الى قوله فرفع
لي كل حجاب اي خلصت من منع كل مانع وصورته الا حجاب
العزة الذي يلي الرحمن وهو مظهر حكم العبودية
قال فخرج ملك من الحجاب فقال الله اكبر
الله اكبر فقال من وراء الحجاب صدق عبدي
انا اكبر انا اكبر فانظر كيف حصل في صورة الحجاب
ورفع عنه حكمه حتى عرف المتكلم من وراء الحجاب
فيحقق قال ما صاحبكم بمجنون اي ما هو بمحجوب
فافهم والله اعلى واعلم يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم
تم والحمد لله على ذلك

وله الحمد والمنة والفراغ من هذا التاليف في يوم السبت ثامن عشر من جمادى الاولى سنه ... وسبعين وثمانمائة



من اراد ان يقوم من الليل في اي وقت شاء
فليقرأ بهذه الاية الكريمة وهي قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل
انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا